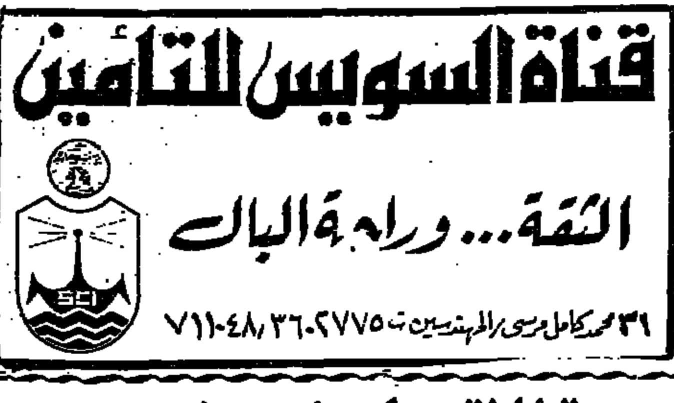
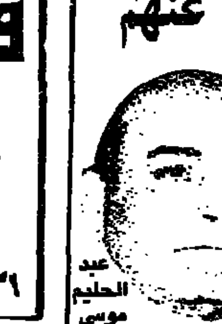


وزير الداخلية يعد قائمة بأسماء المسجونين السياسيين لبحث الافراج عنهم

كتب - محمود عبدالعظيم:

علمت "الوفد" ان اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية، اعد قائمة بأسماء المسجونين المحكوم عليهم في قضايا سياسية. والذين امضوا ثلاثة ارباع مدة العقوبة من المنتظر، ان يبحث الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء القائمة مع وزير الداخلية خلال الاسبوع القادم. تمهيدا لصدور قرار سياسى من الرئيس مبارك بالافراج عنهم في حالة الموافقة. تضم القائمة اسماء معظم المسجونين على ذمة قضايا الجهاد، والتكفير والهجرة، والفنية العسكرية


عبد الحليم موسى

تصل القاهرة قريبا بعثة صندوق النقد الدولى. لاستكمال المحادثات بين مصر والصندوق. بهدف التوصل الى اتفاق يحدد اسس التعاون في الفترة القادمة. لم يتم حتى الآن تحديد موعد وصول البعثة التى يراسها عبدالشكور شعلان المسئول عن عمليات الشرق الأوسط بالصندوق. يدرس خبراء الصندوق حاليا الموضوعات، التى ستطرح في اجتماعات القاهرة. تتم الدراسة في ضوء نتائج زيارة بعثة البنك الدولى لمصر في الشهر الماضى. كما تصل القاهرة خلال الاسابيع القادمة بعثة البنك الدولى. لاستكمال بحث بنود الاتفاق النهائى بين مصر والبنك الدولى.

رمضان كريم

صفحتان كل يوم بـ «الوفد»

خصصت «الوفد»، طوال شهر رمضان المعظم، صفحتين للمواد الدينية، التى تتنوع بين البحث العلمى والمقال والقصة الدينية والذكريات الرمضانية. كما يكتب يوميا على صفحات الوفد:

- الدكتور محمد سيد طنطاوى.
- الدكتور محمد عبدالمنعم القيعى.
- الدكتور محمد عمارة.
- الدكتور عبدالغفار عزيز، وغيرهم من كبار المفكرين. وتقدم الصفحتان ايضا، العديد من الأبواب الثابتة ومنها.
- افكار رمضانية.
- فقرات النوادر والطرائف العربية.
- ايام من حياة الرسول ﷺ.
- حوار مع مفكر.
- شخصية إسلامية.

وكل عام وانتم بخير.

(اقرا ص ٤ وص ٥)

- المغرب : ٦,١١
- السحور : ٢,٠٢
- الامساك : ٤,٠٢
- الفجر : ٤,٢٢

لفظ الجلالة داخل ثمرة باذنجان بانجلترا

لندن - "رويتر": اكتشف امس رجل اسيوى بوسط انجلترا لفظ الجلالة «الله» داخل ثمرة باذنجان. قد زاهد قاسم ان زوجته رات البذور تشكل كلمة الله باللغة العربية داخل الثمرة، وعقب تلمها

اليهود السوفييت المهاجرون إلى إسرائيل يطلبون العودة للاتحاد السوفييتي

محاولات سوفييتية لرفع القيود الأمريكية المفروضة على دخول المهاجرين لواشنطون

كتب - عبدالنبي عبدالستار:

اكدت دوائر دبلوماسية بالقاهرة، ان الوفد القنصلى السوفييتى في تل ابيب تلقى خلال الأيام القليلة الماضية مئات الطلبات من اليهود السوفييت المهاجرين إلى إسرائيل، ويبدون فيها رغبتهم في العودة إلى الاتحاد السوفييتي مرة اخرى. اوضحت الدوائر، ان القانون السوفييتي يمنح المواطنين السوفييت المهاجرين هجرة دائمة او مؤقتة، حق الاحتفاظ بالجنسية السوفييتية. ارجعت الدوائر، رغبة المهاجرين في العودة إلى صعوبة الحياة داخل إسرائيل. كما شهدت الاسابيع الثلاثة الاخيرة انخفاضا كبيرا في اعداد اليهود السوفييت المتوجهين إلى إسرائيل.

واكدت الدوائر، ان جينادى جورافيلوف السفير السوفييتى بالقاهرة، قد ابلغ الرئيس مبارك خلال لقائهما امس الأول بنتائج الاتصالات السوفييتية، لاقناع واشنطون برفع القيود المفروضة على هجرة المهاجرين السوفييت إلى الولايات المتحدة. وكانت واشنطون قد حددت عدد المهاجرين إليها سنويا بنحو ٥٠ الف مهاجر سنويا فقط. واشترطت وجود اقارب من الدرجة الأولى مقيمين في واشنطون، للسماح للمهاجر بدخول الولايات المتحدة. كما ابلغ «جورافيلوف» الرئيس مبارك بجهود موسكو لاستصدار قرارات فعالة من مجلس الأمن الدولى، لمنع توطين المهاجرين إلى إسرائيل في الاراضى العربية المحتلة. وعلمت «الوفد»، ان فلاديمير بوليكوف مساعد وزير الخارجية السوفييتي لشئون الشرق الأوسط وشمال افريقيا، قدم في الاسبوع الماضى تقريرا عن نتائج جولته العربية الاخيرة، بشان هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل، وقبل لقاء إدوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفييتي مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى في «ويندهوك» عاصمة ناميبيا.



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق
الوفد - العدد الأسبوعي
«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» سعد زغلول
□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □
● الخميس ٢ رمضان ١٤١٠ هـ - ٢٩ مارس ١٩٩٠ م - ٢٠ برمهات ١٧٠٦ ق - العدد ٣١٧ - السنة السابعة ●
١٤ صفحة
٢٠ قرشا
AL- WAFD □ MARCH 29, 1990 □ VOL. 7 NO. 317

الحل الأمثل.. للخروج من الورطة الدستورية

بقلم: جمال بدوى

الدولة تخسر قليلا وتكسب كثيرا، إذا هى امتثلت لأحكام القضاء، وسارعت بتصحيح اوضاع ٧٨ عضوا في مجلس الشعب، شملهم حكم محكمة القضاء الادارى منذ عشرة ايام. ولو اخذت الدولة بهذا الحل لخرجت سالمة من المازق الذى وضعها فيه مفتى المجلس، دون إدراك منها لمغبة ذلك على الكيان الدستورى والقضائى، ولو وضعت الدولة هذا الاقتراح في ميزان المقارنة لرجحت كفته، وظهرت وجاهته على الاقتراحين الآخرين، وهما: حل المجلس، او بقاء الحال على ما هو عليه.

فحل المجلس قد يبدو للعين المجردة الحل الاسهل، لأنه يحفظ على الدولة ماء وجهها، ويوفر عليها المتاعب مع نوابها، الذين سيشملهم التغيير، ويحقق لها الكبرياء الكاذب في عدم الامتثال لأحكام القضاء (!!) ولكن الخسائر التى تنجم عن الاخذ بهذا الاقتراح اكبر مما يتصور انصار حل المجلس، فالدولة لم تتخذ حتى الآن اية إجراءات عملية لادارة الانتخابات القادمة بطريقة نزيهة خالية من الغش والتزوير، ولا يبدو في الأفق المنظور ان الدولة بصدد اتخاذ هذه الاجراءات التى طلبتها المعارضة ضمانا لنزاهة الانتخابات، والسيد رئيس الجمهورية لا يزال رئيسا للحزب الحاكم، والعملية الانتخابية لا تزال من اختصاص جهاز الداخلية وتحت الاشراف المباشر للمحافظين ومديرى الأمن ورؤساء المدن، وهم جميعا اعضاء في حزب الحكومة، وهم في انتظار إشارة البدء لطبخ انتخابات جديدة، على نفس الأسس والأساليب التى اجريت بها الانتخابات السابقة. والخلاصة، ان الدولة لم تمهد الأرض للاصلاح السياسى حتى يكون المجلس القادم معبرا تعبيرا صحيحا عن إرادة الأمة.. فما جدوى إنفاق ملايين الجنيهات على العملية الانتخابية غير إلهاء الجماهير عن المشاكل المستعصية على الحل، وما هو العائد من تشكيل مجلس جديد على نمط المجلس الحالى (؟!)

●●●

حل المجلس إذن قد يبدو هو الحل الأسهل ولكنه ليس الأمثل. وكذلك الاقتراح الثانى، وهو الامتناع عن تنفيذ حكم القضاء، لأنه سيضع الدولة في مازق اشد وعورة في مواجهة السلطة القضائية التى تصدر احكاما تراوغ الدولة في تنفيذها، وتمتنع عن احترامها، وإذا كانت الدولة تسمح لنفسها بالتهرب من احكام القضاء فكيف يلام الخارجون على القانون، والمعتدون على النظام، والمستهترون بما تصدره المحاكم من احكام واجبة الاحترام (؟!) إن الفوضى التى سوف تنجم عن تجاهل حكم محكمة القضاء الادارى اكبر مما يظن مستشارو المجلس، الذين تدفعهم اهواؤهم واحقادهم إلى توريط الدولة في منعطفات قاتلة تفقدها احترامها امام الرأى العام المحلى والعالمى.

●● لقد سبق ان صدر الحكم في الشق المستعجل من هذه القضية، ويومها وعد السيد رئيس الجمهورية بالالتزام بتنفيذ الحكم في الشق الموضوعى، وقد صدر الحكم منذ عشرة ايام، دون ان يظهر ما يدل على وضعه موضع التنفيذ. فلماذا التلكؤ والمماحكة (!!) هل تنتظر الدولة مزيدا من الفتاوى الباطلة والنصائح غير الرشيدة من مستشارى السوء ؟!

إن بقاء الحال على ما هو عليه وتجاهل حكم القضاء سيدفع بالبلاد إلى انهيار دستورى، وسيضع السلطة القضائية في مجابهة غير محمودة مع السلطة التشريعية. وقد وجدنا المحاكم تمتنع عن تنفيذ بعض قوانين العقوبات في انتظار رأى المحكمة الدستورية العليا في شرعيتها.. والتمادى في المراوغة سيضع قضية الشرعية الدستورية على محك الاختبار، فهل تضحى الدولة باحترامها وهيبتها وشرعيتها من اجل إرضاء حفنة من المبطلين والمنتفعين ومحترفى التلاعب بالفتاوى القانونية (!!)

●●●

إن الحل الامثل للخروج من هذه الورطة هو الامتثال لاحكام القضاء وتصحيح اوضاع الاعضاء الذين شملهم حكم محكمة القضاء الادارى، حتى لو نتج عن ذلك بعض المتاعب للحزب الحاكم، من جانب اعضائه الذين سيفقدون مقاعدهم، فليس من المقبول شرعا وقانونا ان تخسر الدولة هيبتها واحترامها خوفا من إغضاب بعض نوابها، خاصة إذا عرفنا ان عملية التصحيح داخل المجلس لن تؤثر على نسبة الأغلبية الساحقة، التى يقاتل من اجلها الحزب الحاكم.

●● ان الامتثال لحكم القضاء يحتاج إلى عملية جراحية كبيرة لا يجرؤ على القيام بها إلا الحكومات القوية الواثقة من نفسها، ولكى تثبت حكومتنا انها من هذا النوع فإن عليها ان تنزل على إرادة القضاء، وتمتثل لاحكامه، وتصلح ما افسده المبطلون، فالرجوع إلى الحق فضيلة، والتمادى في الباطل رذيلة، وإهمال فتاوى المبطلين هو فضيلة الفضائل في هذا العصر، الذى ازدحم بالحواة المتخفين في مسوح رجال القانون.

«الريان» يتعهد بتدبير ١٠٠ مليون جنيه لتشغيل مصانعه

اقتراح ببيع بعض الأصول لخفض أعداد المودعين

تعهد احمد توفيق عبدالفتاح رئيس شركات الريان لتوظيف الأموال، بتدبير ١٠٠ مليون جنيه خلال ٦ شهور، لتشغيل محلات الذهب ومنافذ الريان التجارية. كما تعهد بتشغيل مصانع شركات الريان خلال نفس الفترة. وكان الشيخ محمد متولى الشعراوى والدكتور عبدالصبور شاهين، قد تقدما بمذكرة الى المستشار جمال شومان النائب العام. عرض الشيخ الشعراوى والدكتور شاهين حبسهما في حالة هروب احمد توفيق او اخلاله بالاتفاق الذى ابرمه معهما في اللقاء، الذى تم بينهما في سجن طرة، واستمر ٣ ساعات. اقترحت المذكرة فتح باب التسوية بين الشركة والمودعين، كما حدث في شركات توظيف الاموال الاخرى، عن طريق السماح للريان بالتصرف في الاصول غير المنتجة، مثل الاراضى والشقق والمنقولات لخفض اعداد المودعين الى ادنى حد. واشارت المذكرة الى ان الشركة تمتلك ثلاثة ملايين متر مربع من الاراضى بالمحافظات. كما اقترحت المذكرة قيام الدولة بمساندة الشركة بتيسير الاجراءات واستخراج ومنح التراخيص، وتذليل عقبات الروتين امامها، واجبار المؤسسات العامة وخاصة الصحفية المدينة لشركات الريان على سداد ديونها. نص المذكرة «ص ٣»

بحث منح تسهيلات واعفاءات لمولى الضرائب

تبحث وزارة المالية حاليا، امكانية منح بعض التسهيلات والاعفاءات لمولى الضرائب، والتى لاتتطلب تعديل القانون، ويسهل اصدارها بقرارات وزارية. واعلن فتحى عبدالباقى رئيس مصلحة الضرائب، تزويد جميع المأموريات باجهزة الميكروفيلم والكمبيوتر قبل نهاية العام الحالى، للمساهمة في تطوير النظام الضرائبى الحالى.

حصة دقيق شهرية للبطاقات التموينية بالقاهرة

تقرر صرف حصة شهرية من الدقيق للبطاقات التموينية بمحافظة القاهرة. تبلغ الحصة ٢ كيلو جرام لكل بطاقة. وتم توفير حوالى ٣ الاف طن دقيق من المستودعات والمخابز.

"اليوم".. طقس مائل للحرارة

يتوقع اليوم خبراء الارصاد الجوية اليوم، طقسا مائلا للحرارة نهارا، وباردا ليلا على كافة الانحاء.

القاهرة ٢٥ — الاسكندرية ٢٧

"النشرة الجوية" ص ٢٢


ابو العلا — الشربينى



تحصيل فواتير النداء الآلى بالقاهرة الكبرى لأول «ابريل»

تبدأ هيئة التليفونات اعتبارا من اول الشهر القادم، تحصيل فواتير النداء الآلى من المشتركين في منطقة القاهرة الكبرى. تستمر الهيئة في فرض غرامة ١٠٠ جنيه حتى نهاية شهر مايو القادم على المتخلفين عن سداد فاتورة التليفون العادية في شهر يناير الماضى. تقوم الهيئة بعد انتهاء هذا الموعد، بقطع الحرارة عن المشترك، ومعاملته كمشترك جديد.

طعن جديد بعدم دستورية قانون المخدرات لصدوره عن مجلس باطل

اكدت محكمة جنايات طنطا صحة الدفع بعدم دستورية القوانين التى اصدرها مجلس الشعب الحالى بتشكيله الباطل. قبلت المحكمة طعن صلاح القفص المحامى بعدم دستورية قانون المخدرات الجديد تاسيسا على بطلان تشكيل مجلس الشعب الحالى والذى اصدر القانون بعد صدور حكم المحكمة الادارية العليا خلال العام الماضى، بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات الأخيرة للمجلس وبطلان نتائج ٧٨ دائرة انتخابية، واحقية ٣٩ نائبا عن حزبى الوفد والعمل بمقاعد المجلس بدلا من نواب الحزب الوطنى غير الشرعيين. اوقفت محكمة الجنايات برئاسة المستشار نبيل امين وعضوية المستشارين عبدالرحمن بهلول وفهمى خفاجة نظر قضيتى اتجار بالمخدرات حتى تفصل المحكمة الدستورية العليا في الطعن

اجتماع عاجل لمجلس الرئاسة لبحث مشكلة ليتوانيا

موسكو - وكالات الانباء: دعا امس الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف، لمجلس الرئاسة الى اجتماع عاجل خلال الاسبوع الحالى، لبحث مشكلة ليتوانيا. اعلن جورباتشوف ان العمليات التى يواجهها الفيدرالى وجمهوريات البلطيق وليتوانيا، تتطلب بحثا طارئا وتسوية سريعة للقضايا المطروحة.

٥ شركات توظيف ترد ٣٠٠ مليون جنيه

انتهاء التحقيق مع الشركات قبل ٩ يونيو القادم

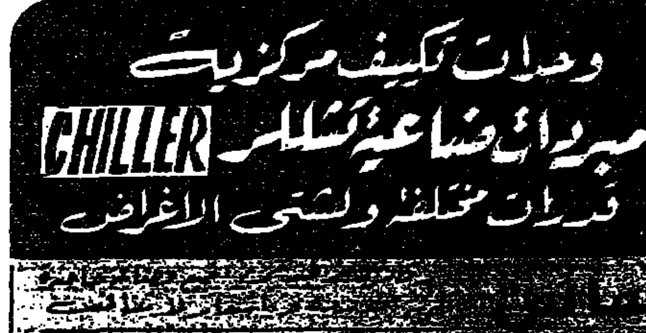
كتب - حمدى شفيق:

من المنتظر ان ينتهى جهاز المدعى العام الاشتراكى قبل ٩ يونيو القادم من التحقيق مع ٥ شركات لتوظيف الاموال

قرر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى تشكيل فريق من المحققين لانجاز التحقيقات مع مودعى شركتى الهدى مصر وبدر بالمحافظات خلال الاسابيع القليلة القادمة. يتولى المستشارون محمود الشربينى وعبدالحميد ثابت ومحمود غنيم واحمد المشد واحمد نصار ومحمد شاهين وهشام سرايا، مراقبة تصرفات الشركات في اصولها والاشراف على عملية سداد اموال المودعين نقدا وعينا، وسماع اقوال المودعين بالمحافظات حول حجم المديونيات، وماتم سداده منها. ويواصل المستشاران مدحت حمدى وصلاح السيد سماع اقوال باقى مودعى الهدى مصر وبدر بمحافظة الاسكندرية خلال الاسبوع القادم. واكدت مصادر مطلعة للوفد قدرة شركات الهدى مصر وبدر والحجاز ونيوكايرو والزهراء للاعلام العربى على تسوية كافة ديونها قبل حلول الموعد الذى حدده قانون تلقى الأموال لانتهاء عملية رد الاموال الى المودعين. يشرف على التحقيقات المستشار محمود ابو العلا مدير ادارة الاموال والمكتب الفنى لجهاز المدعى الاشتراكى. كما اكدت المصادر ان ٥ شركات تمكنت حتى الان من رد حوالى ٣٠٠ مليون الى المودعين نقدا وعينا.

٥ ملايين دولار لتوطين اليهود السوفييت

واشنطون - رويتر: وافقت امس لجنة المخصصات التابعة لمجلس النواب الامريكى، على تخصيص خمسة ملايين دولار لتوطين اليهود السوفييت، الذين يتوجهون الى اسرائيل. كما وافقت اللجنة ايضا على تقديم ضمانات ائتمانية للاسكان في اسرائيل وتبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار، لمساعدتها في عملية التوطين.



إعلان وزير الداخلية بأحكام القضاء الخاصة بمجلس الشعب

تقرير هيئة المفوضين يطالب الرئيس بالتدخل لتنفيذ الأحكام

الرئيس حسنى مبارك

كتب - مجدى حلمى:

قامت صباح امس اللجنة المشكلة لتنفيذ احكام مجلس الشعب برئاسة النائب الوفدى محمد سرحان، باعلان اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية باحكام القضاء الادارى، والخاصة بالغاء قرار زكى بدر وزير الداخلية السابق بشان نتائج الانتخابات واحقية ٣٩ مرشحا بعضوية مجلس الشعب. من المنتظر ان تقوم اللجنة بارسال انذارات قانونية الى وزير الداخلية لاستعجاله في تنفيذ الاحكام خلال سبعة ايام ومطالبته بتسليم نواب الشعب الشهادات الدائمة التى تدل على نجاحهم.

وعلمت "الوفد" ان اللواء محمد عبدالحليم موسى امر بتكليف الادارة القانونية بالوزارة بدراسة الأحكام. كما اصدر اوامره بسرعة اعداد الشهادات الدالة على نجاح المرشحين، وازالة اثار القرار الخاطىء لوزير الداخلية السابق. وحددت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار ابو بكر الدمرداش جلسة يوم ٨ مايو القادم للنطق بالحكم، في الدعوى المقامة من نواب الوفد ضد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب للمطالبة بالاستمرار في تنفيذ الاحكام الصادرة من المحكمة الادارية العليا.

(البقية ص ١٢)

محمود عبدالعزيز — يسرا — نيللى — فؤاد المهندس

منع ١٢ عروسا من السفر الى الخارج

رفضت مصلحة الجوازات، استكمال اجراءات سفر ١٢ عروسا، تبين انهن تزوجن من اجانب لدى ماذون شرعى، ولم يقمن بتوثيق العقود في الشهر العقارى. القت مباحث مرسى مطروح القبض على الماذون، وتولت النيابة التحقيق.

أسعار العملات

	بيع	شراء
دولار	٢٦٣,٠	٢٦٣,٧
استرلينى	٤٢٧,٩	٤٢٩

بريطانيا تعتقل بعض العراقيين بزعم تهريب أسلحة نووية

لندن - رويتر. اعتقلت امس السلطات البريطانية عددا من العراقيين في مطار «هيثرو» بلندن، بتهمة تهريب اسلحة نووية بصورة غير مشروعة. زعمت مصادر بريطانية ان العراقيين كانوا ينسقون مع شركة الطيران العراقية، لتهريب الاسلحة واكدت المصادر ان عملية الاعتقال تمت بعد تحقيقات امريكية بريطانية مشتركة، حول تهريب الاسلحة بصورة غير مشروعة.

الحكم على «فرانسواز سلجان» لتعاطى وحيازة المخدرات

ليون - وكالات الانباء: اصدرت امس احدى المحاكم الفرنسية حكما على الروائية الفرنسية فرانسواز سلجان بالسجن لمدة ستة شهر مع وقف التنفيذ. كما قضت المحكمة بتغريمها عشرة الاف فرنك فرنسى. وكانت النيابة قد وجهت اليها تهمة تعاطى ونقل وحيازة المخدرات.

تقتل زوجها في «السحور» لخلافهما على مصروفات رمضان

الفيوم - احمد جبيل

انهالت زوجة على زوجها طعنا بالسكين اثناء اعداد طعام السحور امس، ولم تتركه إلا جثة هامدة. تلقى اللواء محمد عبدالعليم نائب مدير امن الفيوم، بلاغا من عمدة قرية الصعيد بالفيوم بمصرع على محمود الشل (٣٠ سنة) عامل بجمعية نور الاسلام. تبين نشوب مشاجرة بين المجنى عليه وزوجته، بسبب الخلاف على مصاريف شهر رمضان. قرر عمر حسن مدير نيابة المركز حبس المتهمة ٤ ايام على ذمة التحقيق، وتشريح الجثة لبيان سبب الوفاة.

وتشعل النار في ملابسها للتاكد من حب زوجها !!

كتب - محمد زكى.

انتحرت زوجة شابة في عابدين. غافلت زوجها الموظف بالاذاعة، واشعلت النار في ملابسها للتاكد من حبه لها !!. لفظت الزوجة انفاسها، وامر احمد المولد مدير نيابة عابدين بدفن الجثة. تلقى العقيد

(البقية ص ١٢)

سهرتك الليلة

● القناة الأولى:

تعرض في الساعة الثانية عشرة مساء الفيلم العربى الجديد "عصفور له انياب" بطولة حسن يوسف ويسرا وتعرض في الساعة الثانية والربع ظهرا فيلم "علمونى الحب" بطولة سعد عبدالوهاب

وتقدم في الساعة السادسة والنصف مسلسل بوجى وطمطم للاطفال وفوازير عمو فؤاد في الساعة السابعة مساء.

وتعرض في الساعة الثامنة فزورة عالم ورق لنيللى واخراج جمال عبدالحميد وفي الساعة الثامنة والنصف تعرض مسلسل "الف ليلة وليلة"

وتقدم في الساعة العاشرة مساء مسلسل رأفت الهجان بطولة محمود عبدالعزيز واخراج يحيى العلمى.

● القناة الثانية:

- تقدم في الساعة الحادية عشرة مساء برنامج "اوسكار" الذى يعرض فيلم "غرام الذكرى" بطولة كارى جرانت وديبوراكير.

وتعرض في الساعة التاسعة والربع مساء مسلسل "مذكرات زوج" بطولة محمود ياسين وفردوس عبدالحميد





هكذا اعنه الأصل

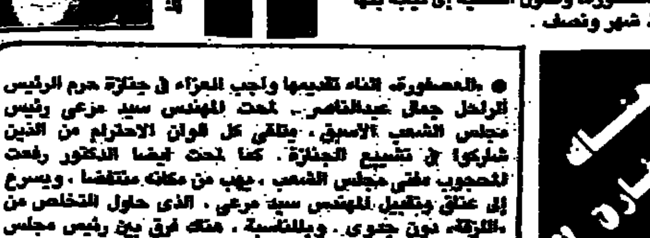
● خلال ايام قليلة.. تتوقع «العصفورة» إحالة ثلاثة رؤساء شركات قطاع عام من وزارة هامة، الى النيابة الادارية تمهيدا لاحالتهم الى نيابة الاموال العامة. تتصدر تهمة الاضرار بالمال العام، قائمة التهم الموجهة إليهم. من بين رؤساء الشركات، احد اصدقاء «العصفورة» اثناء توليه رئاسة هيئة هامة.

إيه الحكاية ؟!

● «العصفورة» .. دلخت «السبع دوخات» داخل محكمة الخانكة، لمحاولة العثور على قضية بيع ٦٥ فدانا من أراضي الدولة إلى مستثمر من دول الخليج. وكان ابن عضو مجلس الشعب عن دائرة الخانكة سابقا وصهر حوت القليوبية ورئيس المجموعة البرلمانية ورئيس المجلس الشعبي المحلي، قد باع الأرض إلى مستثمر كويتي! بالمناسبة. اكتشفت «العصفورة» وصول القضية إلى نيابة بنها منذ شهر ونصف.

معلومات هامة عن استجواب الفساد .. تلقتها مؤسسة هامة

● مؤسسة هامة .. تلقت معلومات خطيرة عن الأحداث، التي جرت خلف الكواليس، قبل مناقشة استجواب الفساد الذي تقدم به النائب الوفدي علوى حافظ في مجلس الشعب. اكدت المعلومات، أن بعض نواب الحزب الوطني نصحوا الدكتور رفعت المحجوب مفتي المجلس، بعدم ادراج استجواب الفساد في جدول الاعمال مثل غيره من الاستجوابات التي يحتفظ بها مفتي المجلس في ثلاجة مكتبه. وفوجيء الاعضاء، بتصميم الدكتور المحجوب على إدراج استجواب الفساد. ونصح الأعضاء الدكتور المحجوب مرة أخرى، بعدم السماح للنائب علوى حافظ، بالتحدث عن استجوابه اكثر من ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة، مثل الاستجوابات الاخرى التي ناقشها المجلس.



علوى حافظ

وفوجيء الاعضاء، كما ورد في مذكرة المعلومات التي تلقتها المؤسسة الهامة، بالدكتور المحجوب يسمح للنائب علوى حافظ، بالحديث عن استجوابه لمدة ساعتين دون مقاطعة من رئيس المجلس، في أول سابقة يشهدها مجلس الشعب منذ جلوس الدكتور المحجوب على المنصة. واكدت المذكرة، قدرة الدكتور المحجوب على وقف مناقشة الاستجواب، والحصول على موافقة الاعضاء بدون رفع الايادي، والعودة إلى جدول الاعمال. وارجع الاعضاء، عدم استخدام الدكتور المحجوب لقدراته في وقف الاستجواب، إلى «غرض في نفس يعقوب» واشياء أخرى. كما تساءل الاعضاء عن أسباب امتناع الدكتور المحجوب، عن طلب الوثائق والمستندات والكتب التي تحدث عنها علوى حافظ في استجوابه.

نار سارة !!

● «العصفورة» اثناء تقديمها واجب العزاء في جنازة حرم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، لمحت المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب الاسبق، يتلقى كل الوان الاحترام من الذين شاركوا في تشييع الجنازة. كما لمحت ايضا الدكتور رفعت المحجوب مفتي مجلس الشعب، يهب من مكانه منتفضا، ويسرع إلى عناق وتقبيل المهندس سيد مرعي، الذي حاول التخلص من «اللزقة» دون جدوى. وبالمناسبة، هناك فرق بين رئيس مجلس يتمتع بحب الناس، وبين رئيس لفر من فصيلة «اولاد الاكابر»!

ألف مبروك مقدما

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. وعد حوالى ٢٠ مسئولا، باختياره وزيرا في الحكومة القادمة. من بين الموعودين الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية، والدكتور أحمد الجويلي محافظ دمياط، والدكتور فاروق التلاوى محافظ الوادى الجديد.

العصفورة

مجلس الشعب .. باق ، باق ، باق !!

● قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر.. تبحث عن وزارة تتبناها للانفاق عليها. اكتشفت «العصفورة» أن القاعة التي شيدتها الصين الشعبية، حائرة بين وزارات التخطيط والمالية والسياحة. تسببت الحيرة الوزارية في تأخر دفع مرتبات العاملين بها. اضطر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الى التدخل، لتدبير مرتبات هذا الشهر على طريقته الخاصة. وتقترح «العصفورة» تحويلها الى مسرح أو سينما، لضمان توفر التمويل وسداد مرتبات العاملين بالقاعة.

● «العصفورة» .. تقسم براس جدها المرحوم «عصفور الكبير»، بأن مجلس الشعب «باق، باق، باق»! استمعت «العصفورة» إلى الدكتور رفعت المحجوب مفتي المجلس، يهمس في آذان الذين يستفسرون منه عن مصير المجلس، بما حدث اثناء حفل الاستقبال الذي اقيم لوفود برلمانات دول افريقيا.

يروى الدكتور المحجوب، واقعة اللقاء الذي تم بين الرئيس حسني مبارك وسعد شلبي عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني، خلال حفل الاستقبال! ويزعم الدكتور المحجوب أن القيادة السياسية اعلنت عدم حل المجلس واستمراره، «لأن البلد مش فاضية للانتخابات».

بالمناسبة، شريط لقاء الرئيس مع سعد شلبي، يذيعه مفتي المجلس لكل من هب ودب، بجميع تفاصيله، للاستشهاد على استمرار مجلس الشعب. وبالمناسبة ايضا، يهدد الدكتور المحجوب، بهدم المعبد فوق الكل في حالة حل المجلس، وطلبه امام نيابة الاموال العامة للادلاء باقواله في فضيحة مستشفى قصر العيني. ويردد مفتي المجلس امام البصاصين: «انا مش حاسكت، وهو انتم فاكرين انا مش عارف اللي بيحصل من ورايا»!!

يا أهلا بالعقود !

● رئيس هيئة قومية كبرى في شارع رمسيس .. تلقى عقدا للاحتراف، اسفة الصد للعمل وكيلا لشركة يونانية لتوريد الشبة، مقابل حوالى ٣٠٠٠ جنيه شهريا، ونسبة من التوزيع! تخشى «العصفورة»، في حالة قبوله العرض، حرماننا، وحرمان جمهور القاهرة الكبرى، وحرمان الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة، من احاديث وصوت رئيس الهيئة !!

لعل المانع خير

● «العصفورة» .. انشغلت طوال الاسبوع الماضي، بالبحث عن الدكتور كمال الجنزوري والدكتور عاطف عبيد وزير التخطيط وشئون مجلس الوزراء. وكانت اسهمهما في «العالى» منذ فترة ليست قصيرة، ورشحتهما الاشاعات وقتها لرئاسة الحكومة الجديدة.

«عش عصافير» لمراقبة «أبوالزيك» في اتحاد الشرطة !

● عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع .. هاج وماج عندما قرأ «العصفورة» يوم «الخميس» الماضي، واسرع بسيارته إلى اتحاد الشرطة الرياضي حاملا صحيفة «الوفد»، واقتحم مكتب اللواء عبدالحميد الوكيل رئيس الاتحاد قبل إحالته للمعاش، واستفسر «عمنا أبوالزيك» في ثورة عارمة عن أين الـ .... وأين ... وأين ...، الذي ينقل اخباره إلى «العصفورة». وصرخ «ابوالزيك» في اللواء الوكيل: «انت وضباط الحراسة الذين يركبون السيارة .. محدش غيركم يعرف ابدا حكاية السدس اللي في العربية، وانتم بس اللي تعرفوا حكاية غرفة الشيشة والبخور، والسهر هنا حتى ساعة متأخرة من الليل». وارتعد اللواء الوكيل، وظل يقسم باغلظ الايمانات، ببراءته وعدم اتصاله «بالعصفورة». كما اقسم ايضا بانه لا يعرف من الذي ينقل اخباره إلى «العصفورة». وتقسم «العصفورة» براس عمها «ابوالزيك»، بوجود عش عصافير داخل مبنى الاتحاد، لمراقبة تحركاته وسلوكياته، كما تقسم له بوجود عش آخر، داخل الغرفتين المخصصتين «لعمنا» في اتحاد الشرطة، وفي الفندق الموجود داخل الاتحاد.

شهادة حق

● «العصفورة» .. تؤكد على مسئوليتها الخاصة، أن الرئيس حسني مبارك لا يتدخل لحماية أحد، ولا يفرض قرارا لصالح أحد، ولا يطلب من مسئول التراجع عن قرار اتخذه ضد أحد. وتستشهد «العصفورة» بالقرار الذي اصدره الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ويلغي القرار بالقاء التعاقد بين هيئة الاصلاح الزراعي وبين جمعية المقاولين لاستصلاح الأراضي. وكانت الجمعية، التي تعتبر من اكبر جمعيات الاستصلاح، قد حصلت على ٢٠ ألف فدان في مركز بلبيس، ويعتبر قرار الدكتور والى بإلغاء التعاقد، أول سابقة في تاريخ التعاونيات. وكان العرف قد جرى على حل مجلس إدارة الجمعية التي لاتقوم بالاستصلاح، وتعيين مفوض على الجمعية.



● رئيس سابق لهيئة قومية كبرى بميدان التحرير، ومن اصدقاء «العصفورة» السابقين .. تقدم بشكوى إلى مؤسسة هامة في مصر الجديدة ضد احد الوزراء. وكان الوزير الذي يهوى قراءة «العصفورة»، قد خلع رئيس الهيئة من منصبه في ليلة حالكة السواد. من المنتظر، أن يرد الوزير على الشكوى، باربعة دوسيهات من الحجم الكبير، التي تتضمن مخالفات ووقائع هامة. ويبذل اولاد الحلال حاليا مساعي ومحاولات، لتقفيل الموضوع.

● «العصفورة» .. فجعت لامتناع صحف ومجلات الحكومة، عن متابعة زيارات وزير الزراعة الاسرائيلي، لمناطق الصالحية والنوبارية. اصطحب الوزير الاسرائيلي في جولته، وفدا يضم حوالى ٤٠ إسرائيليا، وطبعا معظمهم من جهاز «الموساد»، اى المخابرات الاسرائيلية. وكانت زيارة الوزير الاسرائيلي قد استمرت اسبوعا، واغمضت صحف ومجلات الحكومة عيونها عن اخبار الزيارة، وكشفتها صحيفة «الوفد» في خبر بالصفحة الأولى، واضطرت بعض الصحف الحكومية بعدها، إلى نشر خبر مغادرة الوزير الاسرائيلي للقاهرة.

الدكتور عباس «الأول» .. ناظر مدرسة الزراعة العميدة !

● «العصفورة» .. اصيبت بحالة استياء، اثناء حضورها الاجتماع، الذي رأسه الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة المعجزة، وضم وكلاء الوزارة بجميع المحافظات. حضر بعد بداية الاجتماع بدقائق، وكلاء الوزارة بمديريات زراعة الدقهلية ودمياط وبني سويف. وفوجئت «العصفورة» بالدكتور عباس، يطلب منهم الخروج عقابا لهم على حضورهم بعد بدء الاجتماع. وامتثل وكلاء الوزارة الثلاثة لتعليمات حضرة الناظر، اسفة الصد الدكتور عباس. ودعا وكيل اول الوزارة المعجزة، وكلاء الوزارة إلى حفل غداء بعد الاجتماع، وفوجئت «العصفورة» بحضور وكلاء الوزارة الذين طلب منهم الدكتور عباس عدم حضور اجتماعه. وتشيد «العصفورة» بموقف وكلاء الوزارة بمديريات كفر الشيخ والغربية واسيوط، الذين امتنعوا عن حضور الغداء. وبالمناسبة يوجد شعور بالاستياء في مديريات الزراعة بالمحافظات، بسبب تصرفات الوكيل الأول المعجزة، ومنها تهديده بقطع رقابهم في حالة نقص محصول فدان القطن عن سبعة قناطير. وبالمناسبة، تحذر «العصفورة» من نتائج حالة الاستياء التي تسود رجال الزراعة، والتي قد تؤدي إلى سلبية البعض. وترشح العصفورة الدكتور عباس «الأول» تولي منصب ناظر مدرسة الزراعة الحميدة

نبضات

قضيتنا ليست تنفيذ حكم قضائي، ولا هي استبدال نائب بآخر او اضافة عدد محدود من النواب الى صفوف المعارضة. وانما هي قضية حكومة ودولة ومؤسسات تخرج على المشروعية. وبالتالي فهي قضية الحضارة، حيث تتآكل القيم وتتداعى المقومات المعنوية للأمة.

والمشروعية لا تنحصر في نص تشريعي ولا في حكم قضائي، وانما هي روح القانون، هي الاستقامة، هي العدل، هي الحق وهي الاصول التي يقف عندها الجميع. فلا مشروعية في بلد يسود فيه الباطل ويتوارى فيه الحق ذليلا، ضعيفا، مهيض الجناح.

والقيم لا تتجزأ ولا تعرف انصاف الحلول. فلا يجتمع الباطل والحق في وعاء واحد. ولا تزاوج بين الانحراف في موضع والاستقامة في موضع آخر. ومن فرض عليه التفريط مرة في حق او في واجب، لا يطلب منه الصمود دفاعا عن حق او واجب في مرة اخرى.

وكما يبدأ المشيب من شعر الرأس، وكما تفسد السمكة من أعلاها، فان الناس على دين ملوكها، ويسير الافراد على نهج حكامهم. فان اهدرت السلطة حكم القانون وداست المشروعية، فكيف نلوم الناس على ذات النهج ونفس المنهاج. ايخالف المسئول ثم يظل مسئولا ومحصنا لا يمس ولا يحاسب ثم يكون الحساب والعقاب للمحكوم ان خالف او حاول المخالفة.

البديل عن الاستقامة وعن الاحتكام الى الاصول، هو الانفلات والعربدة وانتهاك الحرمات والحقوق وسيادة الباطل وسيطرة الطاغوت.

اخطر ما نعانيه هذه الايام هو شراء الذمم. فكل شيء يباع ويشترى والذمم معروضة في السوق، بمختلف العملات والاسعار. الحرمات مستباحة والخجل قد توارى والاستحياء قد اختفى. ابصقوا معي على الراشي والمرتشي. فالراشي سارق لغير ما يستحق، وهو يختلس ما يفتقده ولو كان من المقدسات.

اما عن المرتشي فهو يبيع ذمته وشرفه ويبيع ما لا يملك بابخس الاثمان وهو كمن يفرط في عرضه. فهو يبيع الامانة ويبيع الثقة ويبيع المقدسات. انه يعطي لمن لا يستحق، ويحجب ويحرم من يستحق. لعنة الله على كل خائن للامانة ومهدر للثقة ومضيع للقيم.

اقتلوا الوسيط والوسطاء ايها الوسطاء الناس تعرفكم. الناس تزدريكم وتحتكركم. ولن تغنيكم الملايين التي جمعتموها بكافة الوسائل بدءا من تهريب العملة ومرورا بالاتجار في المخدرات وانتهاء بالوساطة في شراء الذمم.

مصر تعاني هذه الايام من شبكات الوسطاء في كل المجالات. ويبدأ الوسطاء باصطياد اصحاب القرار ومن بينهم الحل والربط ويكون الاغواء بكل الوسائل. فقد يكون بالنقود او بالهدايا او بالنساء او المخدرات او الخمور الخ. وبعد ان يستوثق الوسيط من سيطرته على بائع الذمة والضمير، يبدأ في اشاعة هذه الحقيقة وخصوصا بين اصحاب الحاجات. وهنا تنهال الطلبات على الوسيط. لا لكي يؤدي عملا ولكن لكي يقضي الحوائج ويحقق الرغبات. مقابل رشوة من الراشي الى المرتشي مع الاحتفاظ بنصيب معلوم هو ثمن الوساطة.

الخطير هو أن القاهرة تتزايد وتتعاظم طولا وعرضا وافقيا ورأسيا ويبرر الصغار انحرافهم بانحراف الكبار. او على الاقل بما يشاع عن انحرافات الكبار. فالشائعات بل والاتهامات تصل الى آفاق بعيدة. والى مبالغ تحصى بالملايين بل بالمليارات.

وامام الشائعات والاتهامات لانجد الا صمت القبور. فلا المتهم ينفي ويدافع، ولا هو يحاسب ويعاقب.

الامر يحتاج الى وقفة، بل الى هزة عنيفة تمنع سرعة انتشار السرطان والتفسخ والتسوس. مع الاحاطة بأن البديل هو الانفجار والدمار والانهيار.

د. نعمان جمعة

«العصفورة» تستفسر عن مصير قرار وزارى بزيادة الحوافز

● في الاجتماع الاخير للجمعية العمومية لنادي القضاة .. اعلن المستشار احمد شوقي المليجي رئيس محكمة النقض، زيادة الحوافز بنسبة ٤٠٪ لمجابهة المعاناة المالية التي يعاني منها القضاة، وصفقت «العصفورة» وقتها للقرار، خصوصا أن قضاة مصر، هم الفئة الوحيدة في الدولة، التي لا تقوم بتنمية مواردها بأي وسيلة مشروعة مثل الاشتراك في مشروعات تجارية. كما أن اوقاتهم لا تسمح لهم بمباشرة اى عمل بجوار عملهم في الهيئة القضائية. وكان قضاة مصر قد تلقوا وعودا بزيادة الحوافز بنسبة ٤٠٪. وصرح المستشار المليجي في اجتماع الجمعية العمومية الذي عقد خلال شهر «نوفمبر» الماضي، أن المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل، وقع منذ ايام قرارا وزاريا بزيادة الحوافز بنسبة ٤٠٪. وصرف الزيادة الجديدة مع بدء شهر «يناير». وظهرت نتائج لانتخابات مجلس ادارة نادي القضاة، وفاز المستشار يحيى الرفاعي برئاسة النادي، ونجح عدد كبير من القضاة الشرفاء، ومنهم المستشار زكريا عبدالعزيز الذي حصل على اعلى الاصوات، رغم ما تعرض له. ومر شهر «يناير» بدون صرف الحوافز التي اعلنها رئيس محكمة النقض، ومر شهرا «فبراير» و«مارس» بدون صرف الحوافز. واستمعت «العصفورة» الى اشاعات متضاربة عن اسباب عدم الصرف، ومنها الغاء القرار لأسباب غير معلومة، ومنها عدم وجود ميزانية لتمويل صرف الحوافز. وبصراحة، استبعدت «العصفورة» هذه الاشاعات، ورفضتها تماما لاستحالة توقيع قرار وزارى قبل تدبير الميزانية المطلوبة للتمويل. في حسب التقسيم القانوني، لا توجد جهة في الدولة تملك حق تنفيذه. وتتوقع «العصفورة» أن تتم هذه الحوافز قريبا بعد أن تبعث الوزارة ... الحوافز.

فاروق سيف النصر　　احمد شوقي المليجي　　يحيى الرفاعي

مذبحة القلق في جهاز التنمية الشعبية !

● العاملون في جهاز التنمية الشعبية.. يهدون الاجهزة الرقابية اغنية المطرب احمد عدوية التي تقول فيها: «... على اللي تحت، وحبه فوق وحبه تحت». بالمناسبة، يشهد الجهاز حالة انعدام وزن، اثر ضبط مسئول كبير بالجهاز يستقل السيارة رقم ١٥٦٦٤٠ ملاكي القاهرة، المخصصة للوزراء ومن في مستواهم. وتم سحب رخص السيارة واللوحات المعدنية، واحالة المسئول الى النيابة الادارية. المهم، اصدر حسني خليل وكيل الوزارة والمشرف على الجهاز بصفة مؤقتة، بعد هذه الواقعة، عدة قرارات للتهذيب والاصلاح، على طريقته الخاصة. ومنها قرار بابعاد اللواء عبدالحميد راجح المعين بقرار من رئيس الوزراء مديرا للشئون الادارية، الى وظيفة مدير الادارة العامة للتخطيط وتعيين الرائد متقاعد عبدالعزيز دياب صاحب السجل الحافل بمحافظة جنوب سيناء، مديرا للشئون الادارية رغم انه ليس من اعضاء المجموعة الادارية. وتعيين العقيد متقاعد عبدالرحيم احمد سعيد مديرا للشئون المالية، بعد إبعاد المحاسب احمد يسرى المعين بقرار من رئيس الوزراء. وابعاد محمد البسيوني حجازى من وظيفة مدير عام التخطيط والمعين بها بقرار من رئيس الوزراء، الى وظيفة مجهولة باسم مدير للادارة العامة للاقاليم. وتكليف العقيد متقاعد عادل عبدالسلام رمضان باعمال الادارة المركزية للعلاقات الدولية، رغم ندبه من امانة الحكم المحلي للعمل مستشارا بجهاز التنمية الشعبية، وليس له صفة تنفيذية. وبالمناسبة، ارتكب اللواء عبدالحميد راجح جريمة كبرى، وهي ايمانه بشعارات ترشيد الانفاق والحرص على اموال الدولة !!. ولذلك سعدت «العصفورة» جدا، بابعاده من رئاسة لجنة الممارسة. ولا تعتبون على «العصفورة»، التي تعاني من حالة «تخاريف» الحكم المحلي !!

بعد خراب مالطة !

● مسئول في الحكومة من خارج وزارة الداخلية، يشغل اوقاته بالبحث عن ممتلكات وتصرفات عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع في المحافظات. يشمل الحصر، الشقق والافدنة التي حصل عليها «عمنا ابوالزيك» واسرته. وبالمناسبة، تتساءل «العصفورة» عن اسباب عدم حصر ممتلكات «ابوالزيك» واسرته اثناء توليه منصبه الوزارى، وخصوصا انه حصل عليها في العلن. كما حصل غيره من المسئولين الحاليين، على اراض في جمعيات زراعية. مش كده ولا إيه ؟

مرشح قبل الهنا بسنة !

● «العصفورة» .. تهدي اغنية «انا قلبي عليك، عليك قلبي .. وكان بدرى عليك، عليك بدرى»، إلى مدير المعهد الفني الذي لا تغرب عنه الشمس. يزعم مدير المعهد، وجود وعود بترشيحه وكيلا لوزارة التعليم العالي، خلفا للمحاسب حسين ناقي الذي يحال للمعاش في شهر «نوفمبر» القادم. بالمناسبة، بدأت حاشية المدير توزيع الشربات والمرطبات والفشفاش للتأكيد على ترشيحه.

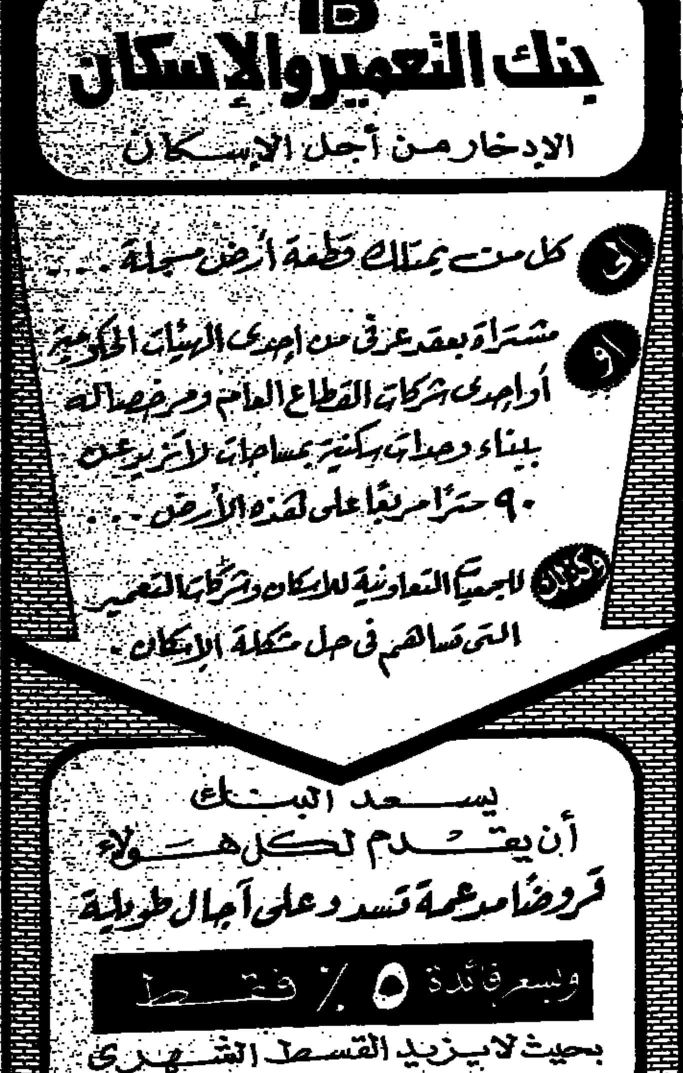
وصرخت «العصفورة» في حفل الزار: «الله حي.. تقرير عمو عباس مش جاي»!

● بسبب استمرار حالة اللاسلم واللا حرب في فضيحة مستشفى قصر العيني، استنادا الى حصانة الدكتور سيد قراره.. اصيبت «العصفورة» بلوثة من الاسياد، بعد أن ركبها «عفريت محجوبي». واضطر «الواد عصفور» الى اقامة حفل زار لها، لاخراج الاسياد. اسفة الصد لاخراج تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن المخالفات التي شهدها مشروع المستشفى منذ مراحل طرح المناقصة والبت والتعاقد، من ادراج المحاسب فخرى عباس رئيس الجهاز !. وفوجئت العائلة العصفورية خلال الزار، «بالعصفورة» تترنح يمينا ويسارا حول «الكوشة»، وتردد: «الله حي.. تقرير عمو فخرى عباس مش جاي»!! وكانت «العصفورة» قد ناشدت الجهاز عدة مرات، إرسال تقرير الى جامعة القاهرة لمساعدتها في التحكيم الذي سيجرى مع الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع، امام الغرفة التجارية الدولية بباريس. وبالمناسبة، قرار الغرفة غير قابل للاستئناف امام اى محكمة، طبقا لبنود العقد الذي خطته الايدى الشريفة الطاهرة العفيفة !!! المهم، تستفسر «العصفورة» من المحاسب فخرى عباس عن الجهات التي لا يملك جهازه محاسبتها، وهل يوجد احد فوق المحاسبة ؟!. وبالمناسبة، تؤكد «العصفورة» انه يوجد رجال افاضل وشرفاء يعملون على حماية المال العام في الجهاز، ومنهم رأفت عبدالحميد عضو الجهاز، الذي اطاح «باولاد الاكابر» في قضية البيبسي كولا. وبالمناسبة، لن تيأس «العصفورة» من مناشدة جهاز المحاسبات، الوقوف بجانب جامعة القاهرة، بما لديه من معلومات ومستندات حول المخالفات التي ارتكبها الفرنسيون، حفاظا على مصالح مصر قبل فوات الاوان، ودعما لموقفها في التحكيم، وحتى لا يأتي يوم لا ينفع فيه ندم ولا ينفع فيه تقرير جهاز او غيره. كما تناشد «العصفورة»، المحاسب فخرى عباس، ان يرد على طلب الدكتور فاروق اسماعيل رئيس اللجنة الهندسية الجديدة للمشروع، بارسال تقرير مفصل وشامل عن كافة خطوات المشروع، التي تم بحثها بمعرفة الجهاز حتى الآن. وبالمناسبة، تستفسر «العصفورة»، من رئيس الجهاز! هل توجد مخالفات جنائية في التقرير حبيس الادراج ؟!. وما موقف الجهاز من جرائم الاضرار العمدى بالمال العام وسوء النية ؟! وما رأى الجهاز في الخطاب الذي ارسله المستشار سلامة شاهين المحامي العام الأول السابق لنيابات الاموال العامة، الى المستشار جمال شومان النائب العام. وطلب فيه رفع الحصانة البرلمانية عن الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنتي البت والتعاقد للمشروع، لمساءلته في الوقائع المنسوبة اليه.

الدكتور سيد قراره.. يستخدم «فتاويه» في اللجان العلمية الدائمة !

● «العصفورة».. تنشر هذا الخبر لتسلية الصيام فقط. تقدم شقيق وزير يعمل استاذا مساعدا في كلية بجامعة اقليمية مع استاذ مساعد آخر، للترقية الى وظيفة استاذ بنفس الكلية. رفضت اللجنة العلمية الدائمة ترقيتهما، واكدت ان الابحاث المقدمة لا تؤهلهما للترقية. استخدم شقيق الوزير «مهارته»، وتقدم مع زميله بعد عام ببحثين جديدين. اعادت اللجنة خلافا للقواعد، تقييم البحوث القديمة، والتي انتهت من قبل الى عدم صلاحيتها. ومنحت اللجنة البحوث المرفوضة تقديرات جديدة، وختمت تقديرها الجديد بأن شقيق الوزير، له ثلاثة بحوث بتقدير مقبول، وثلاثة بتقدير جيد. كما انتهت اللجنة الى ترقية الآخر، استنادا الى كمية الابحاث، والعدالة في المعاملة. واكتشف مجلس الكلية اثناء عرض تقرير اللجنة العلمية الدائمة عليه، التناقض في تقديرات اللجنة، وخطأها في اعادة تقييم بحوث سبق تقييمها. واكد مجلس الكلية عدم صلاحية الاسباب التي استندت اليها اللجنة لتبرير النتيجة التي انتهت اليها. واعاد مجلس الكلية التقرير الى اللجنة للرد على ملاحظاته، وفقا للقواعد المنظمة لعمل اللجان العلمية. تجاهل مقرر اللجنة عرض ملاحظات مجلس الكلية، على اللجنة العلمية. واكتفى بالرد، بأن المجلس لا يملك ابداء ملاحظات على تقرير اصدرته لجنة تضم كبار علماء الاقتصاد في مصر، بمعنى «ان اللجنة سيدة قرارها» !! ولم يتم اعادة عرض رأى اللجنة على مجلس الكلية. وطلب رئيس الجامعة التقرير، وتجاهل مجلس الكلية الذي لم يصدر قرارا في الترقية. وعرض رئيس الجامعة التقرير مباشرة على مجلس الجامعة الذي وافق على ترقية الدكتور «الماهر»، الذي تدعو له «العصفورة» باستمرار «العز»، وترقية زميله. تضم اللجنة العلمية الدائمة كبار علماء الاقتصاد الذين ساهموا في سداد الديون وحل الازمة الاقتصادية وانتعاش الاقتصاد المصري وتفشي الرخاء بين افراد الشعب. ومنهم الدكتور سيد قراره، ورئيس وزراء سابق، ووزير اقتصاد سابق منحته «العصفورة» لقب «الكابتن» اثناء توليه منصبه، والدكتورة حرمه، ورئيس احدى لجان الحزب الوطني. بالمناسبة، اثارت هذه «الحدوتة الحلوة»، حالة استياء بين اعضاء هيئة التدريس في الكلية، والذين يعلمون الطلاب القانون. وامتدت حالة الاستياء الى الجامعات الاخرى. وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور الكبير»، بأن الوزير لم يستخدم «البحث العلمي» في ترقية شقيقه !





رأى حر

أعيدوا لمصر الحياة ...

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● اقبل شهر رمضان المعظم .. وانى اذ اقول كل سنة وانتم بخير ارجو الله ان يخفف عن المصريين في هذا الشهر الكريم قسوة الازمات ونار الاسعار وان يهدى الحكومة الى تحمل مسئولياتها قبل الملايين الذين حولتهم بتخبطها من اصحاب يسر الى العسر وذل الحاجة وهوان المحتاج .

●● وفي شهر رمضان المبارك ارجو ان يلهم كل واحد منا خصوصا اصحاب السلطة .. الخروج مما اوصلوا مصر والمصريين إليه لا يمكن ان يتحقق بما هم سائرون عليه .

●● اننا نعيش في عهد تحطيم الاكاذيب واحترام الحقائق والاعتراف بها .

●● وما كان جورباتشوف ليفرط في الامبراطورية التى كان يتربع على عرشها لولا انه ادرك ان الامبراطورية قد تم بناؤها على اكاذيب وان الاستمرار في الاكاذيب سيوصل الى انهيار الامبراطورية وانهيار عرشه معها .

●● الشعوب في مواجهة الامور عادت الى الاعتراف بالحقائق ونفض التشبث بالاكاذيب الباطلة .

●● ولابد لمصر ان تعترف بالحقائق ولابد لكل مسئول عن شئون مصر ان ينفض عن الحكم الشعارات الزائفة والاكاذيب التى اوصلتنا الى هذه الازمات وان يواجه باخلاص وشجاعة كل الحقائق مهما كانت مرارتها .

الحقيقة الأولى

●● الحقيقة الأولى ان المصريين يكتوون بنار الاسعار وان البطالة اصبحت مصدرا كبيرا تهدد شباب مصر بالانحراف وتفشى الجرائم وان ارقام الديون اصبحت مرعبة . وان الاصلاحات المتناثرة لن توصل الى نتيجة وان الامل في عقد المزيد من القروض والتماس المعونات سيخفف من الوضع هو امل كاذب .

●● والحديث عن التنظيمات العربية والاتحادات بين الدول العربية لن يحل مشاكل .

●● حل ازمات مصر في مواجهة الحقائق .

●● واول حقيقة ان التمسك باهداب (الثورة) هو تمسك بالقيود التى اوصلت مصر الى الازمات والخراب .

●● ارجو من كل مسئول ان يتجه الى الله وان يقلب بصره في كل الامور ويسأل لماذا هذه الازمات ؟

●● سيجد ان ازمة المساكن سببها القوانين التى خفضت الايجارات وازمة التعليم سببها الافراط في انشاء الجامعات وازمة البطالة هى نتيجة صارخة لهذا الكم الهائل من الكليات وازمة الزراعة للمغالاة في تحديد الملكية وفي القانون الكافر الذى يحرم المالك ويملك ويورث المستاجر .. وازمة القطاع العام سببها تاميم الشركات .. وازمة الصحافة في اغتصابها .. وازمة انتشار الرشوة في ضيق الرزق وعمليات السلب والنهب التى اباحتها الثورة للمحاسيب والمحظوظين .. وهكذا .. ازمة القروض جاءت مع الثورة .. ازمة السياسة جاءت في احتكار الحكام للسلطة واصطناع المجالس الشعبية .. وهكذا .. وهكذا .

●● ٣٧ سنة في الضلال فيها الكفاية ولابد ان نرعى حقوق المصريين وان نخشى الله والله هو الحق والحق اذا لم يعترف به كل مسئول ويسعى الى الاهتداء بنوره فلا امل في انقاذ مصر .

الحقيقة الثانية ...

●● الحقيقة الثانية هى اختفاء الاهتمام الشعبى بالسياسة والاحزاب .

●● الازمات تتكالب على الناس بحيث لا تترك لهم اية فرصة للانشغال بالسياسة .

●● ومنذ سنة ١٩٥٢ والحقوق السياسية هى حسب المزاج والانتخابات امرها معروف فلماذا الانتخاب ولماذا التصويت .

●● القول بان هناك حزب اغلبية قول تهدمه كل الحقائق ولولا رئاسة رئيس الجمهورية له لانهار وتبخر من عالم الوجود .

●● هذه هى الحقيقة الثانية وهى سواء تمسكت باهداب نقاها المنتفعون فانها تظل حقيقة يعرفها كل صاحب عقل والمصريون ليسوا اغبياء .

الحقيقة الثالثة ...

●● اجراء انتخابات مع استمرار الاوضاع على ما هى عليه هو مضيعة للوقت لا داعى له .

●● غير معقول ان تقبل الحكومة بانتخابات لا تحفظ لحزبها الاغلبية والمصريون لم يعد في قدرتهم المشاركة في مثل هذه التمثيليات .

●● هذا ثانى مجلس شعب تدمغه احكام اعلى المحاكم بالبطلان ولا داعى لمجلس ثالث يتم اصطناعه ..

●● هذه هى الحقيقة الثالثة .

الحقيقة الرابعة ...

●● الحقيقة الرابعة ان كل يوم يمر دون توفير كل القواعد الصادقة لاقامة اقتصاد سليم ومشاركة من كل طبقات المصريين يتسبب في زيادة حدة ازمات مصر .

●● لابد من توفير الثقة التى قد خنقتها التصرفات الحكومية العشوائية على مدى ٣٧ سنة .

●● اذا لم تتوافر الثقة فلا امل في انقاذ مصر ..

●● ارجو من كل من يتشكك في كلامى ان يبحث عما انجزته الحكومة من الاصلاحات الاقتصادية خلال الشهور الماضية . وهى شهور كرر فيها الرئيس عشرات المرات رغبته في تشجيع الاستثمارات .. ويكفى ان يلقى اى انسان نظرة على مهزلة السندات الدولارية التى لا تجد من يراف بحالها .

●● معالجة اوضاعنا لم تعد تفلح فيها المحاولات هنا .. وهناك بل تحتاج الى جهود شاقة وتضامن متين بين الحكم والمحكومين وفهم واع لاسس الاصلاح وادراك كامل بان مصر اهم من المصالح الخاصة وفوق كل اعتبار .

●● الاصلاح وحدة تمتد الى كل الميادين تعالج الامور بتعقل واخلاص وفهم واصرار .

والحقيقة الخامسة ...

●● الحقيقة الخامسة هى ان هذا لا اكتبه لمجرد النقد او لكراهية الثورة ولكن لان هذا الكلام هو الحقيقة .

●● اذا كنا في هذا الشهر المبارك نخشى حقيقة الله عز شانه فاننا سندرك انى لا انقد ولكن اسعى وما التوفيق الا بالله الى التنبيه الى المخاطر التى تنزلق اليها مصر بسرعة رهيبة وان الاستمرار فيما هى عليه ينذر بعواقب ارجوه سبحانه ان يجنب الوطن اهوالها .

ولماذا نقبل ؟!

●● اترك سرد الحقائق لاسال : لماذا نقبل او تقبل الحكومة بهذه الاوضاع التى جعلتها تفرح بقرض وتهلل بمساعدة ؟!

●● هل مصر تستحق ان يكون هذا حالها ؟!

●● مصر تملك كل مقومات الحياة الكريمة .. ثروات طبيعية . وضع جغرافى ممتاز جو يسمح بثلاث زرعات كل سنة . مياه تاتينا من عند الله . شعب ليس غبيا .. كل مقومات العزة القومية متوافرة .. لماذا تهدرها .. ولماذا لا نستغلها .. ؟!

●● ايهما ادعى الى السعادة : ان نرى مصر وقد اخضرت صحراؤها وانتشرت في ارجائها المزارع الضخمة وان نرى المصانع تشيد كل يوم على احدث ما وصل اليه الاختراع وتدار باكثر اساليب التقدم وتنتج الانتاج الذى ينافس اعظم الشركات .

●● وان نرى ملايين السياح يفدون الى مصر .

●● وان نرى المصريين يتنافسون على الانتاج والعمال على الجودة ويقبضون الاجور التى توفر لهم الحياة الكريمة .

●● وان نرى الموظفين وقد انفضوا عن وظائف الحكومة الى المشاركة في العمل بالشركات وبالمصانع والمشروعات .

●● وان نرى العمران الحديث ينتشر في المدن وقد تجددت فيها المبانى وتوفرت لها النظافة والناس وقد توزعوا في انحاء الوطن .

●● وان نرى العلم وقد عاد الى الجامعات والمدارس .

●● ونرى الاعلانات عن طلب عمال وموظفين تملأ صفحات الجرائد والمجلات .

●● وان نستغنى عن القروض والمساعدات ونستعيد كرامة مصر على اسس من الرخاء والعزة الوطنية .

●● اليس هذا افضل لمصر والمصريين .

أعيدوا الحياة لمصر

●● لو اعدتم الحياة لمصر ووفرتم الثقة على الاسس الصادقة لامكن اخراج مصر من ازماتها في اقل من خمس سنين .

●● يكفى ان ننظر الى الابطال المصريين الذين استطاعوا رغم كل المعوقات والخوازيق ان يزرعوا الصحارى ويحولوا الارض القاحلة الى جنات خضر وان ننظر إلى ابطال الصناعة الذين انتجوا من الالومنيوم ما يتفوقون به على انتاج الشركات العالمية والذين ينتجون السجاد الفاخر والموكيت وينتجون الملابس والمعلبات الغذائية والبللور والكريستال وادوات تكييف الهواء والافران ومواد الزينة والصابون وغيرها .. وغيرها وهى كلها انتاجات تنافس المتاجر العالمية على استيرادها .

●● حتى شركة مصر للطيران يصفق لها الاجانب واحتلت مكانتها التى تشرف مصر .

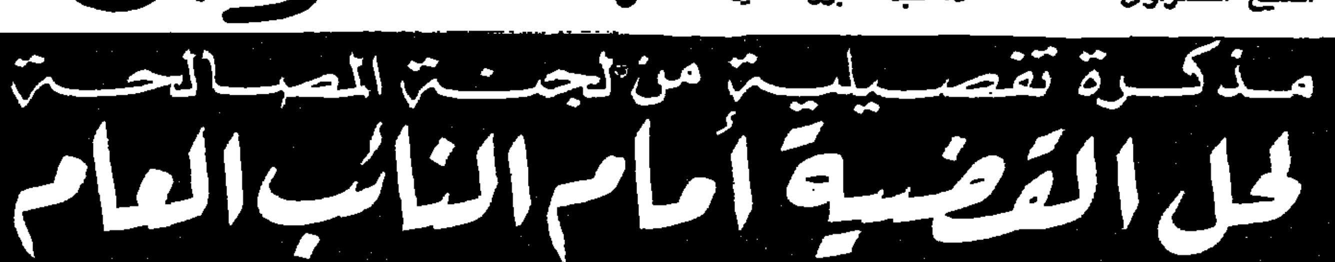
●● اعيدوا الحياة لمصر عن طريق الاعتراف بالحقائق .. فالحق هو الله ومن اتبع سبيل الله لا يضيع .


الشيخ الشعراوى


د. عبدالصبور شاهين

"الوفد" تكشف

قصة لقاء الشيخ الشعراوى والدكتور شاهين بأحمد الريان فى سجن طرة



تقدم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والدكتور عبدالصبور شاهين بمذكرة «للنائب العام» للخروج من ازمة قضية الريان بعد انقضاء عامين على بدايتها دون الوصول الى حل لمشكلة المودعين..

وكان الشيخان قد التقيا باحمد الريان في سجن طرة في الاسبوع الماضى واستمر اللقاء اكثر من ثلاث ساعات.. عرض الريان خلالها تصورا كاملا لحل القضية.

و«الوفد» تنفرد بنشر نص المذكرة التى تقدم بها فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والدكتور عبدالصبور شاهين للنائب العام. وتعهد الريان للشيخين بادخال ١٠٠ مليون جنيه خلال ٦ شهور من الخارج وبان يتم تشغيل مصانع الشركة بالكامل بتمويل من عملاء الريان بالخارج.. وتكشف «الوفد» حقيقة كشوف البركة.. وبيان شامل بممتلكات الريان

عاطف صدقى
رئيس الوزراء

تحقيق:
محمد اسماعيل

حقيقة كشوف البركة

ولماذا سحب الريان اعترافه على المسئولين؟

ممتلكات الريان بالداخل تغطى أموال المودعين

ولكن الحكومة تخشى لوم الرأى العام!

احمد الريان

في بداية شهر مايو القادم تدخل قضية الريان بداية عامها الثالث - ومازالت دموع المودعين تتساقط.. ومعها الدعاء والدعوات..

وعلى الجانب الاخر - لم يكف احمد الريان عن الاستغاثة من وراء القضبان للمسئولين عن طريق الصحف - وطلب بالافراج عنه لتسديد مستحقات الناس.. وظل يصرخ انه الوحيد الذى يستطيع الحل.. ويعرف ادارة ممتلكاته.. وعندما يئس من الاستجابة - افضى على اهل بيته خلال زيارتهم له: بانه يريد الانتحار ولكنه يخاف الله.. ويخشى الكفر.. ولذلك طلب زيارة فضيلة الشيخ الشعراوى.. ود. عبدالصبور شاهين.. وكان كاتب هذه السطور حلقة الوصل في ترتيب اللقاءات والزيارة التى تمت اخيرا للريان.. والتى استهدفت ايجاد حل للقضية - بعيدا عن الاجراءات الروتينية واستخدام «فرد العضلات» - باعتبار ان فضيلة الشيخ الشعراوى من اهل الثقة.. والدكتور عبدالصبور شاهين على اتصال بالريان لنفس الهدف.. وتمت الزيارة كمحاولة شعبية.. ووساطة بين الدولة والريان..

وفي حين طلب الريان زيارة الشيخ الشعراوى.. فان فضيلته رفض الزيارة في البداية خوفا من تكرار ما حدث في بداية ازمة الريان حيث ذهب احمد الريان لفضيلة الشيخ الشعراوى في منزله بالحسين.. وتم الاتفاق على عودة الاموال من الخارج.. ورفض فضيلة الشيخ توكيلا من الريان لفضيلته.. على ان يكون التوكيل لرئيس هيئة سوق المال او لوزير الاقتصاد.. وحرر الريان التوكيل الا ان النية كانت مبيتة.. ولم تلتزم الدولة براى الشيخ الشعراوى.. واستخدمت اسلوب زكى بدر في معالجة المشكلة.. واخيرا فشلت الحكومة في معالجة القضية.. فلو اعترفوا بان اصول الريان تغطى اموال المودعين وزيادة كما هو الواقع - لتساءل الراى العام: ولماذا كانت القضية من البداية؟! ولذا استمرت على ما نحن فيه.. فان الراى العام ايضا يصرخ اين اموال المودعين؟! ولذلك كمحاولة اخيرة رفض الشيخ الشعراوى التدخل في موضوع الريان الا بناء على دعوة من المسئولين لضمان جدية «الصلح» وتمت الاتصالات وتحرك الشيخان فضيلة الشيخ الشعراوى والدكتور عبدالصبور شاهين.. واستمر اللقاء ثلاث ساعات بأحد المكاتب المعدة بسجن طرة «على انفراد».

محاولة لاجهاض الصلح

ورغم التفاؤلات التى ظهرت من هذه الزيارة.. ووجود تجاوب من النيابة - والنائب العام - الا ان هناك محاولة لاجهاض محاولات المشايخ لحل قضية الريان وديا - وهى نفس الاصابع التى اجهضت محاولة الشيخ الاولى - ونحن نتهم صراحة المسئولين في هيئة سوق المال.

قال فضيلة الشيخ الشعراوى لاحمد الريان منفعلا: والله الذى لا إله إلا هو اننى جاهز لوضع نفسى في السجن بدلا منك!! ويارب لو كنت غير صادق في قسمى دعنى مكانه!!

ولذلك تضمن تقرير فضيلة الشيخ الشعراوى والدكتور عبدالصبور شاهين هذا العرض.. وضع نفسيهما في السجن بدلا من الريان لتركه حتى يستعيد للناس اموالهم!!

ولكن ماذا يحوى التقرير المقدم للنائب العام المستشار جمال شومان؟!

نص التقرير

السيد المستشار النائب العام

ذهبنا لزيارة السيد/ احمد توفيق عبد الفتاح «الريان» في سجن طرة يوم الخميس ١٩٩٠/٣/٢٢ وقضينا معه قريبا من ثلاث ساعات. وكان اهم مايشغلنا هو قضية رد اموال المودعين، والحفاظ على حقوقهم، وهو الامر الذى يشغل الدولة ايضا. بل ونظن انه يشغل كذلك احمد توفيق.

وحاصل المناقشة التى خضناها معه يتلخص في عدة نقاط:

● اولا: ان للشركة وجودا خارجيا يتمثل في علاقات مع جهات راسمالية كثيرة، سبق لها التعامل مع «الريان»، ولها كذلك مشاركات سابقة في مشروعات تجارية، داخل العالم العربى وخارجه، في السعودية، وفي قطر، وفي الكويت، وفي امريكا، من خلال شركة هيوستون، وشركة «اى - اف - هاتون» وفي انجلترا ايضا.

ثانيا: ان الاموال التى حولت الى الخارج يمكن ان تكون قد تلاشت في ايدى المضاربين، ولاسيما بعد ايقاف نشاط الشركة، واذا كان شىء منها مازال باقيا فهو مجموعة من القيم الراسمالية في بعض الاراضى والمشروعات الاستثمارية التى تديرها شركة هيوستون، «بوب ووكر»، ولم نصل الى العلم بوجود اموال سائلة للشركة بالخارج، اما لعدمها واما لعدم العلم بها.

ثالثا: ان الوضع الراهن للشركة يجعل صورتها مجمدة، لوجود رئيسها في السجن، وهو مايلقى ظلالا من الريبة والتوجس على علاقاتها الخارجية مع الافراد والمؤسسات السابقة، والتى لابد ان يكون لها دور في حل المشكلة.

رابعا: ان تجمد الشركة على الوضع الراهن لن يحرك قضية المودعين، وهذه هى الخسارة الحقيقية التى تؤثر في صميم الشارع المصرى الى جانب الخسارة المالية الكبرى، ولابد من تحريك الموقف بالاسلوب الذى يعود بالخير على هؤلاء الضحايا، لقد مر عامان على المودعين تعرضوا خلالهما لكوارث وفواجع لايمكن حصرها ولاتصورها، وقد ان الاوان لوضع حد لهذا العذاب عن طريق الشروع في حل المشكلة طبقا لتصور عادل يرعى حقوق هؤلاء المواطنين التعساء.

خامسا: واذا كان من العدل ان يعتبر احمد توفيق عبدالفتاح واسرته مسئولين عن حقوق المودعين، فمن العدل ايضا ان يمكن هؤلاء من التحرك لاداء هذه الحقوق، وان يمنحوا ولو حرية مقيدة،

جمال شومان.. النائب العام

اذا تعذر اطلاق سراحهم نهائيا، حتى يستانفوا العمل طبقا للخطة التى تقترحها في هذه الرسالة، وهى كما يلى:

١- تعهد احمد توفيق لنا بانه يحتاج الى مدة ستة اشهر يدخل خلالها الى البلاد مايوازى مائة مليون جنيه، تبدأ بخمسة وعشرين مليونا في الشهر الاول، «اى في بحر ثلاثين يوما»، وهى كافية لتشغيل محلات الذهب ومنافذه التجارية.

٢- وتعهد بان يتم تشغيل كل مصانع الشركة خلال الشهور الستة، اعتمادا على بقية المبلغ المذكور وهى «خمسة وسبعون مليونا»، وبحيث لاتمتد يده للمال المتحفظ عليه، بل انه سوف يعمل باستثمار خارجى يحصل عليه من الافراد والمؤسسات الذين سبق لهم التعامل مع الشركة، وهم مستعدون للمساعدة في انهاضها لتسديد حقوق المودعين، وهذا المبلغ في ذاته ليس بالهين في الوضع الراهن للشركة.

٣- لابد من فتاح باب الاتفاق والتسوية بين الشركة والمودعين، كما حدث في شركات اخرى عن طريق السماح للشركة بالتصرف في الاصول غير المنتجة، كالاراضى والشقق، والمنقولات، وذلك لتخفيض عدد المودعين اصحاب الحقوق المعلقة، وحتى يصل عددهم الى ادنى حد ممكن، واذا كان لدى الشركة من اراضى البناء مايقارب ثلاثة ملايين متر مربع، فان ذلك وحده سوف يحقق الكثير في هذا المجال.

سادسا: ويبقى سؤال عن الضمانات التى يمكن ان تقدم في مقابل الافراج المؤقت عن احمد توفيق واسرته وحتى لايكون هناك احتمال للهرب مثلا الى خارج البلاد؟

والجواب: ان للدولة وسائلها في توفير هذه الضمانات، وليس مطلوبا في هذه المرحلة اغلاق ملف القضايا المنظورة امام المحكمة، بل تبقى الملفات مفتوحة، والافراج مؤقتا، باعتباره فترة اختبار للنوايا، ودفعا للجهود المبذولة لحل المشكلة.

سابعا: ومن المرجو ان تقدم الدولة مساندتها للشركة بتيسير الاجراءات واستخراج ومنح التراخيص وتذليل عقبات الروتين، ودفع المؤسسات المدينة لشركات الريان الى تسديد ديونها، وهى عشرات الملايين، ولاسيما المؤسسات الصحفية.

اننا نؤمن ايمانا راسخا بجدوى هذا التصور باعتباره في اقل درجاته تحريكا للركود الذى هيمن على جو الازمة، حتى خنق مائة وخمسة وسبعين الف اسرة «او اكثر من مليون مواطن، هم صميم المجتمع المصرى، ولو كان مطلوبا توفير ضمانات اكثر فاننا - كلينا - نعرض انفسنا لنسجن في مكان احمد توفيق، في فترة اطلاق سراحه، حتى تستقر الامور وتنتهى هذه المأساة.

السيد المستشار

اننا نتقدم بهذا التقرير، وماتضمنه من تصور لحل هذه الازمة الطاحنة، التى لم يواجه مجتمعنا الراهن اخطر منها على مصير الاسرة المصرية وبنائها راجين ان تصل كلماته الى ضمير القرار، فتجعله قرارا حاسما يستاصل المعاناة، وينهى هذه المأساة التى هزت قلوب الناس، وسحقت مشاعرهم.

والله من وراء القصد، يسدد خطاكم، ويؤيدكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

توقيع
محمد متولى الشعراوى
د. عبدالصبور شاهين

«حقيقة كشوف البركة»

واذا كان الناس مازالوا يرددون القصص والروايات.. والحكايات عن كشوف البركة.. ويضربون اخماسا في اسداس عن الاسماء والشخصيات التى تضمنتها كشوف البركة.. فان مثل هذه الكشوف لم ولن تظهر.. لان بها بعض الاسماء التى مازالت تشغل منصبا حساسا..!!، قيل عنه انه حصل على ٤٥٠ الف جنيه من الريان.. وبالطبع بدون مستندات - وحصل على شقتين باحد ابراج الريان باسماء بناته ثم تنازل عنهما لاحد المحامين خشية الفضائح - وقد شهد بذلك الريان في التحقيقات وربيع السعداوى مدير مكتب الريان - وعلمت ان احد المحامين - ذهب الى الريان في السجن

هل تنجح المساعى في حل المشكلة وتعود أموال المودعين الى اصحابها؟

واخذ عليه اقرارا كتابيا بسحب اعترافه عن المسئول الكبير مقابل الافراج عنه.. ولم يحدث بالطبع تنفيذ هذا الوعد.. وشرب الريان المقلب.. ومازال صاحبنا ينعم بالمال «الحرام».. والمنصب الذى كتم على انفاسنا منه!!

اما سيادة الوزير السابق فقيل انه كان يحمل شنطة الريان الكبير المحملة بالمجوهرات والتحف الثمينة للخارج.. كنوع ولون من النشاط التجارى لحساب الريان.. وتردد ان الاعلانات التى كانت تصدر بالانجليزية «او الفرنسية» في الصحف عن وجود شقق وفيلات في جنيف كانت عن طريقه.. وانه يمتلك قطعة ارض في جنيف قيمتها ١٠ ملايين جنيه وله حسابات سرية في الخارج ومن واقع ملف الدعوى - وتقارير المخابرات العامة.

سحب التصريحات!!

تأتى بعد ذلك حقيقة ممتلكات الريان - وهى هل تكفى لرد حقوق المودعين أم لا؟! - ونحن نقول قبل الاجابة على هذا السؤال ان الريان اوقع حكومة الدكتور عاطف صدقى في ورطة .. لا يعرفون المخرج منها .. ولذلك عندما يصرح رئيس الوزراء بخبر عن الريان فانه يتراجع فيه.. كان اول تصريح لرئيس مجلس الوزراء حول هذا الموضوع منذ بضعة اشهر قال فيه بالنص: «ان موقف الريان ليس بالسوء الذى كنا نتوقعه، ومالبث ان تراجع عن هذا التصريح عندما علم برد فعل الراى العام. حيث استراح الناس على اموالهم المودعة لدى الريان - وكان المطلوب من الحكومة ان تثير الرعب والخوف وتنشر القلق لدى المودعين - وهذا امر غريب من حكومة المفروض فيها انها جاءت لخدمة الشعب - فاذا بها تقوم بالعكس!!

ويبقى السؤال الاخير.. هل اصول الريان تكفى لسداد اموال المودعين؟!

والاجابة على لسان مدير مشروعات الريان الذى عينته الحكومة: قال بالحرف ان الشركات التى تدار.. والعقارات والممتلكات تكفى.. فالمشروعات التى تعمل حاليا بالرغم من عدم السماح بتحديث الالات او تطوير الانتاج فيها نتيجة لرفض هيئة سوق المال - بالرغم من ذلك فان هذه الشركات قد حققت ٢ مليون جنيه ارباحا - ويمكن خلال ٣ سنوات رد اموال المودعين - «ملحوظة تبلغ الديون طبقا الدعوى الرسمية ١٥٠٠ مليون جنيه واجمالى قيمة الاصول فقط ١٤٠٠ مليون جنيه، اما عادل الوسيمى محامى الريان.. فيقدم كشفا باصول الريان من واقع حصر هيئة سوق المال وادارة التحفظ بنيابة الاموال العامة، الكشف ملىء بالارقام.. والممتلكات والتى تصلح لتدعيم الاقتصاد المصرى.. وفك حالة الركود التى تعيشها البلاد منذ ازمة الريان حتى الآن.

نصف مليون فدان بأمريكا

يقول ممدوح الوسيمى ان ممتلكات الريان في الخارج ليست سيولة مالية.. بل عبارة عن شركات لايمكن تقدير اصولها.. والمعترف بها من الريان شخصيا موزعة على مساحة نصف مليون فدان بتكساس «امريكا» يتم فيها زراعة الذرة الصفراء والمحاصيل التقليدية - وكان في امكان الدولة الاستفادة من هذه المزرعة في محصول القمح للمساهمة في سد الفجوة الغذائية.

واسأل ممدوح الوسيمى عن حكاية الثلاثة ملايين متر مربع المدونة ببيان اصحاب الفضيلة فيقول:

ممتلكات الريان تنقسم الى خمسة اقسام:

اولا: اراضى للبناء وهى عبارة عن ٣ ملايين متر موزعة في المناطق المختلفة بالمحافظات، ٥٢ فدانا بمدينة السلام مساحتها بالمتر ٢٢٣٦٦٠٠م² مزودة بالمرافق سعر المتر ١٨٠ جنيها (٤٧,٥ مليون جنيه)، ٨٠ الف م² بالبحيرات المرة بفايد «الاسماعيلية» قيمتها ٤٦,٥ مليون جنيه. والباقى في المناطق الاتية: كينج مريوط - العاشر من رمضان - العجمى «١٠٠ فدان» - مدينة نصر - المقطم - حدائق الاهرام «بالهرم جيزة» - حلوان - النوبارية - «رمادا مصر الاسكندرية» - الهرم بجوار اندريا - ش الهرم بجوار محطة الريان - وكوكى بارك - ووسط البلد - بشارع سليمان باشا - كورنيش المعادى - ارض بطريق مصر الاسكندرية الصحراوى

وقد قدرت هذه الارض بحوالى ٤٢٠ مليون جنيه قابلة للزيادة وليس للنقصان على اساس متوسط سعر المتر ١٤٠ جنيها.

ثانيا: مشروعات سكنية جاهزة للتسليم:

يمتلك الريان مجموعة ابراج سكنية وادارية جاهزة للتسليم وهى:

● برج الريان الادارى بالهرم على مساحات للسكن والاعمال التجارية ٧ ملايين جنيه، والمساحات الادارية ٤,٥ مليون جنيه

● برج الريان بالميرغنى مساحات تجارية ٢٠٠ مليون جنيه،

● ابراج فاطمة رشدى مساحات تجارية ٢٠٠ مليونا - مساحة سكنية ٥٠ مليون جنيه،

● برج الريان بالمعادى «٤ ملايين» - برج الريان بالدقى ٣,٥ مليون مساحة تجارية ونصف مليون جنيه للمساحة السكنية.

● برج الريان رمسيس مساحات تجارية ٨,٥ مليون جنيه - مساحات ادارية ١٢ مليون جنيه

● برج الريان بالمهندسين (٢ مليون للتجارى والاسكان)

● وحدات سكنية بالجيزة نصف مليون جنيه

● وحدات سكنية باسباتس «الهرم جيزة» نصف مليون جنيه

● بالاضافة الى الوحدات السكنية باسيوط واسوان والاسكندرية «مساحات ادارية» وبورفؤاد.

وتبلغ الوحدات السكنية والابراج بما قيمته ٧٦ مليون جنيه - علما بان هذه الابراج جاهزة تسليم مفتاح

ثالثا: اراضى زراعية.. يوجد مزارع للريان عبارة عن اراضى مزوعة قيمتها ٢٥ مليون جنيه.

رابعا: الفيلات والقصور: وهى عبارة عن ١٩ فيلا مساحات واسعة - تجهيزات ممتازة بمواقع نادرة، وفي احياء راقية - تتراوح اسعارها بالاضافة الى ٥ قصور حوالى ٢٤٥ مليون جنيه وحيث منها فيلات كبيرة على مساحات واسعة «من ٤٠٠٠م الى ٨٠٠٠م»، وتقع هذه القصور بمصر الجديدة - عين شمس - الدقى - المنيل - المعادى.. بالاضافة الى مقر الشركة - والمشاركات. يضاف الى ذلك قيام الشركة بالمشاركة في مزارع اسماك دواجن - مصانع - بنوك - شركات فنادق قيمتها ٤ ملايين جنيه.

خامسا: المشروعات الحيوية: وهى المشروعات التى تعمل.. وبعض المشروعات معطلة وهى عبارة عن:

● مصنع الريان للطوب الاسمنتى، مصنع البلاط، مصنع المفروشات والملابس المطرزة، مصنع لحوم الريان، مصنع اعلاف الريان من المخلفات، مجزر الريان للبهائم، مجزر الريان للطيور، ورش الريان المركزية للصناعات الحديدية، مصنع الريان للمنظفات الصناعية، مصنع الريان للارضيات، اسطول الريان للنقل بكل انواعه، محطات الريان للنقل بانواعه، مصنع بلاستيك الريان، مطبعة الريان.

وتتميز هذه المنشآت بانها تناسب العصر وتقع في مواقع ممتازة وبها خطوط انتاج جيدة مجهزة بمخازن ومعظمها يتميز بانتاج جيد ويكفى انها رغم هذه الظروف قد حققت ٢ مليون جنيه ارباح..

السيولة في البنوك

ويبقى في موضوع السيولة المالية المجمدة في البنوك - ورغم سريتها في هيئة سوق المال، وادارة التحفظ الا ان الرقم يتراوح بين ٣٥ مليونا الى ١٢٠ مليون جنيه.. هذا ولم تشر الممتلكات الى الذهب.. ونظن ان رصيده يتعدى بضعة ملايين.. ولم يتم تقييم حصر الممتلكات الموجودة بالخارج وعلمها عند احمد الريان ذاته.. فاذا كانت الحكومة قامت بفرد عضلاتها امام الريان ودخلت في دور لوى الذراع .. فإن الذى خسر في النهاية هم المودعون .. الذين توفى منهم البعض لشدة الصدمة .. وسوف يتحمل اوزارهم المسئول عن هذه المأساة

وفي النهاية هل تصغى الحكومة شركات الريان ام تمتثل لنداء العقل وتفرج عن الريان بالشروط التى دونها فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى.. والدكتور عبدالصبور شاهين - حتى يعيد للناس اموالهم

إن العناد من الكفر .. وحاجة الناس والسوق المحلى لهذه الاموال في حاجة إلى قرار عادل ليس فيه بطل منتصر ومهزوم قرار شجاع يعيد إلى الناس راحة البال - ولن يقال ان الحكومة انهزمت - بل سوف نصفق جميعا متفرجين او مودعين لصاحب القرار .

هكذا عند الأصل

رمضان كريم

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس

● ٣ من رمضان عام ١٤١٠ هـ ●
● الموافق ٢٩ من مارس ١٩٩٠ م ●

قال تعالى

﴿احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون﴾ . صدق الله العظيم .
«البقرة ١٨٦ ـ ١٨٧»

حديث قدسى

نزول الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ليلا

عن ابى هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : «ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضى ثلث الليل الأول ، فيقول : انا الملك ، انا الملك ، من ذا الذى يدعونى فاستجيب له ؟ من ذا الذى يسألنى فاعطيه ؟ من ذا الذى يستغفرنى فاغفر له ؟ فلا يزال كذلك حتى يضىء الفجر .
(رواه البخارى ومسلم)

كتاب اليوم

صحيح البخارى

الجامع الصحيح للامام البخارى تلقته الأمة بالقبول لكن لا إجماع على صحة ما جاء فيه من مرويات . ففيه الاحاديث المسندة ، وفيه المعلقات والتى رويت احيانا بصيغة الجزم مثل : قال رسول الله ، وما روى بصيغة التمريض مثل : روى وفى درجة ما روى بالتضعيف خلاف .

وقد انتقده حافظ عصره الدار قطنى ورد ابن حجر على الدار قطنى وسلم له ببعض طعونه كما هو ثابت فى «كتاب الصيد والذبائح» من فتح البارى . وهناك فرق بين ما ترجم به البخارى : كان يقول «باب ما ادى زكاته فليس بكنز» فهذا غير ثابت عند البخارى فى جامعه . وإن اورده مترجما به .

وإنما الذى يحتج به هو ما ترجم له ، وذكر الحديث بالإسناد . ومن هنا قالوا : فقه البخارى فى تراجمه فهو يجزىء الحديث ويرويه فى ابواب لا يتوقع المبتدىء ذكرها فيه مثل حديث : الجزية ذكره فى البيوع .

وقد أخذ على البخارى :

١ ـ انه يزيد الاسناد فى موضع وينقصه فى موضع آخر ، والحديث واحد .

٢ ـ احيانا بغير الاسناد .

٣ ـ زيادة بعض الرواه فى المتن مخالفا لما رواه الاكثر عددا .

٤ ـ الاختلاف فى بعض الفاظ المتن .

واجاب ابن حجر عن كل هذا باجابات مطولة بسطها فى مقدمة فتح البارى ، خلاصتها ان البخارى اعلم ممن وجه إليه النقد بشهادة العلماء له . والذى فعله فى جامعه كان لمبرر اقتضى ذلك مثل : بيانه لتعدد طرق الحديث ومثل : اختلاف الرواة فيما سمعوا : فمنهم من سمع الحديث مطولا ، ومنهم من سمعه مختصرا .

وقد رجح البخارى صحيح مسلم باعتبارات :

فمن حيث الاتصال يشترط البخارى ان يكون الراوى لقى من روى عنه بينما مسلم يكتفى بمعاصرة الراوى من روى عنه ، وهذا يؤكد لنا اهمية التاريخ .

ومن حيث عدالة الرواة : فإنه لم يتكلم فيهم مثلما انتقدوا مسلما فى عدالة رجاله . ومن حيث المنتقد من احاديثه اقل من المنتقد على مسلم .

د . محمد عبدالمنعم القيعى

دين الفطرة

الحديث النبوى الشريف

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما» .

● وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين» .

● وعن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «تسحروا فإن فى السحور بركة» .

● وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا يجد فليفطر على ماء ، فإن الماء طهور» .

● عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : «كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فى رمضان فما يعيب على الصائم صومه ولا على المفطر إفطاره» .

دعاء

﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك انت العزيز الحكيم﴾
الممتحنة ـ ٥

﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد﴾
آل عمران ـ ١٩٤

﴿ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾
آل عمران ـ ١٤٧

﴿ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم﴾
الحشر ـ ١٠

من مظاهر الخلل فى الحركات الاسلامية المعاصرة

الخلل فى فهم «التعددية» .. وفى الايمان بجدواها

دراسة بقلم :
د. محمد عمارة

● انها نحن .. ونحن منها .. وبها .. ومعها .. تقف معا وجميعا فى ذات الساحة ، وبذات المعسكر ، ونجاهد متكاتفين من ذات الخندق ، حتى وإن اختلفنا وخالفنا بعض فصائل هذه الحركات الاسلامية المعاصرة فى بعض من الرؤى وعدد من السبل والبدائل والتصورات .

هذا عن علاقة كاتب هذه الصفحات بالحركات الاسلامية المعاصرة .. وعن مكانه منها ، ومكانتها لديه .

ولذلك .. فإن النقد الذى تجتهد هذه الصفحات لتتلمس بعضا من جوانبه ، هو جزء من اداء كاتب هذه الصفحات لفريضة النصح والتناصح الاسلامية .. تلك الفريضة الكفائية ، والواجب الشرعى الاجتماعى ، الذى افترضه الله علينا تجاه هذه الحركات .. وهى تتعين على اهل الاختصاص والامكانات ، استهدافا لتقويم المسيرة ، وترشيد المسعى ، ضمانا لبلوغ الأهداف .. فـ «الدين النصيحة ، لله ، ولرسوله ، ولائمة المسلمين ، وعامتهم» رواه البخارى ومسلم .. وهذه الحركات الاسلامية المعاصرة هى فى موقع «الامامة» السياسية والاجتماعية والفكرية ـ شعبيا وجماهيريا ـ بالنسبة لأمة الاسلام وعامة المسلمين .

ولأن هذا هو حال كاتب هذه الانتقادات لبعض من فصائل الحركات الاسلامية المعاصرة، كان معيار هذا النقد، الذى يحتكم الى مقاييسه وضوابطه، هو معيار المنهج الاسلامى، وخصيصة النظرة الاسلامية : الوسطية الاسلامية الجامعة، التى هى : عدل بين ظلمين، وحق بين باطلين، واعتدال بين تطرفين، وتوازن وموازنة بين طرفى الخلل والاختلال، ويضمنان النظرة الشاملة التى تبرأ من انحياز وتطرف وانغلاق النظرة الوحيدة الجانب، التى لا ترى فى الظاهرة الا احد قطبيها، والتى تعجز عن الجمع والتأليف بين عناصر الحق ومكوناته دونما ميل او هوى او انحراف.. وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ البقرة : ١٤٣.. وصدق رسوله الكريم، صلى الله عليه وسلم، اذ يقول : «الوسط : العدل، جعلناكم امة وسطا» رواه الامام احمد.

فمواطن «الخلل» التى تتلمسها وتنتقدها هذه السطور، هى المواطن التى غابت فيها عن الحركات الاسلامية المعاصرة موازين الوسطية الاسلامية الجامعة، سواء اكان ذلك فى «الفكر» او «الممارسة» لدى هذه الحركات..

اما مواطن «الخلل» هذه.. فاننا نتخير منها نماذج، هى ـ على سبيل المثال :

إن الكثير من الحركات الاسلامية المعاصرة .. ولا نبالغ إذا قلنا اكثريتها ، إنما تقف من مبدأ «التعددية» سواء فى الرؤى الفكرية او فى الاوعية التنظيمية والتنظيمات الحركية ، موقف الرفض العدائى ، او الريبة الشديدة ، او الشك فى شرعيتها ، او فى ضرورتها وجدواها ..

وهذا الرفض لهذه «التعددية» ، ليس نابعا من مجرد الرغبة فى الانفراد بالفعل وبالقرار وبالجماهير فى الساحة الاسلامية ـ وهى رغبة مفهومة ومقبولة ـ وإنما هو رفض نابع من خلل جعل هذه الحركات لا تميز بين الاصول والمبادىء والقواعد الاسلامية التى لا يجوز فيها الاختلاف ، والتى هى ، لخطرها وكليتها وثباتها ، الضامنة لوحدة الامة ، فى العقيدة والشريعة والروح الحضارية .. الخلل فى التمييز بين هذه الاصول الجامعة ، وبين الفروع والجزئيات والسبل والوسائل المتعلقة بالمتغيرات ـ والمتغيرات الدنيوية على وجه الخصوص ـ وهى التى لا تضر فيها تعددية الرؤى والمناهج ، وتعددية الدعوات والتنظيمات .. بل ربما تكون هذه التعددية ، فى هذا النطاق ، مصدرا للثراء الفكرى ، ودافعا على تحريك العقل نحو الاجتهاد والابداع ، ومنبها على الاخطاء والانحرافات ، ومرايا يرى فيها الجميع العيوب والامراض ، فيسرعون إلى علاجها والخلاص من مضاعفاتها .

لقد سن لنا تاريخ الفكر الاسلامى ، منذ عصر الصدر الاول ، سنة حسنة ، اهتدى فيها بمنهج الوسطية الاسلامية الجامعة ، وذلك عندما علمنا انه لا اجتهاد فى الاصول والمبادىء والقواعد التى بنى عليها الاسلام ، اللهم إلا الاجتهاد فى الفهم والتقعيد وإلحاق الفروع بالاصول .. فهذه هى مسلحة وإطار وحدة الامة ، التى يمتنع فيها الاختلاف ، ومن ثم تمتنع التعددية .. اما فى الفروع التى تقام ابنيتها على هذه القواعد ، فهنا يصح ، بل ويجب الاجتهاد .. وإذا كانت هذه السنة الاسلامية الحسنة قد علمتنا ان اجتهاد المجتهد غير ملزم للمجتهد الآخر ، وان لكل مجتهد مقلدين يسترشدون باجتهاداته ، فإن هذه السنة الاسلامية هى بعينها الاعلان الإسلامى عن شرعية ومشروعية التعددية الإسلامية فى هذه المساحات من الفكر وتطبيقاته ، وفى الأدوات اللازمة لذلك ، ومنها التنظيمات .

تلك هى سنة الإسلام التى شرعت وقننت لمبدأ التعددية فى الفكر الإسلامى وفى الممارسات الإسلامية منذ صدر الإسلام ، والتى بناء عليها وتطبيقا لنهجها كانت تيارات الاجتهاد الاسلامى مصدرا لثراء الفكر الاسلامى على عهد الازدهار الحضارى ، الذى سبق عصر التراجع والجمود ..

وغيبة هذه السنة الاسلامية الحسنة ، والمتميزة ، عن وعى اغلب الحركات الاسلامية المعاصرة ، هى ـ فى تقديرى ـ المصدر الاول فى هذا «الخلل» الذى جعلها ويجعلها تتخذ من التعددية ذلك الموقف

للبحث بقية

قالت العرب

ويقول العرب فى امثالهم : اذل من بال الثعلب عليه ، ويضرب مثلا للشىء يستذل ، ويقال فى الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح : بال بينهم الثعلب .

وقد قال الشاعر :
الم تر ما بينى وبين ابن عامر
من الود بالت عليه الثعلب
واصبح باقى الود بينى وبينه
كأن لم يكن والدهر فيه العجائب

ويقولون : إذل من قيسى بحمص ، وذلك لأن حمص كلها لليمن ، ليس بها من قيس إلا بيت واحد ، فهم اذلاء !

ويقولون : اذل من بيضة البلد .. وهى بيضة تتركها النعامة فى الصحراء فلا ترجع إليها ، والعرب تمدح ببيضة البلد ، وتهجو ايضا .

فاما المديح فيقولون للرجل العالم بيلد : هو بيضة البلد !

واما الهجاء فيقولون للرجل لا يعرف اصله : هو بيضة البلد ، ويصفونه انه كبيضة تركها طائر فى صحراء وطار عنها !

ويقولون : ارق من الهواء ، وارق من الماء ، وارق من دمعة العاشق ، وارق من دمع محب ، وارق من رداء الشجاع ، وارق من ريق النحل ، ومن دمع القلم ، ومن رقراق السراب ، واروى من نعامة ، ومن حية ، ومن النمل ، ومن الحوت .

وتفسير ذلك : ارق من الشجاع ، الذى هو ضرب من الحيات والجمع الشجعان ، ويقولونه قشرة .. واروى من نعامة لانها لا تريد الماء ، فإن رأته شربته عبثا .

واروى من حية ، فإنها تكون فى الصحراء فلا تشرب الماء ولا تريده وكذلك يفعل النمل !

سليمان جودة

● بريشة شوقى امين ●

مواقف اسلامية : التوكل على الله

من باب التوكل على الله ما ذكره الصحابى ابى سعيد الخدرى من انه اصبح ذات يوم وليس عنده طعام وقد عصب على بطنه حجرا من الجوع . فما كان من زوجته إلا ان طلبت منه ان يلتمس من رسول الله ﷺ شيئا .. فقد اتاه فلان فاعطاه وفلان فاعطاه . فلما ذهب ابوسعيد الخدرى الى النبى ﷺ وجده يخطب فى الناس ويقول : «من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ، ومن سألنا شيئا اعطيناه وواسيناه ، ومن استعف واستغنى فهو احب إلينا من سألنا» . قال ابوسعيد الخدرى : فرجعت وما سألته ، فرزقنى الله تعالى حتى ما اعلم اهل بيت من الانصار اكثر اموالا منا .

ومما يذكر عن امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز فى موعظة له عن الموت انه تأخر بعد مشاركته فى تشييع جنازة فسأله اصحابه عن ذلك فقال : لقد نادانى القبر من خلفى : ياعمر بن عبدالعزيز الا تسألنى ما صنعت بالاحباب ؟ قلت بلى . قال : خرقت الاكفان ومزقت ومصصت الدم واكلت اللحم . ثم بكى عمر ثم قال : الا إن الدنيا بقاؤها قليل وعزيزها ذليل

مصطفى عبدالرازق

مع آية من كتاب الله تعالى

قال الله تعالى ﴿ أياما معدودات ، فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم ، إن كنتم تعلمون ﴾.

[سورة البقرة: الآية ١٨٤]

١ ـ هذه هي الآية الثانية التي تتحدث عن فريضة الصيام ، والآية السابقة عليها هو قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ، كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾. والمقصود بقوله : « أياما معدودات » ، أي : (معينات بالعدد) ، أو قليلات ، لأن القليل يسهل عده فيعد ، والكثير يؤخذ جزافا . والمراد بهذه الأيام المعدودات : شهر رمضان الذي جعل الله ـ تعالى ـ صيامه ركنا من أركان الإسلام . وإنما عبر عن شهر رمضان بأيام وهي جمع قلة ، ووصف بمعدودات وهي جمع قلة ـ أيضا ـ تهوينا لأمره على المكلفين ، وإشعارا لهم بأن الله ـ تعالى ـ ما فرض عليهم إلا ما هو في وسعهم وقدرتهم .

٢ ـ وقوله ـ سبحانه ـ : ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ زيادة بيان ليس شريعة الإسلام . بعد أن أخبرهم ـ سبحانه ـ بأن الصوم المفروض عليهم ، إنما هو أيام معدودات ، وتعجيل بتطمين نفوس السامعين ، لئلا يظنوا وجوب الصوم عليهم في كل حال .

والمعنى : لقد فرضنا عليكم الصوم ـ أيها المؤمنون ـ وجعلناه كما هو الشأن في كل ما شرعناه ، متسما باليسر لا بالعسر .

وقد أباح ـ سبحانه ـ الفطر في رمضان ، بسبب المرض أو السفر ، لأن كلا منهما مظنة المشقة والحرج .

والحكم الشرعي يوجد حيث توجد مظنته ، وينتفي حيث تنتفي . وعلى المسلم أن يقدر حال نفسه فإذا أيقن أو غلب على ظنه أن مرضه أو سفره ، ليس في الصوم معهما مشقة أو عسر ، صام عملا بقوله ـ تعالى ـ ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ .

وإذا أيقن أو غلب على ظنه أن صومه في حالتي المرض أو السفر ، يزيده مرضا على مرضه ، أو تعبا على تعبه ، ويحمله ما لا يطيق ، أفطر عملا بقوله ـ تعالى ـ ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ .

والثابت عن رسول الله ﷺ ـ أنه صام في السفر والفطر ، ولم يجبر أحدا على الصيام أو الفطر . أخرج الشيخان ـ البخاري ومسلم ـ عن أنس بن مالك قال ـ [كنا نسافر مع النبي ﷺ ـ فلم يعب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم] .

٣ ـ وقوله ـ سبحانه ـ ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ بيان لحكم آخر من أحكام الشريعة فيما يتعلق بصوم رمضان ، يتجلى فيه تيسير الله ـ تعالى ـ على عباده فيما شرع لهم من عبادات ، ومعنى (يطيقونه) يتحملونه بمشقة وتعب ، لأن الطاقة اسم للقدرة على الشيء مع الشدة والمشقة .. والوسع : اسم للقدرة على الشيء على جهة السهولة واليسر .

أي : وعلى الذين لا يقدرون على الصوم إلا بمشقة شديدة ، وتعب أشد ، كالشيخ الكبير ، والمرأة العجوز ، والمريض مرضا لا يرجى شفاؤه ـ على هؤلاء إذا أفطروا أن يطعموا عن كل يوم يفطرونه مسكينا ، بأن يقدموا له نصف صاع من بر ، أو صاعا من تمر ، أو شعير ، أو قيمة ذلك من المال .

٤ ـ وقوله ـ سبحانه ـ ﴿ فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ . حض على التطوع والإكثار من عمل الخير ، وترغيب في الصوم وتحبيب فيه .

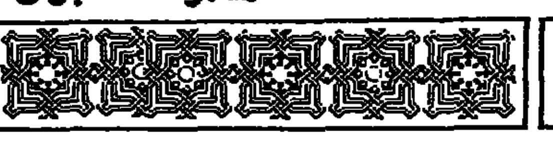
د. محمد سيد طنطاوي
مفتي الديار المصرية

افكار رمضانية

تحذير من الماضي !!

قامت المئذنة منذ زمن بعيد ، إلى جانب وظيفتها الاولى والرئيسية في رفع الاذان والاعلام بوقت الصلاة ، بدور مؤثر في ضبط ايقاع الحياة اليومية بتوقيت لا يختل خمس مرات كل يوم ، ويسجل المؤرخون والرحالة ان المآذن كانت تضاء بالقناديل ليلا ، احتفالا بالمواسم والاعياد الدينية ، ولارشاد المسلمين الى موضع الجامع ليلا . كما كانت قناديل المآذن في المدن الساحلية تصحح مسار السفن الشاردة في عرض البحار . ومن هنا اكتسبت المئذنة اسما آخر هو ، المنارة ، ولعل من اطرف استخداماتها انها كانت تقوم مقام التلغراف والتليفون ، فكانت الاشارات الضوئية ترسل من منارة الى اخرى ، للانذار بالهجوم ، او للتحذير من خطر .. فكانت الرسالة تصل من طنجة الى الاسكندرية في ليلة واحدة ، بينما ينقلها البريد العادي في شهرين !! ولم يعترض احد من العلماء او الفقهاء على ذلك ، ولكنهم رفضوا بشدة وحسم ان تكون المآذن مصدر القلق للراحة ، فلم يبيحوا اتخاذها منابر للخطابة او كراسي للوعظ او حتى قراءة القرآن ، خاصة بالليل ، وقالوا : « إن هذا منكر يمنع الناس من نومهم ، ويخلط على المتهجدين قراءتهم » .. فاذا كان هذا ما قرروه في شأن المآذن ، فما الذي يمكن ان يقوله هؤلاء العلماء الاجلاء القدامى ، لو قدر لهم ان يعيشوا هذه الفوضى الصوتية التي نعاني منها هذه الايام ، حيث تنطلق اجهزة الراديو والتليفزيون والفيديو والمسجلات الصوتية من المنازل والمقاهي والمحلات التجارية ، حتى من فوق عربات الباعة الجائلين في الشوارع ، حيث تختلط آيات الذكر الحكيم بكلمات الاغاني وتشنجات الموسيقى وغيرها من ألوان التلوث الضوضائي ؟ لقد بلغ من حرص هؤلاء العلماء القدامى على راحة المسلمين انهم كانوا يستحبون ان يكون المؤذن اعمى حتى لا يطلع على شئون المسلمين في بيوتهم من مكانه المرتفع .

محمود السنجري



هل من تائب ؟

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ، فتحت أبواب الجنة ، فلم يغلق منها باب واحد ، الشهر كله ، وغلقت أبواب النار ، فلم يفتح منها باب ، الشهر كله ، وغلت عتاة الجن ، ونادى مناد من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح : يا باغي الخير يمم وابشر ، ويا باغي الشر اقصر وابصر .

هل من مستغفر يغفر له ؟

هل من تائب يتوب الله عليه ؟

هل من داع يستجاب له ؟

هل من سائل يعطى سؤاله ؟

ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا ، فإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ، ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا .

تواضع رسول الله ﷺ

كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين ويقول : « لو دعيت إلى كراع شاة لأجبت » ، وكان يخصف نعله ويحلب الشاة ويركب الحمار ردفا ، ويرقع الثوب ، ويطحن مع الخادم ، ويأكل معه ، ويعجن لأهله ، ويحمل بضاعته من السوق ويسلم مبتدئا ، ويصافح الغني والفقير ، ويخالط أصحابه ويحادثهم ويمازحهم ويلاعب صبيانهم ويجلسهم في حجره وما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال : لبيك .

وكان يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب صدره وكان ينقل اللبن مع أصحابه عند بناء مسجده بالمدينة .

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته أجمعين .. آمين .. آمين .. أولا تعلمنا من رسول الله ﷺ ولنا فيه الأسوة الحسنة .

رمضان كريم

ذكريات رمضانية :

على سلامة مؤذنا في رمضان !!

علي سلامة

تشد الذكريات النائب الوفدي علي سلامة الى اواخر الخمسينات ، تلك الفترة التي شهدت فيها مصر حركة تعاونية كبيرة ، كان للتعاون شأن كبير من خلال قوانينه الحكيمة ، وقد كان النائب الوفدي علي سلامة يعمل ، خلال هذه الفترة ، سكرتيرا للجمعية التعاونية الزراعية بقرية المنوات التابعة لمحافظة الجيزة ، وكانت هذه الجمعية بمثابة مركز اشعاع كبير وتجمع لابناء القرية في شهر رمضان المبارك ، حيث كان يحيي أحد القراء ليالي شهر رمضان بمقر الجمعية ، منذ صلاة العشاء وحتى صلاة الفجر ، بتلاوة القرآن ، وكانت هذه السهرات الرمضانية اشبه بسوق عكاظ حيث يعم القرية فرح كبير ، وهي صورة نادرا ماتتكرر اليوم .

ويقول النائب الوفدي : لقد كنا في شبابنا لانفطر سوى يوم واحد في منزل الاسرة ، وباقي الشهر تجمعنا مائدة احد الاصدقاء في شكل يبث الحب والتعاون في النفوس كما كنت اصر على رفع آذان الفجر بنفسي في شهر رمضان بالذات ، علاوة على تلاوة القرآن الكريم باكمله بواقع جزء في يوم .

واليوم باعتباري نائبا عن الدائرة ، اخصص يوم الخميس من كل اسبوع ، في غير شهر رمضان ، للقاء اهل الدائرة .

ومن بين الذكريات التي يؤلمني استرجاعها انه تم اعتقالي عام ١٩٦٥ بدعوى اشتراكي في جنازة النحاس باشا حيث قضيت شهر رمضان ثلاث سنوات متصلة بالمعتقل .

علي خميس

دعوة حق :

الصيام تشريع الهي قديم (١)

المعروف عن سورة البقرة انها من اوائل ما نزل بالمدينة المنورة ، ولذا فقد اشتملت على كل العبادات بالاضافة إلى اشتمالها على كثير من الاحكام التشريعية التي احتاج اليها المسلمون بعد استقرارهم . ففي الجزء الأول من سورة البقرة نجد الأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، ويلاحظ ان هذا الامر قد جاء بين حديث المولى سبحانه وتعالى عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومواقفهم من رسول الله ﷺ وهو ما يدعو الى النظر .

فقبل هذه الآية يقول المولى سبحانه وتعالى : ﴿ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره إن الله على كل شيء قدير﴾ آية ١٠٩ . ثم يقول : ﴿واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير﴾ آية ١١٠ .

وبعدها يعود سبحانه للحديث عن اهل الكتاب فيقول : ﴿وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾ آية ١١١ .

ثم يبين المولى سبحانه بعد ذلك وفي الربع الثاني من السورة اين يتجه المسلمون في صلاتهم وكيف ان الله عهد لابراهيم واسماعيل عليهما السلام ان يطهرا بيته ﴿للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾ آية ١٢٥ .

وبعدها يتحدث عن القبلة التي اختارها الله لهم ويحدد هذه القبلة وضرورة أن يولي المسلمون وجوههم شطرها وهي المسجد الحرام حيث يقول : ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ .

وفي نفس السورة وهي التي اشتملت على كثير من التشريعات وضمن بين جنباتها الأوامر الالهية بتقرير الأركان الخمسة للاسلام من التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج ، بالاضافة إلى عشرات الأحكام التي تبين للمسلم ما احل الله وما حرم من هذه الاحكام ، نجد هذه الأحكام قد جاءت في صيغة الامر والفرض كقوله سبحانه : ﴿يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد﴾ ، وقوله سبحانه : ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ وقوله : ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ وقوله : ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم﴾ وغير هذا من الأحكام والتشريعات الكثيرة في الزواج والطلاق والخطبة والرضاع والعقود والمداينات التي تضمنتها هذه السورة الكريمة .

وفي هذه السورة جاء أيضا الأمر الالهي بالصيام حيث يقول المولى سبحانه :

﴿يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات﴾ .. الخ . وهنا نلاحظ أن المولى سبحانه وتعالى حين أصدر أمره بتكليف المؤمنين بصيام رمضان أضاف إلى هذا الأمر إضافة لا نلاحظها بالنسبة للفرائض الاخرى وهي قوله : ﴿كما كتب على الذين من قبلكم﴾ ففي الصلاة قال سبحانه : ﴿واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ ولم يقل كما فعل الذين من قبلكم . أو كما كان يصنع من قبلكم والمعروف أن الصلاة والزكاة وكل الفرائض كانت عند السابقين وقد فرضها الله على الأمم السابقة أيضا كما فرضها علينا . كما أن الحج أيضا كان مفروضا على السابقين ومع ذلك لم يشر المولى سبحانه إلى انه قد فرض على المسلمين كما فرض على السابقين . فقال الله تعالى : ﴿واتموا الحج والعمرة لله﴾ .

فلم هذه الاضافة بالنسبة للصوم ؟ ولم جاءت هذه الأحكام بين الحديث عن بني إسرائيل واهل الكتاب ومواقفهم من رسول الله ﷺ وتعنتهم معه وحديثه عن محاولاتهم المتكررة لتضليل الناس عن دين الاسلام ؟

د. عبدالغفار عزيز

دراسة عسكرية عن الفتح العربي لشمال أفريقية « ١ »

فتح تونس وبناء مدينة القيروان

اطلق العرب قديما اسم افريقية على البلاد التي تمتد من برقة شرقا حتى المحيط الاطلسي غربا . وعندما غمرت موجة الفتح الاسلامي مصر تطلعت انظار العرب نحو الغرب الى حيث الولايات الافريقية الشاسعة التي مازالت تحت سيطرة الروم . وقد عوّل العرب على اتخاذ مصر قاعدة حربية يثبون منها الى افريقيا اتماما لسلسلة فتوحاتهم المظفرة ولطرد الروم نهائيا من افريقيا منعا لاي تهديد ضد مصر او الشام .

وفي الفترة بين سنة ٢٢ حتى سنة ٩٢ هـ والتي بلغت نحو سبعين عاما ساق العرب على افريقيا ثماني حملات حربية للقضاء على حاميات الروم على السواحل واخضاع قبائل البربر الضاربين في غمار الصحراء بالداخل . وفي عام ٤٨ هـ انتهى دور الاغارات السريعة التي قام بها العرب ضد افريقيا وحل من بعدها دور الفتح الحقيقي الذي انتهى بتوطيد سيطرة العرب على افريقيا ودخول البربر في دين الله افواجا .

بقلم : جمال حماد
المؤرخ العسكري

وكان الخليفة معاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية قد اختار في ذلك العام الفاتح العظيم عقبة بن نافع الفهري لتولي قيادة الحملة التي قرر ارسالها لفتح افريقيا والقضاء على الروم نهائيا واخضاع قبائل البربر القوية الشكيمة . وقد وضع عقبة برنامجا ضخما لفتح المغرب قسمه الى شطرين اولهما انشاء قاعدة حربية متقدمة في قلب افريقيا لتعسكر بها الحاميات العربية ولتتوجه منها الحملات بدلا من مصر البعيدة في الخلف وثانيهما القضاء على مركز المقاومة في افريقيا بغزو البربر في عقر دارهم والتوغل في القفار والصحراء بدلا من الاكتفاء بغزو المدن الساحلية التي كان العرب يغيرون عليها ثم يعودون منها مثقلين بالغنائم دون ان يكون في اغاراتهم معنى الفتح والعزم على الاستقرار .

وقد بدأ عقبة عمله بتنفيذ الشطر الاول من برنامجه فاتجه الى موضع « قمونية » ووقع اختياره عليه ليقيم فيه المدينة التي عقد العزم على بنائها والتي حرص على ان يكون موقعها سليما من الناحية الحربية وقد انتخب عقبة موقعها في مكان متوسط بين الساحل والهضبة الداخلية حتى يأمن البعد عن البحر الذي مازال للروم السيطرة عليه والذي في امكانهم انزال قواتهم في اي بقعة ملائمة من شاطئه كما يضمن في هذا المكان البعيد عن الصحراء شر غارات البربر المفاجئة وفي الوقت نفسه يستطيع منه السيطرة على داخل البلاد لقربه من الهضاب الحيوية التي يمكنه منها الاشراف على قواعد البربر في مختلف الارجاء .

وانهمك عقبة بن نافع في اختطاط مدينته التي سماها « القيروان » طيلة اربعة اعوام وقد عاونه الحظ بامتناع الروم عن مهاجمته طوال هذه المدة رغم قرب القيروان من عاصمتهم الافريقية « قرطاجنة » وذلك لانشغال دولتهم عن افريقيا بسبب حصار العرب لعاصمة امبراطوريتهم « القسطنطينية » والذي بدأ عام ٤٩ هـ الموافق ٦٧٠ م عندما ارسل معاوية بن ابي سفيان حملة حربية بقيادة ابنه يزيد وقام اسطوله الضخم بنقلها من شاطئ الشام الى شاطئ بحر مرمرة جنوب القسطنطينية حيث ضربوا حولها الحصار الذي استمر سبع سنوات دون ان ينجح العرب في فتحها بسبب مناعة حصونها .

وقد اتم عقبة بناء « القيروان » تنفيذ الشطر الاول من برنامجه بنجاح واستعد لتنفيذ الشطر الثاني ولكن الاقدار لم تحالفه فقد عزل من ولاية افريقية عام ٥٥ هـ ويعزى عزل عقبة المفاجئ الى انصرافه خلال سنوات ولايته عن كل شيء سوى تخطيط وبناء « القيروان » ومن ثم انقطع ما كان العرب تعودا وروده من افريقيا من الغنائم والاموال الوفيرة التي كانت تقلص تبعا لوفرتها جهود الفاتحين . ولما كانت المدينة الجديدة التي انفق عقبة فيها كل جهوده لم تتضح اهميتها بعد ، ذلك سهل على حساده ومنهم والي مصر مسلمة بن مخلد الانصاري ان يبخسوا من شأنه لدى الخليفة معاوية في دمشق واقنعوه في النهاية بعزله مع جعل امر مصر وافريقية لمسلمة بن مخلد الذي كان شديد التطلع اليها وما كاد مسلمة يتولى امر افريقية عام ٥٥ هـ حتى استعمل



عليها احد مواليه وهو دينار ابوالمهاجر .

وقد فوجئ عقبة بن نافع بعزله وزاد من سخطه ان ابا المهاجر اساء اليه واوثقه كان بينهما ثارا دفينا ولم يطلق ابوالمهاجر سراحه حتى اتاه كتاب من الخليفة بتخلية سبيله واشخاصه اليه فرحل عقبة الى دمشق عاصمة الخلافة وقد تعاظمه الامر وعاتب معاوية عتابا شديدا على ما كان من امره بعدما ابلى في الله من بلاء . اما ابوالمهاجر فقد ظل على امارة افريقية سبع سنوات وكان الروم قد نهجوا وقتئذ سياسة جديدة في معاملة البربر اساسها التسامح والتعاون فبدأ الائتلاف بين الفريقين وتطور الامر الى وقوف البربر بجوار الروم لمقاومة العرب وبذا نزلت قوة اخرى الى ميدان الصراع .

وقد حمل هذا التحالف ابا المهاجر الى تغيير سياسة العرب في افريقية بأخرى جديدة فقد جعل السياسة والملاينة في موضع السيف فلما انتهى اليه احتشاد البربر والروم تحت لواء زعيم من البربر يدعى « كسيلة » سار الى مكان احتشادهم في « تلمسان » وحرص على ان يستميل « كسيلة » بالسياسة والدهاء حتى انضم اليه واعتنق الاسلام واعجب كل منهما بالآخر وبذلك خمدت حركة البربر واطمأن العرب الى طاعتهم وكان لاعتناق « كسيلة » الاسلام اثر عظيم بعد ذلك في نشر الاسلام بين البربر .

وفي عام ٥٩ هـ راح ابوالمهاجر يعد الفتوح الى الغرب وقد انحاز اليه البربر فحارب الروم في « قرطاجنة » ولكنه لم يتمكن من التغلب عليهم وانتهى الامر بالصلح على ان يتنازل الروم عن شبه جزيرة شريك . ولا شك ان هذا الامر يعد تطورا مهما في مسار الفتوح العربية في افريقية اذ اضحى العرب لا ينصرفون عن القتال الا في مقابل جزء حيوي من الارض يستولون عليه وانتهى عهد قبولهم الاموال مقابل الجلاء عن الاراضي مما يدل على انتهاء عهد الاغارات وتصميم العرب على اتمام فتح افريقية .

وقد ظل ابوالمهاجر نحوا من عامين يحاول على رأس قواته اقتحام « قرطاجنة » وفي اثر عقد الصلح بينه وبين الروم عاد بقواته الى قاعدته بالقيروان . ولم يحل عام ٦٢ هـ حتى عزل ابوالمهاجر عن امارة وورد عقبة بن نافع الى عمله في ولاية افريقية وكان ذلك في عهد خلافة يزيد بن معاوية وعقب وفاة مسلمة بن مخلد والي مصر .

وقد بدأ عقبة عمله بالاقتصاص من ابي المهاجر فاوثقه في وثاق شديد وبالغ في الكيد له فكان يحمله في غزواته مكبلا بالاصفاد . ولقد فرح المسلمون في افريقية بعودة قائدهم وانبعث في قلوبهم الحمية وسرت في نفوسهم الحماسة وانثنى عقبة الى « القيروان » فاعاد لها عزتها ومنعتها .

تفرغ عقبة بعدئذ لتمام برنامجه الكبير الذي فصلت ولاية ابي المهاجر بين شطريه فقد اتم في ولايته الاولى تنفيذ الشطر الاول منه ببناء « القيروان » ولم يبق سوى تنفيذ الشطر الثاني وهو غزو البربر في عقر دارهم للقضاء على مقاومتهم نهائيا .

لحظات ما قبل مدفع الافطار :

● شوارع القاهرة .. وسباق العودة الى البيت قبل أذان المغرب !

فترة الذروة في المواصلات مشكلة تتكرر كل عام

مع حلول شهر رمضان الفضيل .. تبرز عودة ظواهر نلمسها طوال ايام الصوم ، وتستمر الى ما بعد عيد الفطر المبارك ، في مقدمتها الزحام الشديد في المواصلات وهي ظاهرة تزداد وضوحا طوال هذا الشهر المبارك ، وخصوصا في الساعات الاخيرة من النهار قبل ساعة الافطار .. حيث يتكدس الصائمون امام محطات الاتوبيس ، وتزدحم بهم الشوارع العامة ، والاسواق .. كل يريد قضاء مصالحه ، وشراء لوازمه ، والعودة الى البيت قبل مدفع الافطار .



ازدحمت الشوارع والاسواق .. الجميع يسرعون الخطى نحو مائدة الافطار

تحقيق وتصوير :
ناصر فياض

ومن الملاحظ ان زيادة عدد مركبات الاوتوبيس وغيرها من وسائل النقل عامة ، بما فيها مترو الانفاق والميني باص ، لا يفي باحتياجات الصائمين خلال شهر رمضان المبارك ، وقد يمتد تاخير بعضهم في الشوارع ، انتظارا لوسيلة تنقلهم الى بيوتهم ، الى ما بعد موعد الافطار ..

وتبرز هذه المشكلة بصورة اوضح بالنسبة للمسافرين من والى القاهرة ، والذين تبعد مقار اعمالهم بمسافات طويلة عن مساكنهم بحيث يبدو ان ساعة الذروة في ايام رمضان ، تختلف عنها في الايام العادية ، وفي هذا الوقت تكثر المشاحنات ـ في الاتوبيسات وفي مناطق الازدحام بالشوارع ، وكثيرا .. ما يفقد الصائم اعصابه ـ وتتطور المشاحنات لتصل الى اقسام الشرطة ..

وفي المحافظات ـ تتكرر نفس الصورة ولكن بشكل مختلف ، ففي الطرق السريعة قد يحدث ان تزداد السرعة عن المعدلات المعقولة بهدف اللحاق بمدفع الافطار ، وفي لحظة انفلات الاعصاب ـ قد يقع المحظور :

فترة الذروة

محمد ابو ضيف ـ موظف ـ ٣٠ سنة :

ـ المواصلات صعبة جدا قبل الافطار بنحو اربع ساعات ، وفي هذا الوقت تتحرك الاتوبيسات بسرعة السلحفاة .. وهذه الفترة ـ اعتبرها فترة الذروة اليومية .. وليست كما يقال هي وقت خروج الموظف للبيت .. لان ظروف رمضان تختلف عن بقية الشهور الاخرى ، وانا المس متاعب المواصلات بوضوح ، لانني امارس عملا اضافيا بعد الوظيفة الحكومية ، وفي الايام العادية اصل البيت في ربع ساعة ـ اما في رمضان فاعمل حساب ساعة ـ على الاقل ـ لمشوار العودة وفي احيان كثيرة اتاخر عن مدفع الافطار .

صعوبة المواصلات

● ربيع • طفى علي ـ موظف ـ ٣٥ سنة :

ـ اذهب يوميا من الموسكي الى شبرا ـ اخصص ساعة الا ربعا للمواصلات صباحا ومساء .. اما في شهر رمضان .. فنظرا لصعوبة المواصلات بعد صلاة العصر حتى وقت الافطار .. اعمل حسابي ان اقف في محطة الاتوبيس قبل الافطار بساعتين ـ او اكثر ـ لان الخطوط مزدحمة واشارات المرور تتسبب في تعطيل سير الاتوبيس ، وبعد صلاة العشاء اعود الى عمل اضافي بمنطقة الغورية ـ لان مرتب الحكومة لا يكفيني ..

حملات مرورية

حسن محمد ـ عامل ـ ٥٥ سنة :

ـ اعمل حساب وقت الذروة قبل الافطار .. واحاول الوصول الى البيت ـ قبل هذا الوقت لكي استريح حتى يحين موعد الافطار .. ويشكو هذا العام من ارتفاع اسعار اللحمة والخبز وانواع الفاكهة .. يقول .. هل تصدق ان رغيف الخبز اشتريه في اكثر المرات بـ١٠ قروش .. وعندما اسرع للحاق الرغيف ابو ٥ قروش .. يكون قد اختفى ـ ولم يبق امامي سوى الرغيف الغالي ويطالب بقيام حملات دورية على الاسواق لضبط المخالفين ـ وتشمل تلك الحملات تنظيم المرور بالمنطقة خصوصا قبل وقت الافطار .

رمضان عبدالله ربيع مصطفى

بائع متجول

رمضان عبد الله ـ دبلوم صنايع قسم كهرباء ولا يجد عملا واضطر الى العمل كبائع متجول في شارع الموسكي ـ يقول : انا من المنوفية واسافر يوميا ، وعندما يأتي شهر رمضان المبارك وفي الاسبوع الاول بالتحديد ، يكون عملي غير منتظم ، لماذا ؟ لانني اسافر بداية من الساعة ٣ مساء ـ وتستغرق فترة خروجي من القاهرة اكثر من ساعتين ونصف في طريقي الى المنوفية .

رقية أحمد ـ ربة بيت .. اشترى كل حاجات البيت في الصباح .. قبل فترة الازدحام .. وقد يحدث ان تنقصنا بعض الاشياء ونضطر لشرائها قبل الافطار .. وعادة نشترى الخبز في وقت متاخر ـ حتى يظل طازجا .. وتؤكد انها تجنب اولادها العناء في المواصلات في فترة الذروة قبل الافطار كما ان زوجها قد يتاخر قليلا بسبب ازدحام المواصلات ويفوته الحضور الى المائدة ..

عبد العظيم ابراهيم ـ موظف ـ ساكن بمنطقة الشرابية ـ يصلها في الايام العادية قادما من الموسكي في ربع ساعة ـ وفي رمضان يتاخر رغم انه يخصص ساعة ونصف الساعة قبل مدفع الافطار للمواصلات .. وعندما يشعر بدخول الوقت يظل في مكان عمله باحد محلات الموسكي ـ ويفطر فيه ثم يعود الى بيته ـ بعد ذلك ـ ويطالب بمنع وقوف السيارات في الطرق العامة .

من شر حاسد ..

كانت إمرأة مشهورة بان لها عينا مدورة ، اي انها تحسد كل ما تراه وحدث ان دخلت في احدى المرات على رجل في النزع الاخير .. فقال لها الرجل وهو على سرير الموت : ان استحسنت مني شيئا فصلي على النبي .. فقالت له : اي شيء انت مما يستحسن ؟ .. انت في الرمق الاخير .

فوانيس رمضان



على سيرة الخلق

على سيرة الخلق في صيامك تنام وتقوم
دا جاب لعيلته ولـولاده وكان محروم
ودا خد فلانه وسهروا ف سكة الفيوم
ودا اشترى ارض شيء ياما ما هش معلوم
ودا اقتنى واغتنى وف بحر خير بيعوم
إيه يجرى لما حترضى بحظك المقسوم
ومرّة واحدة عن النبش في حياتنا تصوم
والاسم صايم !!

عبدالحميد البنهاوي

رمضان في تاريخ مصر المحروسة

.. وأحرقوا «ياسف» اليهودي بعد صلاة الجمعة !

لكل عصر ملامحه التي يصنعها الناس بما يصلون إليه من حضارة وما يحكمهم من شرائع ونظم وما يكتسبون من علوم واخلاق وسلوك وما يقع بينهم من احداث . وإذا كنا نعيش اليوم عصرا واحدا فإننا نشعر مع ذلك لشهر رمضان الكريم بمذاق خاص بين عدة الشهور .. ولا شك ان الشهر الكريم ، كان مذاقه مختلفا في العصور الماضية من تاريخ مصر المحروسة . وسوف نحاول خلال ايامه المباركة استرجاع وقائع من رمضان في تاريخ مصر . او القيام بعملية إقلاع في الزمن لاستطلاع احوال مصر المحروسة . اما الذاكرة او الطائرة التي ستاخذنا عبر الزمان فسوف يقودها «الجبرتي» شيخ المؤرخين المصريين في العصر الحديث . ليصف مشاهد الرحلة ويطلعنا على احوال السلطة والشعب .. على الطامعين والخانعين والثوار .

وليس علينا سوى «ربط الاحزمة» ، وتامل عجائب مصر .

● يتذكر الجبرتي اول رمضان ١١٠٨ هـ :

ـ قامت العساكر على «ياسف» اليهودي وقتلوه وجروه من رجله وطرحوه في الرميلة ، وقامت الرعايا فجمعوا حطبا واحرقوه ، وذلك يوم الجمعة بعد الصلاة ، وسبب ذلك انه كان ملتزما بدار الضرب في دولة علي باشا المنفصل ، ثم طلب إلى اسلامبول ، وسئل عن احوال مصر ، فاملى امورا ، والتزم بتحصيل الخزينة زيادة عن المعتاد ، وخمّن بمكره احداثا محدثات ، ولما حضر مصر تلقته اليهود من بولاق واطلعوه إلى الديوان ، وقرئت الاوامر التي حضر بها ، ووافقه الباشا على إجرائها وتنفيذها ، واشهر النداء بذلك في شوارع مصر ، فاغتم الناس ، وتوجه التجار واعيان البلد الى الامراء وراجعوهم في ذلك ، فركب الامراء والصناجق وطلعوا الى القلعة ، وفاوضوا الباشا فجاوبهم بما لا يرضيهم ، فقاموا عليه قومة واحدة وسالوه ان يسلمهم اليهودي فامتنع عن تسليمه فاغلظوا عليه وصمموا على اخذه منه ، فامرهم بوضعه في العرقانة ، ولا يشوشوا عليه حتى ينظر في امره فعلوا به كما امرهم ، فقامت الجند على الباشا وطلبوا ان يسلمهم اليهودي المذكور ليقتلوه فامتنع ، فمضوا إلى السجن واخرجوه وفعلوا به ما ذكر .

شعبان ابوتر

صبر أسماء

عن عبدالله بن الزبير ، عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم ، قالت : لما توجه رسول الله ﷺ ، من مكة إلى المدينة ومعه ابوبكر ، حمل ابوبكر معه جميع ماله خمسة آلاف او ستة آلاف درهم ، فاتاني جدي ابوقحافة وقد ذهب بصره ، فقال : أرى هذا والله قد فجعكم بماله مع نفسه . فقالت : كلا يا ابت قد ترك لنا خيرا كثيرا ، فعمدت إلى احجار جعلتها في كوة البيت ، كان ابوبكر يحصل ماله فيها ، وغطيت على الاحجار بثوب ، ثم جئت به فاخذت بيده ووضعتها على الثوب ، وقلت : ترك لنا هذا ، فجعل يجد مس الحجارة من وراء الثوب ، فقال : اما إذا ترك لكم هذا فنعم ، ولا والله ما ترك لنا قليلا ولا كثيرا .

مريض متحذلق

كان رجلا من المتحذلقين باللغة ، وقد مرض ، فدخل على الطبيب وقال له يصف مرضه : اني اكلت من لحوم هذه الجوازل ، فطسئت طسأة ، فاصابني وجع بين الدابلة الى ثربة العنق ، فلم يزل يربو وينمي ، حتى خالط الخلب ، فالمت به الشراسيف ، فهل عندك دواء ؟

فقال له الطبيب : خذ خربقا وشلفقا وشبرقا ، فزهزقه وزقزقه ، واغسله بماء روث ، واشربه بماء الماء .

رمضان في التاريخ الاسلامي

● في رمضان من العام الخامس عشر : كانت موقعة القادسية وبها قضي على المجوسية بفارس .

● في رمضان سنة ٥ هـ : فتح المسلمون جزيرة رودس .

● في رمضان سنة ٩١ هـ : غزا المسلمون جنوب الاندلس .

● في رمضان سنة ٩٢ هـ : خرج المسلمون وفتحوا الاندلس بقيادة القائد طارق بن زياد .

● في رمضان سنة ١٣٢ هـ : سقطت الدولة الاموية وقامت الدولة العباسية .

نوادر عربية

أراد أن يغريني بقتلك !

يروى الشعبي عالم الكوفة في عهد عبدالملك بن مروان هذه الطرفة .. قال : انفذني عبدالملك بن مروان إلى ملك الروم ، فلما وصلت إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا اجبته ، قال : امن اهل بيت المملكة انت ؟ فقلت : لا ، ولكني رجل من العرب ، فدفع إلي رقعة ، وقال : إذا اديت الرسائل إلى صاحبك فاوصل إليه هذه الرقعة ، قال : فاديت الرسائل عند وصولي إلى عبدالملك ، فلما قراها قال لي : هل قال لك شيئا قبل ان يدفعها إليك ؟ قلت : نعم ، قال لي : انت من اهل بيت المملكة ؟ قلت : لا ، لكني رجل من العرب في الجملة ، قال : اتدري ما في الرقعة ؟ قال : لا . قال : إقراها ، فقراتها فإذا فيها : «عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملّكوا غيره» . قلت : والله يا امير المؤمنين ، لو علمت ما فيها ما حملتها ، وإنما قال هذا لانه لم يرك . فقال امير المؤمنين : اتدري لمَ كتبها ؟ قلت : لا ، قال : حسدني عليك ، فاراد ان يغريني بقتلك .

عماد الغزالي

امساكية رمضان

المدينة	افطار	امساك
القاهرة	٦,١٢	٤,١
الإسكندرية	٦,١٨	٤,٥
دمياط	٦,١٠	٣,٥٧
دمنهور	٦,١٥	٤,٣
طنطا	٦,١٣	٤,١
الزقازيق	٦,١١	٣,٥٩
المنصورة	٦,١٢	٣,٥٩
بورسعيد	٦,٨	٣,٥٥
الإسماعيلية	٦,٨	٣,٥٦
السويس	٦,٦	٣,٥٦
العريش	٦,٢	٣,٤٩
الطور	٦,٢	٣,٥٤
مطروح	٦,٢٨	٤,١٥
الغردقة	٦,١	٣,٥٤
الخارجة	٦,١٣	٤,١٠
طابا	٥,٥٧	٣,٤٧
السلوم	٦,٣٧	٤,٢٣
بني سويف	٦,١٢	٤,٣
الفيوم	٦,١٣	٤,٤
المنيا	٦,١٣	٤,٥
أسيوط	٦,١١	٤,٥
سوهاج	٦,٩	٤,٣
قنا	٦,٥	٤,ـ
أسوان	٦,٣	٤,١
وادي حلفا	٦,٩	٤,١٠
توبيع	٥,٥٨	٣,٤٩

اعدتها للوفد هيئة المساحة

شخصيات اسلامية

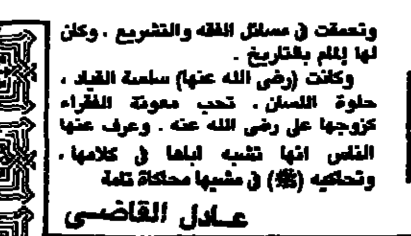
السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

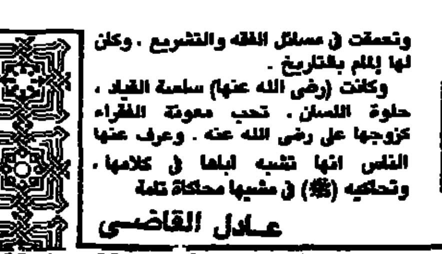
ولدت من السيدة خديجة ، والرسول ﷺ ابن خمس وثلاثين عاما ، وكانت اصغر بناته واحبهن إليه ، وكانت سيدة مباركة ذات خلُق حسن وخَلق احسن ، وسميت فاطمة لان الله فطمها وحفظها من النار ، وتزوجت رضي الله عنها ، من الإمام علي ابن ابي طالب ، كرم الله وجهه ، وكان زواجهما في شهر رمضان المبارك من السنة الثانية للهجرة ، وكانا زوجين متكافئين في كل شيء ، في علو الفكر ورقة الاحساس وحميد الخلق ، وصبيح الوجه ، وقد احب الامام علي زوجته سيدة النساء وعاشا عيشة راضية ، ورزقت منه خمسة اولاد ، ثلاثة من الذكور وهم الحسن والحسين ومحسن (مات صغيرا) .. وبنتان هما ام كلثوم وزينب .

تميزت السيدة فاطمة بالعقل والدراية وعلو النفس .. كما اجادت الشعر ، وتعمقت في مسائل الفقه والتشريع ، وكان لها إلمام بالتاريخ .

وكانت (رضي الله عنها) سلسة القياد ، حلوة اللسان ، تحب معونة الفقراء كزوجها علي رضي الله عنه ، وعرف عنها الناس انها تشبه اباها في كلامها ، وتحاكيه (ﷺ) في مشيها محاكاة تامة

عادل القاضي





هكذا من الأصل

● الصفحة السادسة ●

العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر

قسم الشئون الخارجية

إعداد : حنان فهمى

الممكن والمستحيل !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

ليس من المستحيل الخروج بمصر من الازمة .. ولكن المستحيل ان نامل الخلاص من مشاكلنا بنفس النظام ونفس الاساليب التى ادت الى الازمة !!

وكل الجهود المبذولة لتشخيص الداء ووصف الدواء محمودة ومشكورة شريطة ان يتقبل المريض العلاج وان يلتزم به بامانة ودقة !!

ولكن المعضلة ان المريض يرفض الدواء .. ويفضل المسكنات الوقتية على العلاج الجذرى الناجح !!

ومريضنا هو النظام المصرى بشقيه الاقتصادى والسياسى .. وهو النظام المنقول عن دول الكتلة الشيوعية والذى يعمل بالسلطة الفردية المركزة ويسود بالتحكم فى جسد المواطن ورغيف خبزه ؟؟

هذا النظام بمكوناته السياسية والاقتصادية يقف ضد الاصلاح .. ويعارض ترشيد الانفاق الحكومى .. ويعارض تحرير اسعار المحاصيل الزراعية .. ويعارض ربط الاجور بالاسعار .. ويعارض دعم القطاع الخاص كما انه نظام عاجز عن اصلاح هيكل الانتاج .. او اجتذاب المدخرات .. او محاربة البطالة او زيادة التصدير .. كما انه نظام كسيح لا يقوى على مقاومة التضخم او تصحيح الاختلالات بين الدخول .. او حماية الفئات محدودة الدخل !!

فالمستحيل الان هو ان يعمل الاقتصاديون على ايجاد الحلول واعداد المخارج لقهر الازمة بينما النظام باق على حاله لم تمسه يد التغيير والتطوير !! لذلك كان اصرارنا على ضرورة اصلاح النظام كله .. وبنائه على اساس ديمقراطى يضع السلطة كلها بين ايدى الشعب .. ويفرض الضوابط الضرورية لتحقيق السيطرة والرقابة على اعمال السلطة التنفيذية .. فليست الديمقراطية ترفا تتلهى به الشعوب النامية ولكنها ضرورة اساسية تقوم عليها التنمية الحقيقية والتقدم الحقيقى .

وهذا ما اكتشفته شعوب اوروبا الشرقية اخيرا .. وهى الشعوب التى نقلنا عنها هذه النظم التعيسة .. ولكنها على عكسنا .. لم تتردد فى اسقاط هذه النظم او تغييرها .. لانها تيقنت خلال اربعين عاما من التجربة ان فى تركيز السلطة .. واهدار الحريات .. قضاء على الانسان .. وتدميراً للمجتمع .. فالطغيان لا يصنع التقدم ولا يزرع الرفاهية .. وقد دفعت اوروبا الشرقية وبلاد اخرى عديدة ثمن هذا العبث بالديمقراطية .

ولم يعد اليوم مجال للمكابرة والزعم بان الخبز مقدم على الحرية بل العكس هو الصحيح .. لان ضابط الاصلاح ومحرك التنمية هو شعب حر يملك زمام امره لا شعب مقهور تفرض عليه السياسات والاتجاهات والقوانين والمعاهدات !!

ولذا كان المستحيل ان يجرى الاصلاح الاقتصادى بلا اصلاح سياسى .. فهل يستجيب سادة النظام لهذا الاصلاح ؟!

المؤكد هو التعنت والرفض لمحاولات الاصلاح السياسى بل العناد والمكابرة بالادعاء ان الديمقراطية اكتملت وان الحرية قد استوت وتالقت .. ولكن الى متى تظل هذه اللعبة السخيفة ؟! لا اعتقد انها ستظل المهرب النهائى للنظام والقائمين عليه .. بل هى النهاية الاليمة للمتصلبين والمتجمدين امام رياح التغيير .. لان الشعوب لن تضحى طويلا بحريتها .. ورفاهيتها .. من اجل اوهام وخزعبلات اثبت الزمن كذبها وفسادها !!

لقد اصبح واجبا ان يعرف الجميع حقيقة الخطر الذى يحدق بمصر .. فلم تعد مسالة الاصلاح السياسى « كلام هزار » بل كلام جد .. والحمد لله ان كل الذين تصوروا المسالة هزارا قد تجرعوا من نفس الكاس فلم تتحرك بهم سفينة التنمية .. بل ظلوا جامدين فى اماكنهم الى ان تعفنت جثثهم واكلتهم الصقور والغربان !!

الان وليس غدا يجب ان يكون الاصلاح السياسى .. فهو المدخل والاساس لكل اصلاح اقتصادى .

الان وليس غدا يجب ان يفهم اللاهون عن هذا الاصلاح ان زمن اللهو محدود .. وان التردد « وهرش الرءوس » لا ينقذ نظاما .. ولن انصاف الحلول لا تطعم خبزا فالمسالة لم تعد تحتمل الابطاء . فالابطاء هو نوع من الانتحار بلا معنى ولا ثمن !!

الرئيس والحزب

بقلم : د. ميلاد حنا

قرات بعناية بالغة خطاب الاخ العزيز فؤاد سراج الدين فى طنطا وفق ما نشرته «الوفد» يوم السبت ٢٤ مارس ١٩٩٠ . وإذا بى استشف ان فؤاد سراج الدين يلح على ذات الطلب فى ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ وهو ان يكون «الرئيس رئيسا لكل المصريين» وان يتخلى بالتالى عن رئاسة الحزب الوطنى . وقد تصادف ان كنت شاهدا على هذه الواقعة يومها وفى حينها ..

ولابد لى هنا – ومن منطلق محايد ومنصف – ان اذكر ان للرئيس مبارك مبرراته السياسية – ومن منطلق برجماتى عملى – للاحتفاظ برئاسة الحزب الوطنى حتى الآن . لانه بدون ذلك سوف ينهار الحزب الوطنى بالفعل . لان الهيكل السياسى الحالى يكوّن فى شبكة متداخلة ومتضامنة مثل اى منشأ هندسى كالعمارة او الكوبرى او الطائرة . فإذا اختل احد اعضائها او مكوناتها (وليكن الحزب الوطنى مثلا) إختل «النظام» او «المنظومة» كلها .. فهذه معلومة هندسية اساسية يعرفها كل مهندس ويحس بها كل مفكر وفيلسوف .. فمنذ عهد الرئيس عبدالناصر . ظهرت «مؤسسة الرئاسة» كبديل لما كان يسمى فى ايامنا فى الاربعينات «بالقصر» وهو المؤسسة القابضة التى تتجمع لديها كل المعلومات والخيوط والقرارات . ثم هناك وفق «الدستور» السلطة التنفيذية اى «الحكومة» . وكان من المفروض ان تكون «مستقلة» عن مؤسسة الرئاسة وليست تابعة بان يكون لرئيس الحكومة (اى رئيس الوزراء) «كيان مستقل» لان الوزراء ورئيسهم يمثلون قوة اخرى . اى عضوا آخر فى المنظومة السياسية .

وكان الصراع فى الفترة من علم ١٩٢٣ حتى علم ١٩٥٢ مسرحا لاحداث كثيرة قوامها الصراع بين القصر والوفد . خصوصا فى السنوات القليلة التى كان يحكم فيها الوفد . إذ كان «القصر» يقلق ويتصور ان الوفد يسحب السجادة من تحته .

ولكن – ومنذ يوليو ١٩٥٢ – لم يعد فى مصر «وزارة» واصبحت جهازا حكوميا تنفيذيا تابعا لمجلس «قيادة الثورة» اولا وحتى علم ١٩٥٦ ثم اصبحت مؤسسة الرئاسة . هى مركز السلطة كلها وما الوزارة إلى «فرفور» يدور فى فلكها !!

كذلك يوجد فى الهيكل السياسى للنظام – اى نظام – «المؤسسة التشريعية» والتى اخذت اسماء : مجلس النواب فى دستور ١٩٢٣ ثم مجلس الامة واخيرا استقر بها الحال لتكون «مجلس الشعب» . وكانت تلك مؤسسة ذات فاعلية معقولة فى الحياة السياسية قبل علم ١٩٥٢ وكان ابرز معالمها عندما قال ويصا واصف مسيرة «نواب الامة» ليكسر ويحطم السلاسل والقيود التى احكمت قفل بوابات المجلس بإرادة الملك فؤاد والانجليز . وجاء ذلك عقب ان استخدم الملك حقه الدستورى فى حل البرلمان وذلك فى ٢٣ يونيو علم ١٩٣٠ .

ولكن مرة اخرى وبعد علم ١٩٥٢ سحبت سلطات المجالس النيابية واصبحت «ديكورا» يعطى شكلا دون مضمون» . وظلت ممارسته تتقلص منذ ان كان عبداللطيف البغدادى رئيسا له . ثم زاد التقلص مع فترة رئاسة انور السادات ثم سيد مرعى ثم صوفى ابوطالب إلى ان ضمر تماما دور مجلس الشعب واصبح كالدمية . العوبة فى يد سيده د. رفعت المحجوب .

إن شاء جعله «مكلمة» فصار مثل «هايد بارك» فى لندن لكى يقول فيه اى عضو «اى كلام» على مدى عشرات الجلسات . وإن شاء ان يعطى فرصة لنائب قوى مخضرم مثل علوى حافظ لكى يرسل «برقية بالشفرة» لكل محلل سياسى بان «الفساد» لا يقف عند حدود . ولكنه يضرب إلى مواقع عليا كثيرة . وإن شاء اجبر المجلس – قسرا وعنوة – على الاستماع إلى شتائم زكى بدر وإن شاء حجب الأسئلة وطلبات الإحاطة عن وزير الداخلية حتى يؤكد لوزير الداخلية – اى وزير داخلية – ان الاخير فى حماية الأول داخل القاعة . فيكون الأول فى حماية الثانى خارج القاعة !!

وهكذا ضعفت مؤسسة «مجلس الشعب» واصبح دورها هامشيا لان المنصة غير محايدة وسيظل الامر هكذا ما بقيت الممارسة هكذا ..!! ولحين إشعار آخر بالحل ..!!

وإذا كان فؤاد سراج الدين يطالب بان يتخلى رئيس الدولة عن رئاسة الحزب الوطنى . فإن المنطق يقتضى وبالضرورة – وكما هى الاعراف فى كل الديمقراطيات المحترمة ان يتخلى رئيس المجلس النيابى – د. رفعت المحجوب او اى شخص آخر – عن موقعه فى حزبه ويكون الاختيار فى هذا الموقع الهام . ليس فقط بالتصويت والاغلبية المباشرة ولكن بالتراضى على شخصه بين الاطراف والقوى السياسية المختلفة لانه فى النهاية يحتل موقع «القاضى» .

ومع الممارسات فى مصر منذ علم ١٩٥٢ ظهرت مؤسسات جديدة لها اهميتها وفاعليتها فى لعبة الحكم . الا وهى المؤسسة العسكرية اساسا وكذلك مؤسسة الشرطة ومؤسسات اجهزة المخابرات والسلطات الرقابية .. ولكن دور السلطة القضائية – رغم اهميته – فهو محدود فى الواقع الفعلى .

ولابد لنا هنا من ان نشيد بان الرئيس مبارك رغم انتمائه الاصلى إلى «المؤسسة العسكرية» . انطلاقا من دوره فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ولكنه يحاول قدر المستطاع ان يكون للمؤسسة العسكرية دور محدود فى إدارة دفة البلاد . خصوصا بعد قراره الأخير بتعيين يوسف ابوطالب رئيسا للقوات المسلحة . ولكن ذلك لن يتوافر ويستمر . إلا بإعطاء سلطات اكبر للمؤسسات الأخرى حتى يكون هناك «توازن ورقابة» .

وتوازن القوى الحالى لن يسمح بالتغيير . لان كل الخيوط مربوطة ومتجمعة عند «الرئيس» . فهو الذى يعين رئيس الوزراء ويوصى «باختيار رئيس مجلس الشعب والشورى ويساهم فى اختيار الوزراء . ويختار المحافظين ورؤساء تحرير الصحف وكتّاب الصحف الكبرى وقادة الأسلحة فى القوات المسلحة كلها . ومن ثم فمن غير المستطاع لاى حزب مهما كانت شعبيته او سلطته لدى الجماهير ان يحصل على اغلبية لان ذلك معناه الوقوف ضد الرئيس لانه رئيس الحزب الوطنى ومن هنا جاءت الحكمة فى ان يتخلى الرئيس عن الحزب .. اى حزب .

وإذا كان الرئيس راغبا فى «التغيير» وتوسيع رقعة الديمقراطية فلابد له من إجراءات تمهيدية كثيرة . بعضها قد فات اوانه والبعض الآخر ما زال ممكنا حتى الآن خصوصا إذا كان الرئيس يمهد لكى يستمر فترة ولاية ثالثة !

ويشاء الحظ ان تاتى مقولة فاصلة لها دلالتها فى رسالة بعث بها «شريف الشوباشى» من باريس ونشرت فى «الاهرام» يوم ١٩٩٠/٣/٢٥ . (اى اليوم التالى لنشر خطاب فؤاد سراج الدين) وكانه يؤيد هذه النظرية فيقول : "ويقتضى الدستور الفرنسى فإن رئيس الجمهورية فوق جميع الاحزاب ولا ينبغى ان ينتمى إلى اى منها .. وبناء على ذلك فقد قدم الرئيس ميتران استقالته من منصبه كسكرتير علم للحزب الاشتراكى فور انتخابه رئيسا للجمهورية فى ١٠ مايو ١٩٨١ بل إنه لم يعد عضوا بالحزب ولم يدفع اشتراكه من ذلك التاريخ" .

وفى الختام . إننى ادرك ان الرئيس يواجه قضية محيرة لان الحزب الوطنى الديمقراطى حزب هزيل وسوف يقع بالفعل إذا تركه الرئيس . ولكن الازمة تكمن ايضا فى حقيقة هامة وهى ان الحزب لن يتحول إلى حزب حقيقى فعل يحمى نفسه وله جماهيرية وله ايديولوجيته وابطاله ورجاله طالما استمر الرئيس رئيسا له . يا سيدى الرئيس .. اقطم حزبك واتركه وشانه .

اعتذار

يعتذر عبد العزيز محمد المحامى عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى

الآراء التى تنشر فى الوفد ... تعبر عن رأى كتابها



الصورة سبب «العلقة الساخنة» التى تعرض لها مصور «رويتر» وهى لقوات الاحتلال تعتقل شابا فلسطينيا فى الضفة الغربية المحتلة.

علقة ساخنة والسبب صورة!!

الصحافة.. مهنة البحث عن المتاعب، قد تنتهى هذه المتاعب بمجرد لفت نظر الصحفى.. وقد تنتهى بموته.. والاسبوع الماضى كانت المتاعب تجرى وراء مصور وكالة رويتر «مالكوم ليفيسون».. فقد كان ليفيسون يقوم بتصوير الاعتداءات الوحشية لجنود قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد الشباب الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة، عندما تعرض للضرب المبرح على ايدى الجنود الاسرائيليين.. وعندئذ عرف ليفيسون معنى القمع الوحشى والقهر الذى تمارسه قوات الاحتلال فى الاراضى المحتلة.. كما تعرف على حقيقية معنى مقولة: الصحافة مهنة البحث عن المتاعب.

● بقايا الهياكل البشرية فى صناديق الذخيرة.

صناديق الذخيرة تتحول الى توابيت!!

اكدت امس جبهة تحرير اريتريا، وجود عشرات الجثث فى صناديق الذخيرة المملوكة للقوات الاثيوبية!!. كشفت الجبهة عن العثور على خمسين صندوقا للذخائر ممتلئة بالهياكل العظمية يوم ١٥ مارس الحالى!. وكانت الصناديق مخباة فى قلعة عسكرية اثيوبية، قرب ميناء مصوع الذى استولت عليه جبهة تحرير اريتريا فى الشهر الماضى. اكد بيان الجبهة، ان الهياكل العظمية لمعتقلين سياسيين، قتلتهم السلطات الاثيوبية فى السجون.

● سرير شهر العسل الذى وصل ايجاره فى الليلة الواحدة الى ٢٥٠٠ جنيه مصرى!!



٢٥٠٠ جنيه مصرى للنوم على هذا السرير.. ليلة واحدة!!

رغم مرور حوالى ٧ سنوات على اغتيال المغنى العالمى جون لينون، الا ان تراثه الفنانى مازال يملأ الاسطوانات ويسمعه شباب العالم كله.. ومازالت شهرة لينون تملأ العالم كله لذلك قررت ادارة فندق هيلون فى امستردام استغلال هذه الشهرة على طريقتها الخاصة..

فماذا فعلت؟ قامت ادارة الفندق باعادة عمل ديكورات الجناح الذى امضى فيه جون لينون وزوجته يوكو اونو شهر العسل. وقررت الادارة ان تكون قيمة ايجار الجناح ١٥٠٠ جيلدر هولندى اى حوالى ٢٥٠٠ جنيه مصرى فقط لاغير للنوم على هذا السرير فى الليلة الواحدة.. انهم يعرفون كيف يجذبون الزبائن..

● المصمم يضع اللمسات النهائية

مطلوب معجزة.. لانهاء العمل فى ستاد روما قبل كاس العالم!!

باق من الزمن ٣ يوما وتتقاذف الارجل كرة القدم فى مباريات كاس العالم لكرة القدم التى ستقام فى ايطاليا هذا العام..

ولان الايام تجرى فالسلطات الايطالية والعمال يلهثون مستكمل الاستعدادات الخاصة بالاستاد الذى سيشهد اولى المباريات يوم ٩ يونيو القادم وبسبب المشكلات المالية، ان العمل فى ستاد روما مازال فى منتصفه تقريبا ولم توضع بعد المظلات لسقف الاستاد التى يشترط الاتحاد الدولى لكرة القدم وضعها فى استادات المباريات الدولية.. وقد علق هيرمان نيوبرجر رئيس الاتحاد الالمانى الغربى لكرة القدم على هذه الاوضاع قائلا.. «انتم معشر الايطاليين لابد وانكم تمتلكون معجزة لانتهاء من العمل المتبقى قبل بدء المسابقة. فلنا الالمان وحتى الامريكيون يحتاجون لعامين على الاقل لانجاز مثل هذا العمل وانتم امامكم ٧٨ يوما فقط!»



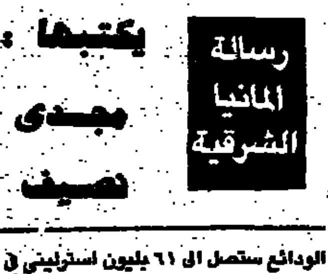
● اثنان من العمال الايطاليين اثناء الراحة من العمل فى الاستاد.

التغييرات تكتسح حتى الملابس القديمة

مازالت التغييرات فى اوروبا الشرقية تكتسح امامها كل شىء.. واخر ما اكتسحته التغييرات فى طريقها ملابس حراس الشرف فى تشيكوسلوفاكيا.. فقد تغير زى الحراس القديم خلال حكم الحزب الشيوعى وارتدى الحراس زيا جديدا اكثر انسانية واقل خشونة من الزى القديم. وبدأ الشباب التشيكى اكثر زهوا بانفسهم فى الملابس الجديدة.

ألمانيا الموحّدة هل تشكل عن طريق "الضم" أم "التوحيد"؟

مجموعة الدول «٤+٢» تقرر مصير ألمانيا ، وأوروبا فى اطار التغيرات التى تجتاح العالم



رسالة المانيا الشرقية

يكتبها : مجدى نصيف

اصبح هناك الآن مايقرب من اربعين نقطة يتم منها العبور من المانيا الشرقية إلى المانيا الغربية، وبالعكس. لكن الاجانب لايدخلون الا من نقطتين.. نقطة «تشارلى» و«فريدريك شتراسيه». من الناحية الغربية من السور عند «تشارلى» شبان – بينهم بعض المصريين – يبيعون اشياء للذكرى . اهمها قطع حجارة صغيرة من سور برلين، ثمنها مارك واحد «غربى» والقطع الكبيرة التى تحمل بعض الكتابات يصل ثمنها بين عشرة ماركات وخمسين. يابانيون وامريكيون طلبوا حجز «بلوكات اسمنتية» كاملة من الحائط تحمل الكتابات والرسوم التى كان الشباب يحتج بها على هذا الوضع الانقسامى من الناحية الغربية من السور «لان كل من كان يقترب من السور من ناحيته الشرقية كان يطلق عليه الرصاص» ووصل ثمنها الى ٢٥٠ الف دولار! الشبان يبيعون ايضا قطعا من ملابس عسكرية لجنود سوفييت والمان شرقيين!

واستمرت سيارتنا تتقدم حتى وصلت الى النقطة الاخرى.. الشرقية، خرج ضباط بوجوه جامدة، القوا بنظرهم على جوازات السفر ثم الى وجوهنا، بلا كلمة واحدة. هؤلاء مثل ضباط «ستازى» سيعانون البطالة بعد اشهر، وربما نقلوا الى الحدود مع بولندا او غيرها، واما اذا كانوا محظوظين فربما انتقلوا الى العمل فى بوليس بجانب الآخر!

هذه لحظات تاريخية.. بعد عدة اشهر، طالت او قصرت ستختفى تلك المعالم وتصبح فى ذمة التاريخ، عندما يتوحد البلدان، فتتوحد برلين الشرقية وبرلين الغربية وتعود مرة اخرى لتصبح قلب المانيا، بل وقلب اوروبا.

فى مدن المانيا الشرقية نفسها اصبح الوضع مختلفا، «بلا حكومة تقريبا».. فى سوق كل مدينة زرتها: برلين الشرقية، وليبزج حيث اندلعت شرارة «الثورة الديمقراطية»، دريسدن وبوتسدام، بضائع المانيا الغربية تملأ السوق: كشك اقيم منذ يومين تبيع فيه علبة المانية كوب البيبسى كولا بمارك واحد الخضروات والفواكه التى كان الالمان الشرقيون لايرونها فى السنة الا مرة او ثلاث تباع الآن وبالمارك الالمانى الغربى: موز وبرتقال ويوسفى، طماطم وخس وخيار وغيرها وغيرها. اجهزة كهربائية يلتفون حولها بشغف واعلانات عن ادوات كهربائية ...





الدعاية التى تقوم بها الاحزاب المختلفة



هيلموت كول

كان الدكتور هيلموت كول مستشار المانيا الغربية هو الذى تحرك تقريبا بمفرده، فى لم شمل التحالف الثلاثى اليمينى الذى فاز، وهو الذى تحدث بشخصه فى المسيرات الانتخابية، لذا فقد صوت الالمان الشرقيون لكول، ولوعوده، فحصل الحزب المسيحى الديمقراطى على ...

... مبررا مقنعا للبقاء فى بلادهم وعدم النزوح الى المانيا الغربية. فالنزيف المستمر من الهجرة الى الغرب اقلق التغيرات المأمولة لرفع مستويات المعيشة فى الشرق، وكذا يحطم خطوات الوحدة المنتظرة، هناك مستشفيات ومدارس ومصانع لاتعمل بسبب الهجرة إلى المانيا الغربية التى بدات منذ شهر اكتوبر الماضى، ولم تنته حتى هذه اللحظة.

وثانيا: وعليه ان يؤكد فى نفس الوقت لمواطنيه فى المانيا الغربية ان خطته ...

... تمت من خلال وسطاء اشتروا العقارات باسمائهم. وهذه ليست عملية صعبة لان العائلات مقسمة بين الالمانيتين وعمليات الشراء ليست صعبة.

وثالثا: عليه ان يقنع جيران المانيا وحلفاءها، ان «المانيا الموحدة» لن تسير بمفردها حسب هواها، ولن تهز استقرار اوروبا وميزان القوة فيها. واكد الدكتور كول فى احاديثه وخطبه بعد اعلان نتائج الانتخابات فى المانيا الشرقية عن التزامه بمزيد من خطوات الوحدة والتكامل فى ...

الودائع ستصل الى ٦١ بليون استرلينى فى بنوك المانيا الشرقية فى اول يوليو القادم. وقد ارتاح الالمان الشرقيون بعض الشىء لهذا القرار، فهم الرابحون الوحيدون من هذا القرار. لكن هذا يعنى فى نفس الوقت ان التضخم قد يرتفع بدرجة كبيرة فى بلد عرف الاستقرار الاقتصادى – المالى على مدى اربعة قرون من الاشتراكية والنظام الشمولى والتخطيط المركزى.. ومن المتوقع ان تنتقل العدوى الى الغرب. وهذا هو السبب الحقيقى فى معارضة كارل اوتو بوهيل رئيس مجلس ادارة بوندسبنك لهذا القرار. وهو من رأيه انه حتى اقتصادا فى مثل قوة الاقتصاد الالمانى لايمكنه ان يتحمل هذا العبء.

وعلى اية حال فان الوحدة الاقتصادية ليست سهلة كما يتصور البعض. فالبنية الراسمالية فى المانيا الغربية متقدمة، والبنية الاشتراكية فى المانيا الشرقية متقدمة باجهزتها: الصناعات الثقيلة التى تمتلكها الدولة، جهاز تخطيطها المركزى الثقيل الحركة، كيف سيدار؟ ومن الذى يشتريه؟ قطاع التجارة امره سهل، لكن الخدمات التى تقدمها الدولة.. هل تستمر؟ ثم الدعم الذى تقدمه الدولة الاشتراكية لكثير من السلع والخدمات، مامصيره؟

اسئلة كثيرة لم تطرح اجابتها بعد. لكن القضية الجوهرية هى ان يبقى ...

برلمانى فى هذا المجال او فى غيره يستلزم اغلبية الثلثين، وهى غير متوافرة للتحالف اليمينى الفائز فى الانتخابات.

ولابد ان يتم تنسيق هذه الخطوات مع بروكسيل عاصمة السوق الاوروبية المشتركة. اذ يجب ان يوضح بالضبط كيف ان قوانين السوق الاوروبية ستمتد الى اى مؤسسات واى مناطق واى سكان فى جمهورية المانيا الديمقراطية. ولامفر من اتخاذ ترتيبات واجراءات انتقالية قد يستغرق بعضها سنوات.

بون.. وموسكو

ولاشك ان الفضل فى هذه التغييرات يرجع الى الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف لذا فالعلاقات بين بون وموسكو يجب ان تكون على مستوى التغيرات التى احدثها جورباتشوف والتى ادت – بين ما ادت – الى بروز الظروف المؤدية الى الانتخابات التى جرت فى المانيا الشرقية، ثم بالتالى الى وحدة المانيا وقوى الاحتلال المكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى لاعلاقات واتفاقيات موقعة حول المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وهذه القوى الاربع تجتمع الآن للوصول الى اتفاقيات جديدة حول وحدة المانيا. ذلك ان الوضع السياسى – العسكرى المقبل لالمانيا الموحدة، والقوات العسكرية لهذه القوة الاربع، مازالت تعسكر فى اراضى الالمانيتين.. ولاشك ان الوضع الجديد بابعاده سيؤثر على قلب اوروبا، وعلى العلاقات المقبلة بين الشرق والغرب.

وياتى هذا فى الوقت المناسب، حيث تجرى محادثات فيينا حول تخفيض القوات والاسلحة التقليدية فى اوروبا، ويليه مؤتمر ومحادثات هلسنكى.

والقوة الاساسية فى هذا كله يكن يدى مجموعة الدول التى اطلق عليها اسم ...

مغامرة خطيرة .. غير محسوبة النتائج تلك التي يقوم بها آلاف المصريين الذين يسطحون فوق ظهر القطارات هربا من دفع قيمة التذكرة .. انهم مجانين يعرضون انفسهم للموت سحقا مقابل قروش قليلة .. المئات منهم لقوا مصرعهم بعد ان صدمتهم الكباري التي لا ترتفع اكثر من بضع سنتيمترات قليلة من سطح القطارات فتحولوا الى اشلاء .. انه انتحار من نوع غريب !!

وفي مصر تمتد القضبان الحديدية التي تسير عليها القطارات شمالا وجنوبا . شرقا وغربا .. عشرات الكباري العلوية تمر اسفلها هذه القطارات يوميا .. بعضها مرتفع لا يمثل خطورة ، والبعض الآخر منخفض الى حد الاقتراب من سطح القطار !! وهي التي سقط عندها مئات الضحايا !!

فوق ظهر القطارات عالم آخر .. هنا توجد عصابات للسرقة ، وعصابات لفرض الاتاوات .. وهنا ايضا درجات مكيفة واخرى عادية !! وفوق سطح القطارات يوجد «ناضورجية» يطلقون «الصفير» تحذيرا للآخرين من اقتراب كوبرى ليتبطحوا !

الانتحار .. فوق سطح قطار

١٣٤ ألف قضية "تسطيح" و ١٧٢ مزقتهم الكباري العلوية .. في ٤ سنوات ؟

للتسطيح طرق واساليب لا يجيدها اى شخص .. انه فن من نوع غريب ومثير .. المخاطرة والمغامرة هي بدايته .. والموت حتما يكون النهاية !!

الاحصاءات التي حصلنا عليها من الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات مخيفة .. ان دلت فانما تدل على عجز شرطة النقل في مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة . التي تعد في المقام الاول من مظاهر التخلف الحضاري .. فخلال خمس سنوات من ٨٥ ـ ٨٩ ـ القت شرطة النقل والمواصلات القبض على ١٣٤ الف شخص . كانوا يسطحون فوق ظهر القطارات . حررت لهم محاضر .. بينما لقي ١٧٢ شخصا مصرعهم بعد ان صدمتهم الكباري العلوية خلال نفس الفترة .. ورغم ذلك فان التسطيح مازال مستمرا ، والظاهرة تتفاقم يوما بعد يوم !!

ولكن لماذا يغامر هؤلاء بالتسطيح فوق ظهر القطارات ؟! وماهي الاسباب التي تدفعهم الى ذلك ؟ وماهي طرق واساليب التسطيح ؟ وماهي حكاية العصابات التي تهاجم وتسرق الذين يسطحون ؟ وماهو دور شرطة مكافحة التسطيح ؟! كل هذه الاسئلة رحت ابحث لها عن اجابة من خلال رحلة قضيتها فوق سطح قطار من القاهرة حتى مدينة طنطا والتي تصل المسافة بينهما حوالي مائة كيلومتر !

كانت عقارب الساعة تشير الى الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الخميس الماضي ، عندما دخلت محطة السكك الحديدية العريقة بالقاهرة ، والشهيرة بمحطة باب الحديد .. داخل اروقة المحطة الزحام شديد .. كثيرون يستعدون للسفر . وآخرون عائدون من رحلة طويلة من شمال البلاد وجنوبها اصوات كثيرة متداخلة . ولا تسمع سوى ضجيج اختلط بصوت مضيفة المحطة التي تعلن من خلال الميكروفون عن موعد اقلاع قطار .. فلاحون وصعايدة يحملون «الاسبت» والقفف يهرعون يمينا وشمالا بحثا عن من يسالونه عن القطارات التي سيستقلونها . وعن الارصفة التي تنتظر عليها هذه القطارات ! انه مزيج من الفوضى والضجيج والصخب !!

كانت هناك قطارات كثيرة تقف على الارصفة تحت تلك المظلة الحديدية التي اشتهرت بها محطة سكك حديد القاهرة . والتي انشئت منذ اكثر من مائة عام .. على الرصيف رقم ٤ وفي الساعة الخامسة وخمسين دقيقة كان القطار الفرنساوي المكيف رقم ٣٢٨١ يستعد للاقلاع من المحطة متجها الى مدينة الاسكندرية .. امام كل عربة يقف جندي من جنود شرطة السكك الحديدية بزيه الميرى ليمنع الاشخاص من التسطيح .. بينما يتجول عدد من الجنود يمسكون بالكلاب البوليسية .. والغريب في الامر بل والمذهل انني شاهدت عشرات من الاشخاص وقد تسلقوا القطار واتخذ كل واحد منهم مكانا .. بينما كان هناك آخرون يتسلقون بين عربات القطار الى اعلى . وذلك تحت سمع وبصر جنود الشرطة ورجال مباحث السكك الحديدية !!

هذا دفعني وشجعني انتسلق مثلهم ، وخوض التجربة بنفسي ونقل صورة حقيقية عما يحدث .. واخذت اتسلق الى اعلى القطار الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ثلاثة امتار .. مد احد الاشخاص يده والتقطني .. واصر زميل المحرر محمد عبدالنبي ان يتسلق هو الآخر ليخوض معي التجربة المثيرة .. انها ليست اول مرة استقل فيها القطار الى مدينة الإسكندرية ، ولكنها المرة الاولى من نوعها التي اسافر بها بهذه الطريقة الغريبة والمرهقة !!

تحقيق :
سيد عبدالعاطى
تصوير :
محمد عبدالنبي

فوق ظهر القطار عالم آخر . شباب ورجال واطفال حديثو السن ، جميعهم «زوغوا» من الكمسارى ، وغامروا بحياتهم .. كل شخص اتخذ موقعا فوق سطح القطار قبل ان يبدأ الاقلاع .. على الرصيف وقف بائعو السجائر وبائعو «اللب» يبيعون «للمزوغية» يتبادلون قذف علب السجائر واكياس «اللب» والنقود .. ولم يقلع القطار في موعده المحدد كالعادة .. بل تاخر عشر دقائق حتى اطلق السائق صفارة القطار الشهيرة مؤذنا بالاقلاع لرحلة تمتد الى ثلاث ساعات ولمسافة تصل الى ٢١٠ كيلومترات .. في السادسة تحرك القطار ، وشعرت لاول مرة بالخوف الشديد ، فلابد اننا جميعا سنواجه الموت .. او الكباري المنخفضة الارتفاع .. ولست ادرى اين تكون مواقع هذه الكباري ؟! وكيف اتصرف ؟ وهل هناك حملات سيقوم بها رجال الشرطة في المحطات القادمة ام لا ؟ وهل سنواجه عصابات السرقة وفرض الاتاوات ؟

ناضورجي !

اسئلة كثيرة وعديدة دارت في ذهني عندما اقلع القطار وبدأ رحلته المجهولة المصير بالنسبة لنا !! واكتشفت هنا فوق سطح القطار درجات مكيفة واخرى عادية . فالدرجة المكيفة هي التي في مقدمة كل عربة ، بجوار شفاطات التكييف الداخل للقطار .. والتي يخرج منها الهواء الساخن .. اما الدرجة العادية فهي دون ذلك حيث تواجه تيارات الهواء البارد المتدفق !

رحت اسأل شخصا كان بجوارى يدعى «محمود» عن تلك الاسئلة التي شغلتني وجعلتني في قلق دائم خوفا من المجهول القادم . وفوجئت بـ «محمود» يوجه سؤالا : «انت اول مرة تسطح» ؟! فاجبته . نعم .. فقال : «متخفش يوجد في اول كل عربة من القطار «ناضورجي» وهو من اقدم الاشخاص اللى «بتسطح» ، وهو يعرف جيدا اماكن الكباري التي يمر من تحتها القطار . سواء كانت المرتفعة منها او المنخفضة .. وقبل ان تاتي اماكن هذه الكباري يطلق «الناضورجي» صفارة تنبيه وتحذير . يعقبها «صفير» عدد من الاشخاص حتى يقوم الجميع بالانبطاح على سطح القطار .. والانبطاح او الجلوس على سطح القطار لابد ان يكون بعرض القطار وليس بالطول ، حتى لا يسقط احد ، خاصة وان سطح القطار ياخذ شكلا مقوسا ويبلغ العرض حوالي متر ونصف المتر .. وكذلك لاستيعاب اعداد كبيرة من الاشخاص !

واخذ «محمود» يوجه لي عدة نصائح وتحذيرات ، من ان هنا فوق ظهر القطار كثيرا مايهاجمنا اللصوص من محترفي الاجرام فيقومون بسرقة المحافظ والنقود وساعات اليد ، واذا ما حاول احد اعتراضهم ، فانهم يسقطونه من اعلى !

مصرع شاب !!

تركت «محمود» ، واخذت انتقل على سطح القطار في حذر شديد ووجهت سؤالا الى شخص يدعى «احمد» : انت مسطح ليه ؟

● قال : انا كنت اقوم بالتسطيح خلال فترة من فترات حياتي ، ومن بعدها لم اجرؤ على ذلك ، خاصة بعد ان شاهدت منظرا مخيفا مازال عالقا في ذهني حتى الآن .. فمنذ حوالي عامين وبالتحديد قبل عيد الاضحى المبارك بيوم واحد ، كنت واحدا من بين مئات تسلقوا سطح القطار في طريقهم الى مدينة الاسكندرية .. وذلك بسبب الزحام الشديد وعدم وجود اماكن في الاتوبيسات او سيارات البيجو او حتى القطارات .. وبينما جلس عدد من الشباب يغنون ويهللون ، وقف احد الشباب يرقص فرحا بزيارته لاسرته وقضاء العيد معهم .. فجأة صدمه كوبرى فاحدث الاصطدام فرقعة عنيفة .. ولم نسمع معها الا صرخة واحدة ، ولم نجد الشاب بيننا ، ولم نشاهد سوى قطرات من الدماء المتناثرة فوق سطح القطار والتي ابتلت بها بعض ملابس الآخرين .. لقد تحول الشاب الى اشلاء .. لم نفعل شيئا على الاطلاق سوى ان الجميع ظل منبطحا على ظهر القطار لمدة دقائق .. وساد الصمت والخوف الرهيب بيننا حتى جاءت محطة بنها ليتوقف القطار وينزل الجميع .. هذا المشهد الخطير لم يفارقني ودفعني الى عدم المغامرة مرة اخرى ، ولم الجأ الى ذلك الا اليوم ، لان ليس معي نقود ، بعد ان دفعت مبلغا من المال لاحد مكاتب السفريات ، حيث انني سوف اسافر الى العراق للعمل هناك !

كان القطار مازال يسير ببطء حتى وصل إلى محطة شبرا الخيمة .. وقد زادني كلام «احمد» خوفا ورعبا .. وقبل ان يدخل القطار المحطة ، فوجئت ببائع فول «حراتى» يلقى «بقرطاس» من الورق مملوء بالفول ليلتقطه احد الاشخاص الذي ظل يوزعه على من حوله .. وبدأ القطار ينطلق بسرعة كبيرة .. واصبحنا لا نستطيع مقاومة تيار الهواء البارد المندفع ، والذي كاد يطير بنا من فوق ظهر القطار !

فجأة سمعت «صفير» اطلقه عدد كبير من الافراد ، على الفور ادركت انها تنذر بالخطر ، وان الموت قادم .. ووجدت جميع الاشخاص ينبطحون على ظهر القطار .. رحت امدد جسدي مثلهم ، ولم تمض ثوان حتى سمعت صوتا رهيبا ، وكانه «مقصلة» جاءت لتنسف رؤوسنا .. الصوت كان مفزعا مخيفا .. فالمسافة بين اجسادنا الممددة والكوبرى لم تتعد اكثر من ثلاثين سنتيمترا .. من يحاول ان يرفع راسه قليلا حتما سيتمزق ، ولم يكن عندى القدرة او الاستعداد لالتقاط هذا المشهد المثير بالكاميرا .. فلابد انها ستساوى حياتي .. وسالت عن اسم هذا الكوبرى ، فقالوا انه كوبرى مدينة قها الذي يبعد عن القاهرة حوالي ٢٥ كيلومترا .. وتكرر هذا المشهد الرهيب عند اشارة كوبرى بنها ، والتي تعد اقل الارتفاعات الممتدة على طول الطريق من القاهرة الى الإسكندرية ، والتي سقط عندها العشرات من الضحايا !!

الكباري العلوية .. وكثيرا مايهاجمنا البلطجية الذين يفرضون اتاوات علينا فيحصلون على ٢٥ قرشا من كل فرد ، والا اسقطه ليلقى حتفه .. اما اللصوص فيقومون بتهديدنا «بالمطاوى» للاستيلاء على النقود وساعات اليد ، ومن يحاول المقاومة لابد ان يلقى حتفه ايضا ، لذلك فالجميع يستجيب لطلباتهم واوامرهم ، وقبل ان يتوقف القطار داخل المحطة واثناء سيره ببطء يقفزون ويختفون تماما !!

الطفل الهارب !!

اقترب مني طفل صغير يدعى «سامح» كان «يسطح» ايضا معنا .. سالته الى اين انت ذاهب .. ولماذا «تسطح» ؟!

● قال : ابى توفى منذ ثلاث سنوات .. تزوجت امي من رجل آخر ، لم اكمل تعليمي .. التحقت بالعمل في احدى ورش الميكانيكا ، تعرضت للضرب الكثير من الاسطى الذي لم يكن يعطيني سوى خمسة جنيهات فقط في الاسبوع لتستولى عليها امي ، وانا دلوقتي ليس معي فلوس ، لذلك اضطررت ان اتسلق القطار بعد ان شاهدت كثيرين يفعلون ذلك وقد ساعدني شخص في التسلق .. وهذه اول مرة اركب فيها القطار لانني سوف اذهب الى عمتي المقيمة في طنطا !!

توجهت الى الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات بمنطقة رمسيس ، وطرقت باب مكتب اللواء محمد توفيق فهيم مدير الادارة ثلاث مرات على مدى ثلاثة ايام ، لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة ، وللتعرف على خطة الادارة في مكافحة «التسطيح» والذي راح ضحيته مئات الاشخاص . والغريب في الامر انه كان مشغولا جدا بالاجتماعات والندوات ولقاء الضيوف ، ولم يكن لديه وقت لاطلاعنا على الحقائق ..

عصابات للسرقة .. وفرض الإتاوات تتحكم في أسطح القطارات مسرحا لها ؟



مئات المغامرين يعرضون انفسهم للموت سحقا .. ترى هل هم مجانين ام الظروف فرضت عليهم ذلك ؟!

تشكيل "ناضورجية" للتحذير والتنبيه من خطر الكباري

كوبرى الشرابية احد الكبارى المرتفعة ، ورغم ذلك فهو يمثل خطورة . امام فرق التسطيح التي تمرح بلا رقابة

أين فرق مقاومة التسطيح ومباحث شرطة النقل ؟

أيها العرب .. مصيركم كمصير الهنود الحمر !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

(اعتذر للسادة القراء بسبب خروجي على الموضوع الاصلي ، الذي كنت قد بدأت تناوله خاصا بتشويه السلطة الطاغية للانسان (حاكما او محكوما) وكذلك تخريب ضمير الجماعة ، وكيف يعالج الادب السياسي هذا الموضوع الخطير ببراعة واثارة .. وعلى الرغم من ايماني العميق بان الانسان المصرى قد تشوه وان شعب مصر قد تغير تغييرا جوهريا بسبب حكم استبدادى غاشم وفاسد على مدار ثمانية وثلاثين عاما . إلا انني اضطررت الى إرجاء التعليق على هذا التخريب الفردى والجماعي لكي اواجه ظاهرة مدمرة لـ «الامة» كاملة ، واعني بذلك هذه الفتنة الهوجاء التي يقصد بها تمزيق الجسم الوطني بتمزيق الوحدة الوطنية الرائعة التي تميز بها شعب مصر ثنائي الدين .. وهل هناك كارثة قومية افظع من كارثة الانقسام والتشتت التي يولدها تعصب او تشنج احمق يتناقض مع ما يامر به الدينان السماويان (المسيحية والاسلام) من تسامح واخاء بشرى وحب ، بل ويتنافر مع مقتضى الوطنية والمصير المشترك ؟! والا يبصر هؤلاء المتعصبون اية هاوية ستتلقفنا لو اننا سمحنا بقيام هذه الفتنة والتي تتواكب او تُشتعل في اجواء تامر دولى بين الغرب والشرق يستهدف «إبادة» العالمين العربي والاسلامي ؟! والا يلفت النظر او يسترعي الانتباه تلك الحرب (الخفية او المعلنة) التي تشنها إسرائيل ضد مصر (دولة وشعبا وإنسانا) بعد ان مكنتها اتفاقيات كامب ديفيد من الالتحام قلب العالمين العربي والاسلامي تحت مظلة التمثيل الدبلوماسي وكذلك تطبيع العلاقات بما يسمح لقوى الشر ان تصدّر إلى مصر المخدرات والانحلال والإيدز والدجاج والبيض والبذور الفاسدة ، والاسمدة القاتلة ، والفار النرويجي ، وحرب الامراض والاوبئة .. الخ .. الخ .. والا يلفت النظر ويسترعي الانتباه كذلك ان الفتنة الطائفية المفتعلة الآن تتزامن مع الوفاق الدولي الذى شلّت به امريكا «فاعلية» الاتحاد السوفييتي في التعاون مع شعوب العالم الثالث ، بل واستطاعت ان تكره هذا الاتحاد السوفييتي على ان يهجّر «الصفوة» من اليهود الروس إلى إسرائيل تحت شعار مخادع ومضلل هو شعار «حقوق الإنسان» الانسان المحظوظ في هذه الحالة هو الانسان اليهودى . اما الانسان العربي الذي يقهر او يباد او يطرد من وطنه . فهذا الانسان لا قيمه له ولا اعتبار .. وسرعان ما تبدلت المواقف الامريكية بل وقلبت راسا على عقب (مع توزيع واضح للادوار ؟!) فعلى الرغم من الاصرار الامريكي على مساندة بل ودعم العدوان الاسرائيلي ، فقد كان هناك على الاقل نوع من التظاهر بالمجاملة ، سواء بالنسبة للاعتراض الهزيل على بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ، او الاعتراض على اعتبار إسرائيل القدس عاصمة لها ..! وبجانب التشجيع الفعلى (حتى لو كان خفيا) لبناء المستوطنات بل وتفريغ الأرض العربية وتهديد الوطن العربي كله نتيجة تدفق الهجرة اليهودية السوفييتية ، بجانب ذلك فإن الجراة التي اعلن بها الكونجرس الامريكي قراره الجائر بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ، لابد وان تؤكد إصرارا عدائيا امريكيا يمكّن إسرائيل من سحق العرب وإبادتهم سواء بتحطيم اسلحتهم الدفاعية (بضرب المفاعل الذرى العراقي . او باشعال النار في معمل «الرابطة» الليبي .. الخ) او بإدخال إسرائيل في المظلة الامريكية المضادة للصواريخ . او بمحاولات الاغتيال السافرة للرؤساء او المناضلين العرب (محاولة اغتيال العقيد القذافي بغارة جوية ، واغتيال الزعيم الفلسطيني «ابوجهاد» مع محاولة لاغتيال الرئيس ياسر عرفات نفسه عندما ضربت مقر المنظمة في تونس ! بل واغتيال الملك فيصل بيد احد افراد الاسرة) !

وربما قيل إن هذه حقائق واضحة ولا تحتاج إلى شرح ، ولكن ما الذى تستطيعه دول العالم الثالث الضعيفة امام قوى عظمى مسيطرة على الساحة الدولية ؟ وإذا كانت هذه الدول قد استغلت (او تصورت انها استغلت) لفترة التنافس بين القوتين العظميين . فما الذى تستطيعه الآن بعد الوفاق الذى انهى الحرب الباردة ؟! إن إيماني الذى لا يتزعزع انه لا امل للشعوب الضعيفة إلا في اعتمادها على نفسها ، ولن يرعى حكامها الله والوطن . فلا يستبدوا بالراى ، وينفردوا بالسلطة .. فنظام الحكم المطلق هو كارثة العالم الثالث ، وعلى الذين يتشككون في دور السلطة الخطير في بقاء المجتمعات او اندثارها ، وفي تقدم البشر او تخلفهم ، وفي تسامي الانسان او انحطاطه .. على الذين يتشككون في ذلك ان يتاملوا تاريخ الامم والشعوب ، وخصوصا تاريخ الامة المصرية ، فعندئذ سوف يتبدد اى شك بالنسبة لقدرة السلطة على تقرير مصائر الامم والشعوب . والعلماء والمؤرخون الذين تناولوا بالتحليل الحضارات المختلفة في ازدهارها ونبولها ، وكذلك من درسوا نظم الحكم المختلفة ودورها في قيام الحضارات وسقوطها ، هؤلاء العلماء قد اوحوا ـ بدون شك ـ لعلماء النفس والاجتماع السياسيين ان يقوموا بدراسات هامة لنماذج الشخصية الانسانية في ظل النظم الحرة والاستبدادية ، وهي دراسات انسانية رائعة توضح مدى ما تحدثه السلطة المستبدة من تشويهات في الانسان المحكوم ، خلافا لما تتيحه السلطة الحرة من فرص وإمكانيات لازدهار الشخص الانساني وتقدم ورخاء الشعوب .. وإذا كانت هذه الدراسات الغربية قد تناولت الانسان والجماعة وما يصيبهما من تغييرات بسبب سلوك السلطة ، فإن هذه الدراسات التي تنصب على مجتمعات لم تُبتل باستعمار الاجانب الغرباء ، لا تتناول مجتمعاتنا الشرقية او مجتمعات العالم الثالث التي انتقلت من قبضة الاحتلال العسكرى لكي تقع فرائس في مخالب الاستعمار الاقتصادى ، والإبادة الحضارية ! وبالنسبة للعالم العربي بالذات ، الذى ابتلى بنظام استعلائى عنصرى متعصب ومستعمر ، فقد احكم حوله الحصار ، وحيكت المؤامرات التي تمكن الصهيونية العالمية ليس فقط من إذلال الشعوب العربية ، والعربدة في ربوع دولها ، واحتلال اجزاء عزيزة فيها ، وإنما كذلك من إبادة بعض هذه الشعوب العربية لتفريغ الارض من سكانها العرب ، لإقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات .. ومن المؤسف ان يتم تنفيذ الخطة التي وضعت منذ بداية القرن العشرين خطوة خطوة ، ونحن جميعا (حكاما ومحكومين) لاهون عما هو مبيت لنا .. وشغلنا الشاغل صراعاتنا الداخلية (والتي لا تنتهي) سواء كانت هذه الصراعات على السلطة او المال او النفوذ صريحة وسافرة ووقحة ، ام كانت مغلّفة بايديولوجية او مذهبية دينية او سياسية او اجتماعية ، وفي ظل صراعات عنيفة ، تمارس سلطة الحكم اقصى درجات الارهاب ، وتتخذ اشد الاجراءات وحشية ، وما اسهل التبريرات التي تساق سواء استنادا إلى اعتبارات الامن السياسي او حتى القومي ، بينما هي في معظم الاحيان ذرائع للهيمنة والسيطرة والاحتفاظ بسلطة الحكم باى ثمن مهما اهدرت مصالح الشعوب المحكومة ، ولا تتورع بعض نظم الحكم المطلقة عن إثارة الفتن لتتخذ من قيامها ذريعة للمضي في البطش .. وكل ذلك يتم لمصالح الاعداء الفاريخيين المتربصين بنا ! وإلا فبماذا نفسر تلك الظواهر المريبة والتي تتمثل في العمليات الانتحارية التي اقدم عليها الساسة اللبنانيون (بتحريض من قوى اجنبية) والتي نشهدها الآن في مصر فيما يسمى بالفتنة الطائفية !!

● وهل يستطيع عاقل ان يفهم ما الذى يجرى في لبنان ؟ إن تحميل الطائفية مسئولية ما يرتكب من جرائم تخريب للوطن اللبناني ـ هو ظلم صارخ ، وإلا فكيف نفسر القتال الشيعيين فيما بينهم (حزب الله وامل) وكيف نفسر القتال المواربة هذا القتال المرير (العماد ميشيل عون والدكتور سمير جعجع) ؟!

● وهل يستطيع عاقل ان يفسر هذا التغيير الكبير والخطير في مسلك شعب مصر : من اتحاد رائع في ثورة ١٩١٩ ، إلى تمزيق الجسد الوطني منذ السبعينات حتى الآن ، على الرغم من ان المخاطر الخارجية الآن والمحيطة بنا افظع بكثير مما كانت عليه في ١٩١٩ ، ما الذى دهى المصريين حتى يتناحر الاشقاء الآن تناحرا تسيل منه الدماء ، وتشتد العداوات ، وما بالهم اتحدوا لمواجهة الاحتلال البريطاني .. ولا ينتبهون اليوم إلى مؤامرة دولية شريرة (بين الغرب والشرق) لا تستهدف إذلالهم فحسب وإنما إبادتهم ؟!

صرعى .. تحت الأقدام

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

الخبر الذى نُشر في الاسبوع الماضي ، والخاص بسقوط ٥ سيدات صرعى تحت الاقدام كن ضمن اعداد كبيرة توافدت على مكتب للتموين في تلهف على صرف كميات من الدقيق .. ولكن الموت في ابشع صوره كان اسبق في الوصول اليهن ، فالخبر .. لابد وانه اثار الشجن ، وحرك الحزن في صدر كل مواطن علم به ، فكل واحدة من هؤلاء السيدات المكافحات خرجت لتذهب بدون رجعة صريعة الحاجة الملحة ، وضحية لقلة الحيلة ، والامكانية .. تركت من ورائها عائلة محرومة ليس فقط من ضروريات بل فقدت فوق ذلك نبع حنان حياتها .

وبالرغم من فداحة الحدث فلم يُعلق عليه ، ولم يأخذ اى قدر من اهتمام ولم يسارع بوضع مقاييس ، واحتياطات حتى يضمن عدم تكراره .. فصورة التزاحم على منافذ التوزيع التموينية اصبحت متواجدة ومالوفة في كل مكان .

وما كان منتظرا .. هو ان يُعطى الحادث ما يستحق من تعمق في دراسة اسبابه حتى لا يتكرر فهو من الاحداث التي لها مدلولها الاجتماعي والاقتصادى ويعد اقوى مؤشر للتنبيه بان يسارع في تغيير سياسات اكدت كل الشواهد ، والنتائج بعد تجربتها وتطبيقها ـ لسنوات طويلة كافية للاستدلال على قيمتها ـ بانها دفعت بالبلاد الى منزلق لا يعلم الى اى حد مداه ومنتهاه ويخاف منه على الحاضر ، ويتخوف منه على المستقبل ويكفي ان هذه السياسات دفعت ، واوصلت اكثر من نصف المواطنين لان يعيشوا تحت حد الفقر ، يعانون ضنكه ، ولا يستطيعون منه الفكاك .

ونفس تلك السياسات هي التي اشبعتنا من شعارات ظاهرها يحمل كل ما كان يُحلم به من ديمقراطية اجتماعية تقرب بين الطبقات ، وتزيل الفروق من بينها ، ولقد اثبت الزمن ان هذه الشعارات نفسها كانت مبررا واداة للتسلط على لقمة العيش ، وبدلا من الانصاف والمساواة المنشودة في عيشة كريمة للجميع اصبح الحصول على لقمة العيش معاناة يتحملها السواد الاعظم ، ولا يضاهيها عذاب معاناة اخرى !!!

. فالاسعار في ارتفاع وازدياد ليس فقط للكماليات فذلك امر مطلوب ، ومقبول .. ولكن ايضا للسلع الاساسية التي لا يستغنى عنها فاسعارها تتصاعد بصورة مستمرة ولا يقابلها في نفس الوقت زيادة ملموسة في الدخل وبالتالي تقل قدرة اصحاب الدخول المحدودة على الحصول عليها ويضيع جهدهم في الوقوف في طوابير الجمعيات الاستهلاكية

وما يثير التعجب ان ذلك كله يحدث ونحن ننفرد عن دول اخرى بالتمسك بوزارة للتموين التي وجودها يكون مصاحبا لازمات الحروب ، فتاريخ نشاتها في مصر قام من اجل التغلب على آثار قيام الحرب العالمية الثانية التي ادت الى نقص المنتجات الغذائية ، فكان وجودها لتوفير السلع الضرورية وضمان عدالة التوزيع ، وبالرغم من ان الدول تسارع في التخلي عن وجودها بمجرد زوال الاسباب .. ولكن مازال التمسك بوجودها مستمرا لدينا الى الآن .. وتحول وجودها الى صورة من صور سيطرة الدولة واحتكارها للنشاط الاقتصادى ، وامتلاكها لمعظم وسائل ومفاتيح الانتاج .. وفي نفس الوقت الهيمنة على الاستيراد وتوزيع السلع الضرورية باختلاف انواعها .

والسؤال الذى يفرض نفسه هو ماذا ينتظر ويتوقع حدوثه اسوأ مما يحدث الآن ؟ حتى يكون انذار خطر للتنبيه وللتحذير . ان عدم الوضوح في السياسة الاقتصادية والتردد بين سياسات حرة وموجهة .. انعكس اول ما انعكس على اقل الفئات دخلا . فالواضح ان السياسة التموينية لم تقض على محدودية السلع الضرورية امام الحاجة والطلب عليها ، وكذلك لم تحد من سياسة ارتفاع الاسعار ، والدعم كله ليس في اغلبه موجها الى مستحقيه ، وتوفير الرقابة على عدالة التوزيع وسلامته ليس مضمونا ، فهذه السياسة بوضعها الحالي اصبحت تشكل حجر عثرة تضيق فرص الانطلاق بالقطاع الخاص ليساهم في تحمل المسئوليات ، ورفع المعاناة .

وكل الاجراءات التي وضعت باسم الحماية للمستهلكين من الاستغلال ، والجشع ـ كما يروج لها ـ ما هي الا قيد يرسخ فوق اى محاولة لتحقيق خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فمهما وصل من استغلال لن يصل الى حد اهدار قيمة الفرد بما يلاقيه من معاناة وما يتحمله من مشاق في سبيل الحصول على اولويات كان يفرض بديهيا توافرها وما استجد الآن هو فقد الحياة نفسها رخيصة في سبيل القليل ، فالموت تحت الاقدام من اجل البحث عن سلعة ينذر بان الوقت قد حان وازف ، لاتخاذ المعايير الكفيلة برفع المعاناة عن اصحاب الدخول القليلة المحدودة التي هي في مجملها تشكل السواد الاعظم ، ولابد من بذل كل الجهد لتوافر سبل المعيشة التي تحفظ للمواطن كرامته .

مذكرات الفلاح الفصيح : الشريعة الاسلامية

بقلم المستشار : صلاح الدين ذكرى

نعود إلى مبادىء الشريعة الاسلامية ونستعرض القدر اللازم من احكامها ومن التراث الذى خلفته الدولة الاسلامية في صدرها ، وقد اورد ابو عبيد القاسم في مؤلفه «كتاب الاموال» مجملا للمبادىء المتعلقة بتوفير الفيء للمسلمين وايثارهم به في باب خصصه لذلك تحت هذا العنوان ، وفيما يلي نص ماأورده في هذا الشان :

٦٥٢ ـ قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس عن الحرث بن يزيد عن رجل عن المستورد بن شداد الفهرى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من ولي لنا شيئا ، فلم تكن له امراة ليتزوج امراة ، ومن لم يكن له مسكن فليتخذ مسكنا ، ومن لم يكن له مركب فليتخذ مركبا ، ومن لم يكن له خادم فليتخذ خادما ، فمن اتخذ سوى ذلك كنزا او ابلا جاء الله به يوم القيامة غالا او سارقا .

٦٥٤ ـ قال : حدثنا عمرو بن طارق عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ان عبد الرحمن بن جبير حدثه انه كان في مجلس فيه المستورد بن شداد ، وعمر ـ او عمرو بن غيلان شك ابو عبيد ، فسمع المستورد بن شداد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل ذلك .

٦٥٥ ـ قال ابن لهيعة ، واخبرني عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير مثل ذلك الا انه قال ، غالا وسارقا .

٦٥٦ ـ قال وحدثني ابو اليمان عن شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى عن عروة بن ابى حميد الساعدى ان رسول الله عليه الصلاة والسلام استعمل رجلا فجاء يقول هذا لكم ، وهذا اهدى إلى ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال : مابال العامل نبعثه فيقول : هذا لكم وهذا اهدى إلى ؟ افلا جلس في بيت ابيه وبيت امه ، فينظر هل يهدى إليه ام لا ؟ والذى نفس محمد بيده لاياتى احد منهم بشيء إلا جاء به على رقبته يوم القيامة ، إن كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة ابطيه ثم قال : اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت .

وفي الهامش تعليقا على هذه الفقرة ، رواه البخارى والرجل هو اللتبية الازدى استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على صدقات بني سليم فلما جاء إلى النبى وحاسبه قال هذا الذى لكم ، وهذه هدية اهديت إلى فقال له ، افلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا .. الخ الحديث ، وعفرة الابط البياض ، والبعار : صوت الشاه .

واورد ذات المرجع إلى جانب ماتقدم مايفيد ان عمر بن الخطاب قد انزل احكام الكسب غير المشروع على عماله وفيما يلي نص ماأورده في هذا الصدد :

٦٦٧ ـ قال : وحدثنا معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين قال : لما قدم ابو هريرة من البحرين قال له عمر : ، ياعدو الله وعدو كتابه ، اسرقت الله قال : لست بعدو الله ولاعدو كتابه ، ولكني عدو من عاداهما ولم اسرق مال الله ، قال : فمن اجتمعت لك عشرة آلاف درهم فقال : خيل تناسلت ، وعطائي تلاحق ، وسهامي تلاحقت ، فقبضها منه ، قال ابو هريرة : فلما صليت الصبح استغفرت لامير المؤمنين » .

كما اورد كتاب «موسوعة فقه عمر بن الخطاب» للدكتور محمد رواس قلعة جي في صدد محاسبة عمر بن الخطاب لعمال الدولة وانزال احكام الكسب غير المشروع عليهم » ص ١٢٢ » .

.... وهذا عامر بن الصعق لما نظر إلى اموال العمال تكثر ستنكر ذلك فبعث إلى عمر بن الخطاب بابيات من الشعر ذكرها ابن الحكم في فتوح مصر جاء فيها :

ابلغ امير المؤمنين رسالة ... فانت ولى الله في المال والامر
فلا تدعن اهل الرساتيق والجزا ... يشيعون مال الله من الادم الوفر
فارسل إلى النعمان فاعلم حسابه ... وارسل إلى جزء وارسل إلى بشر
ولا تنسين النافعين كليهما ... وصهر بني غزوان عند ذا وفر
ولا تدعني للشهادة انني ... اغيب . ولكني أرى عجب الدهر
من الخيل كالغزلان والبيض والدمى ... ما ليس ينسى من قوام . ومن ستر
ومن ريطة مطوية في صونها ... ومن طي استار معصفرة حمر
إذا التاجر الهندى جاء بفارة ... من المسك راحت في مفارقهم تجرى
نبيع إذا باعوا ونغزو إذا غزوا ... فانى لهم مال ولسنا بذى وفر
فقاسمهم نفسي فداؤك ـ انهم ... سيرضون ان قاسمتهم منك بالشطر

ومفاد هذا الشعر في اجمال ، ان الولاة الذين ذكر اسماءهم ، وفي الاقاليم التي سماها قد اثروا ثراء لايتناسب مع احوالهم المالية ، وعدد مظاهر هذا الثراء في اقتنائهم للابل والخيل والمساكن المزينة بالاستار المزخرفة ، وتطيبهم باجود انواع الطيب ، كل ذلك ينعمون به مع انهم مثلهم مثل سائر الناس يبيعون مثلما يبيع هؤلاء ، ويصيبون من الغنائم في الغزو مثلما يصيبون ، وفي ختام شعره دعا امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى ان ياخذ نصف ماتحصلوا عليه من ثروات وانهم لن يغضبوا لذلك وإنما سيفرحون .

وقد بعث عمر إلى عماله وفيهم سعد وابو هريرة فشاطرهم اموالهم ومن ثم كان عمر إذا استعمل عاملا كتب ماله اى احصاه حين استلامه عمله في الدولة وسجله ثم حاسبه مطبقا مبدا من اين لك هذا؟

عبدالحليم حافظ سواح مع القلب والألم والأمل

بقلم: محمد حمزة



عبد الحليم حافظ

ظل عبدالحليم حافظ طوال حياته سواح .. مع فنه وآلمه وأمله .. في بلاد العالم .. كان يعشق السفر .. ولا تمر شهور دون ان يركب الطائرة متجها الى بلد عربي او اوروبي . ومنذ عام ٦٤ صاحبته في معظم رحلاته وآخرها رحلة الوداع في ٣٠ مارس ٧٧ .

● بيروت :

تعتبر بيروت من اكثر البلاد العربية التي تردد عليها عبدالحليم حافظ . خصوصا في منتصف الستينات . ففي هذه الفترة تحولت الى مركز هام للانشطة الفنية . كما تمتع عبدالحليم بالعديد من الاصدقاء في بيروت من الوسط الفني ومن خارج الوسط الفني . فمنذ لحظة وصوله الى بناية استراند بمنطقة الحمراء - حيث مقر اقامته الدائم في بيروت . منذ اللحظة الاولى لوصوله تزدحم مفكرته بمواعيد الدعوات الموجهة اليه .. ومن تلك الامسيات الفنية الجميلة . حينما دعى الى منزل المطربة الكبيرة فيروز والرحبانية .. فقد امسك عبدالحليم بالعود وغنى اغنية فيروز «غالى الذهب» وردت عليه فيروز بغناء اغنيته «اهواك» ثم امسك عاصي الرحباني بالعود لعبدالحليم عندما غنى «يامرسال المراسيل» والتقط عبدالحليم العود وصاحب فيروز اثناء غنائها اغنية «ياقلبي خبي» .

والذى لا يعرفه الناس ان ميلاد اغنية «موعود» كان في منزل فريد الاطرش ببيروت .

ومن اشهر الحفلات ، التي قام باحيائها عبدالحليم حافظ في بيروت . الحفل الذى اقيم في صيف عام ٦٦ بالمدرج . وحضره ما يقرب من ستة آلاف متفرج .. وغنى عبدالحليم في هذا الحفل اغنيتى «الويل الويل» و«على حسب وداد جلبى» واختتم الحفل باغنية «سواح» .

● لندن :

منذ عام ٥٧ اصبحت زيارة عبدالحليم للندن زيارة سنوية منتظمة ، من اجل اجراء الفحوصات والتحاليل الطبية .. وفي عام ٦٦ سافرت معه لاول مرة الى لندن .

● المغرب :

اعتاد عبدالحليم زيارة المغرب مرتين كل عام منذ سنة ١٩٦٥ .. المرة الاولى في عيد العرش والمرة الثانية في عيد ميلاد الملك الحسن . وفي احدى زياراتنا للمغرب اصيب عبدالحليم بنزيف حاد جدا . ونقل على اثره الى مستشفى ابن سينا بالرباط . وظل به ما يقرب من عشرة ايام . وعقب خروج عبدالحليم من المستشفى . حضر حفل العشاء الذى اقامه لنا جلالة الملك الحسن في قصر السخيرات . وفي هذه الليلة جلس عبدالحليم لاول مرة مستمعا فقط !! وكان المطرب الوحيد في تلك الليلة هو موسيقار الاجيال محمد عبدالوهاب .

● سوريا :

وجه موزع فيلم «ابى فوق الشجرة» الدعوة الى عبدالحليم لحضور العرض الاول للفيلم باحدى دور العرض بدمشق . وكنا في تلك الفترة في بيروت .

وقبل ان يغادر حليم دمشق . قام بالاتفاق فهد بلان بالحضور الى القاهرة .

● تونس :

لم يحدث في تاريخ عبدالحليم الفني ، ان شاهد هذا الاستقبال الجماهيرى في الحفل الذى اقيم بمسرح البلدية بتونس . فقد امتلأت جميع الشوارع المؤدية الى مكان المسرح .. بصور عبدالحليم المضاءة بالانوار ..

● باريس :

في السنوات الاخيرة ظل عبدالحليم يتردد على باريس عقب زيارته للندن . وذلك لعرض نفسه على الدكتور سارازان استاذ الكلى بفرنسا .

● الكويت :

كان عبدالحليم يحلم دائما باغنية عربية .. واثناء وجوده في الكويت استمع الى اغنية لمؤلف وملحن كويتى .. واعجبته هذه الاغنية . فقام بتسجيلها وتصويرها ايضا للتليفزيون الكويتى وهى اغنية «يا هلي» ، وبعد نجاح هذه الاغنية كرر التجربة مرة اخرى فسجل اغنية بعنوان «يافرحة السمر» .

● الجزائر :

بعد ان اشعل حماس شعب الجزائر باغنيته «قضبان حديد اتكسرت» ، جاءت زيارته للجزائر . وبمجرد نزوله من الطائرة فوجىء بسيارته يتقدمها عدد من الدراجات البخارية .. وهنا ضحك الموسيقار احمد فؤاد حسن وقال له : «اول مرة اعرف إن اسمك» (عبدالحليم عامر) نسبة الى المشير عبدالحكيم عامر .

● ولندن .. مرة اخرى :

بدأت رحلته الاخيرة الى لندن في يناير ٧٧ لعمل الفحوصات والحقن السنوى .. ودخل ابنى «احمد» مستشفى الاطفال بلندن لعمل جراحة ايضا .. وترك عبدالحليم المستشفى

وحاول عبدالحليم اقناعنا بان نمكث اسبوعين آخرين ، لكى نعود جميعا معا .. ولكنه اقتنع اخيرا بان هناك ظروفا تمنعنا من الانتظار اسبوعين آخرين .. وبعد وصولنا الى القاهرة بعشرة ايام .. جاءنى الخبر المرير .. بان رحلة «السواح» .. انتهت .



عبد الحليم يطفىء شموع احد اعياد ميلاده

كل الفنون

علقة ساخنة لمخرج تليفزيوني

● تعرض حامد عبد العزيز المخرج التليفزيوني وعضو مجلس نقابة المهن التمثيلية للاعتداء بالضرب عليه داخل ستديو (١٠) التابع لقطاع الانتاج بماسبيرو . اعتدى عليه مساعد انتاج يعمل بالقطاع وكان المخرج قد توجه الى الاستديو . والسؤال عن مدير عام قسم الاضاءة في امر عمل يتم تنفيذه في ستديو آخر واعترض طريقه عند خروجه مساعد الانتاج الذى اشتبك معه بالايدى ونتج عن ذلك تحطيم النظارة الطبية للمخرج وبعض الاصابات في اجزاء مختلفة من جسمه وتقدم بشكواه للمسئولين ولكن دون مجيب !!

اقتراحات مسخرة لسداد ديون العالم !!

نجيب محفوظ

يدور الحوار الآن على صفحات الجرائد ، وتعقد الندوات لبيع اللوحات الفنية لتسديد ديون مصر . والغريب والعجيب ، ان يكون هذا الموضوع محور تفكير بعض الناس في هذا الوطن المنكوب في عقله ، وفي ابنائه ، وفي قياداته . وكان محمد محمود خليل قد اشترى اللوحات ، ورفض توريثها لابنائه ، خوفا عليها من الضياع ، فاهداها للحكومة حتى تحافظ عليها للاجيال القادمة . رحمك الله يامحمد محمود خليل . والآن يفكر بعض الناس في بيع كنوز مصر ، ومقتنيات الاجيال العظيمة الماضية حتى نسدد ديون الجيل الحالى ! وطالما وصلت الامور الى هذا الحد من اللامعقولية ، ومن العبث ، ومن تدليك عواطف العامة ، بحجة ان هذه الاعمال ليست من تراثنا ، وبحجة الاحتماء خلف صالح مصر ، ومع عدم تقدير قيمة هذه الكنوز في المستقبل ، وحيث اننا لم نسمع ان اى بلد في العالم قد باع لوحاته ، وتراثه عند الازمات ، وحيث ان الموضوع يجب ان يؤخذ على انه نكتة سخيفة ، فالمقترح الآتى لتسديد ديون مصر :

● الاقتراح الأول .. انشاء متحف يوضع فيه كل من تولى الحكم والادارة ، وكل من تسبب في هذه الديون ، من رؤساء جمهوريات ، ووزراء ، ووكلاء وزراء ، وقواد ، ومحافظين ، ورؤساء مدن .. الخ .. مع بيان الطريقة التى تسببت في الاستدانة وفي الخيبة .. واعطاء شرح واف ونماذج بصرية ، وافلام تسجيلية للقرارات الخاطئة ، والتصرفات الحمقاء ، والجهل في الادارة ورفع الشعارات الطنانة ، والافساد السياسى والاقتصادى وخلافه ، ويشترط دخول هذا المتحف بالعملة الصعبة ، وان يلحق بمكتبة الاسكندرية مثلا ، او بالبانوراما الشهيرة ، حتى يتفرج العالم على الطريقة العبقرية التى خربت بها مصر ، وضربت في النخاع ، وخصوصا في عقلها ، لدرجة ان تفكر في بيع كنوزها !! واعتقد ان العالم يريد ان يعرف كيف لبلد منحه الله النيل ، وقناة السويس ، والبترول ، والازهر ، والسينما والفنون والفكر والادب ، والآثار الفرعونية والقبطية والاسلامية ، والشواطىء والسياحة .. نعم كيف يمكن لهذا البلد ان يستدين كل هذه الديون ؟ انها عبقرية ، يجب ان يقام لها متحف . اما صاحب الاقتراح فاعتقد انه ايضا عبقرية يجب ان يقام لها تمثال يوضع منه نسخ في كل مدن العالم المتحضر ، ليكون النموذج العالمى لبعض البشر في نهايات القرن العشرين .

● والاقتراح الثانى .. هو بيع العقل الباقى في هذا الوطن ، حيث اننا لا نستعمله ، بيعوا نجيب محفوظ ، وزكى نجيب محمود ، ولويس عوض ، وجمال حمدان ، ومحمد عبدالوهاب ، ويوسف شاهين ، وشكرى عياد ، وصبرى راغب ، وبنت الشاطىء وغيرهم وغيرهم .. هناك دول كثيرة ، تعرف قدراتهم وقيمتهم ، وتحتاج لعقولهم وفكرهم . واعتقد ان عملية بيعهم كافية لتسديد الديون على ان تكون هناك خطة قومية مركزية يضعها الحكم الحالى ، لتربية بعض «العقول» السمينة ، وتصديرها في المستقبل تسديدا للديون الجديدة القادمة التى ستنتج الحكومة في انجازها ان شاء الله .

محمد نوح

« حليم » مازال في القلوب !

مرت ثلاثة عشر عاما على رحيل الفنان عبدالحليم حافظ ولايزال باقيا بيننا باعماله الفنية التى تكتسب مع مرور الوقت عبقا خاصا .. ولقد ظهرت في السنوات الاخيرة على الساحة الفنية . عشرات الاصوات الشابة التى نال اصحابها قدرا من الشهرة والانتشار . لم يصل احدهم الى مكانة الفنان الراحل لدى الجمهور العريض !! والغريب ان جمهور عبدالحليم تزايد مع مرور السنوات رغم رحيله ، كما نرى اطفال هذا الجيل الذين لم يعاصروا حياة عبدالحليم ، يستمعون الى اغنياته ويتلهفون على افلامه !

واذا كانت معظم اغنيات هذا العصر ، تتمتع بسرعة البريق . فهى ايضا تتمتع بسرعة الانطفاء .. ومعظم الاغنيات التى استمعنا اليها في السنوات العشر الاخيرة ماتت بعد عام او اثنين من مولدها ، بينما اغنيات المطرب الراحل تعيش في وجدان ملايين المستمعين ، رغم مرور اكثر من ثلاثين عاما على مولدها ! ونالت افلام عبدالحليم حافظ رغم ندرتها نفس القدر من النجاح الذى حققته اغنياته ، وقدم لنا ستة عشر فيلما مع كبار المخرجين ، ومازالت تلقى نفس القدر من النجاح عند عرضها على شاشة التليفزيون . وترجع اهمية افلام عبدالحليم للقيمة الانسانية التى قدمتها ، كما انها افلام غنائية ذات مستوى فنى راق . وتتضمن اهدافا نبيلة ، اهتم عبدالحليم بتوصيلها لجمهوره العريض ، ورأيناه في افلامه نموذجا للشاب البسيط المكافح ، الذى تزيده الازمات اصرارا على النجاح . وهو احيانا عاشق فاشل ، بسبب الفارق الاجتماعى بينه وبين الحبيبة . ويدفعه هذا الفشل الى العمل والكفاح حتى يصل للنجاح مثلما حدث في «شارع الحب» و«حكاية حب» و«ايام وليالى» و«الوسادة الخالية» و«معبودة الجماهير» . وحرص عبدالحليم في افلامه على تدعيم قيمة الانتماء ، والبر باهل الحارة الذين ساندوه ايام الفقر ، مثلما حدث في «شارع الحب» و«معبودة الجماهير» و«ايامنا الحلوة» و«حكاية حب» .. وللاسف هذا النموذج المثالى للشاب المكافح ، اختفى تماما من سينما السبعينات والثمانينات ، وفرضت علينا سينما هذه الفترة نموذج الشاب الفهلوى الافاق ، الذى يتمرد على بيئته المتواضعة ، ويصر على النجاح ، الذى يراه في الثراء السريع عن طريق النصب والتهليب والمتاجرة في الممنوعات ، وممارسة كل المحرمات !

كما تحول بطل سينما السبعينات والثمانينات في حالة فشله في حبه مع حبيبته ، الى وحش يتربص بها ، ويحرص على هتك عرضها ، والانتقام الشرس منها ، حتى لو كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية هى التى حالت دون ارتباطهما ، وانتقل هذا النموذج للاسف من شاشة السينما الى الحياة ! وفقد الشباب رغبتهم الصادقة في الكفاح الشريف ، واصبح مثلهم الاعلى هو البطل السينمائى «السافل» الذى ينضم الى اللصوص الكبار ويسرقهم ، ويتفوق عليهم في النذالة والانحطاط !

ونعود الى سينما عبدالحليم ، الذى قدمت لنا قدرا هائلا من المتعة والقيمة الفنية والاجتماعية ، ولاشك ان اكثر افلام عبدالحليم حافظ نجاحا فيلمه الاخير «ابى فوق الشجرة» للمخرج حسين كمال ، وقدم عبدالحليم هذا الفيلم في عام ٦٨ ، بعد هزيمة يونيو ، ونال نجاحا هائلا واصبح ظاهرة في السينما المصرية ، والفيلم عن قصة كتبها خصيصا للشاشة القصية الاديب الراحل إحسان عبدالقدوس .. ويقال ان نزاعا طريفا دار بين الفنان الراحل والاديب الراحل عن نهاية القصة ، وقال إحسان وقتها لعبدالحليم : (الآن اصبح من حقى ان اغنى ، طالما انه اصبح من حقك ان تؤلف او تتدخل في عمل وفكرى كصاحب للمصنف الفنى) . ولكن يبدو ان راى عبدالحليم حافظ انتصر في النهاية ، باعتباره منتج الفيلم وبطله ، وتعرض فيلم «ابى فوق الشجرة» رغم نجاحه الى حملة هجومية ضارية من بعض الاتجاهات ! وترك البعض كل القيمة الفنية للفيلم ، وحصروا اهتمامهم في احصاء القبلات التى تبادلها عبدالحليم حافظ مع بطلة الفيلم ، نادية لطفى ، وعلى ما اذكر ، بلغت القبلات حوالى اثنتين وثلاثين قبلة ، وقيل انها احد اسباب نجاح الفيلم ، لدرجة ان مطربا آخر حاول اعادة التجربة ، وقدم مع الفنانة نادية لطفى فيلما يتفوق في قبلاته على «ابى فوق الشجرة» ، ولم يلق اى قدر من النجاح ، وسقط من ذاكرة الزمان !! كما تعرض المخرج حسين كمال لاتهامات النقاد وقتها ، ومنها الارتماء في احضان السينما التجارية ، وتقليد افلام المخرج حسن الامام ، وكان حسين كمال قد اشتهر وقتها بنوعية جادة من الافلام مثل «شىء من الخوف» ، و«المستحيل» و«البوسطجى» . ولازالت هذه الافلام من افضل واقيم افلامه . ويعتبر «ابى فوق الشجرة» آخر الافلام الاستعراضية الجميلة في تاريخ السينما المصرية ، ولم نشاهد بعده سوى «مولد يادنيا» و«خلى بالك من زوزو» الذى نال ايضا قدرا هائلا من النجاح واستمر عرضه عاما كاملا .

وكان «ابى فوق الشجرة» اول بطولة للفنانة «ميرفت امين» وضم مجموعة من الاستعراضات والاغنيات الجميلة التى اجاد حسين كمال في اخراجها سينمائيا ، مثل «ياخلى القلب» و«دقوا الشماسى» و«جانا الهوى» و«قاضى البلاج» و«احضان الحبايب» وقيل وقتها ان «ابى فوق الشجرة» تقليد مصرى للفيلم الامريكى الناجح «الخريج» الذى لعب بطولته داستين هوفمان ، مع ان بانكروفت ، وتتشابه فعلا بعض خيوط الفيلمين . ومايزال «ابى فوق الشجرة» يحمل اسرارا خاصة لنجاحه لم يكتشفها احد حتى الآن ، ومايزال يحقق ايرادات هائلة ، رغم مرور ربع قرن على انتاجه ، ومازالت الشركات المنتجة تحرص على عرضه في الاعياد ، ويكتسح بايراداته معظم الافلام الحديثة . وهذا يؤكد ان الجمهور يفتقر الى تلك النوعية من الافلام الغنائية الاستعراضية ، التى تحمل قدرا كبيرا من القيمة الفنية والمتعة البصرية ، التى نفتقدها للاسف معظم افلام هذه الايام !

ماجدة خيرالله

وأغنيات التليفزيون .. أصابها الشيخوخة !

مضى ١٣ عاما على رحيل العندليب الاسمر عبدالحليم حافظ ومازالت «ذكراه» باقية في القلوب والآذان ، بما تركه من «رصيد» لا ينضب من الاغنيات والالحان ، التى انطلقت بها حنجرته على مدى تاريخه الفنى ، فاهتزت له المشاعر ، ومازالت رغم «انف» التليفزيون الذى اعتبر هذا الرصيد مجرد «تراث» داخل العلب ، لابد من حجبه عن «النور» وعين المشاهد !! واذا افترضنا «حسن النية» وبراءة التليفزيون من هذا الاتهام ، فاين ذهبت اغنيات عبدالحليم حافظ العاطفية والوطنية والدينية التى تغنى بها في المناسبات والاعياد ؟! حقيقة لابد من الاعتراف بها ، وهى انه تم تصوير معظم الاعمال السينمائية التى قام ببطولتها عبدالحليم حافظ بالوان الابيض والاسود ، وكذلك حفلاته الغنائية التى احياها قبل ظهور عصر الالوان في التليفزيون . وهذه الحقيقة - ايضا - لا تجعلنا ننكر ان التليفزيون يقوم من وقت لآخر باذاعة اغنيات لعبدالحليم حافظ لا تتعدى اصابع اليد الواحدة ، رغم الكم الهائل من اغانيه ، وذلك لمجرد شغل حيز من الارسال !!

ويفسر التليفزيون هذا التقصير في حق فنان كبير بانه راجع الى ان معظم الاشرطة المسجل عليها اغنيات عبدالحليم حافظ تمت بنظام ٢ بوصة ، وهو النظام المعمول به من قبل ، اما الآن فان الاذاعة تتم بواسطة اشرطة واحد بوصة ، وتمكن التليفزيون من نقل حوالى ١٦ اغنية بالنظام الجديد ، واصبح العرض مقصورا على هذه الاغنيات دون غيرها . ولماذا اكتفى التليفزيون - في النقل - بهذا العدد فقط ! السبب كما يؤكد احد المصادر في ماسبيرو ، يرجع الى وجود بعض الصعوبات الهندسية التى تمثل عقبة كبيرة في عملية النقل من ٢ بوصة الى واحد بوصة ، لان معظم الاشرطة اصبحت في حالة يرثى لها بعد اصابتها بالتلف لمرور الزمن ، نظرا لوجود اهمال في عمليات الحفظ !! ورغم ذلك فان هناك - في نفس الوقت - اشرطة صالحة للنقل على واحد بوصة ، من بين هذه الاشرطة التى اصابتها الشيخوخة ، ولكنها في انتظار من يمد لها يده لانقاذها من هذا المصير المظلم ، ولكن من يتحرك ويصدر تعليماته بتكليف عدد من المخرجين بهذه المهمة ، قبل فوات الاوان ، وحفاظا على هذا التراث الذى لا يمكن تعويضه ؟!

وهذا التساؤل من الصعب الاجابة عليه ، لانه ببساطة لا احد يعلم : من يملك سلطة اتخاذ القرارات في ماسبيرو ، فكل ادارة في ظل تضارب الاختصاصات ، تلقى بالمسئولية على غيرها من الادارات الاخرى ، دون ان يكون هناك من يحاسب ...

صلاح سعد

«عباس في الباى باى» .. حلقة ضمن مسلسل الاساءة للفن المصرى !

حطيتوا راسنا في الطين .. هذا ماصرخ به الصعيدى المصرى في وجه نجوم مسرحية «عباس في الباى باى» ، التى عرضت في الكويت منذ ايام . كما خرج استاذ الجامعة المصرى من المسرح يتعثر في خطاه من الارتباك والخجل وقدمت الصحافة الكويتية كاريكاتيرا في ربع صفحة عن «الهيافة» ، التى وجدوها ناقصة في السوق ، فاستوردوها وكاريكاتير آخر عن مسرحيات التفاهة والتخلف العقلى والنصب وكتب الناقد عبد الستار ناجى عن المسرحية يقول انها : «شىء من الاسترزاق والرخص والكلمات النابية ، لا بل هى الكلمات النابية بعينها والاشارات الجنسية الرخيصة ، والقلة التى جاءت للمشاهدة استاءت ولعنت الساعة التى حضرت بها مثل هذا المسخ الفنى» .

ولان مسرحية «عباس في الباى باى» او هذا «المسخ الفنى» دون مستوى النقد جاءت مجهولة المؤلف ، وكانها حلقة جديدة ضمن مسلسل الاساءة والتشهير بمصر وفنها وفنانيها على ايدى نجوم مصر احمد بدير ومنى عبد الغنى ومحمود مسعود وسامى مغاورى وجليلة محمود ، الذين يتصرفون بمنطق ، «مسرحية تفوت ولا حد يموت» ، ولذلك يستسلمون تماما لاغراء بضعة آلاف من الدولارات الملوثة بسمعة مصر .. سمعة مصر التى يبدو انها لاتهم احدا في حكومة مصر التى لاتعلم شيئا عنها حتى الآن ، رغم ان المسرحية تحمل اسم مصر وفن مصر ونجوم مصر .. مصر المجنى عليها دائما في هذه اللعبة الرخيصة التى نبهنا اليها اكثر من مرة على صفحة «كل الفنون» ، وصرح فاروق حسنى وزير ثقافة مصر اثناء زيارته للكويت في العام الماضى خلال لقائه بالجالية المصرية بان هذه الاعمال الرخيصة لا تنتجها وزارة الثقافة ، وان المستورد الكويتى هو الذى يشجع ويحضر مثل هذه السلعة الرخيصة ، ومع ذلك ومازال الكلام للسيد الوزير لن تعرض مستقبلا اى مسرحية مصرية في الكويت الا بعد موافقة اجهزة وزارة الثقافة المصرية !!

والآن .. مما راى السيد الوزير .. هل حصلت مسرحية «عباس في الباى باى» للمخرج مصطفى الدمرداش على موافقة اجهزة الوزارة في مصر ؟ وحتى لا يرهق نفسه بالسؤال والجواب ، نقول : ان اى مسرحية مصرية من مسرحيات المقاولات ، التى يجرى تصويرها في الكويت او اى بلد خليجى ، لا تحصل على اى موافقة بسبب ضعف اجهزة وزارة الثقافة والرقابة في مصر ، ولتذهب سمعة مصر الى الجحيم !! والدليل وجود المسرحيات الهابطة التى جاءت بعد زيارة وزير الثقافة للكويت مثل مسرحيات ، «الواد شطارة» ، و«البيه السباك» ، بل تم عرض مسرحية ، «ملك الشحاتين» ، في الكويت رغم انها ممنوعة رقابيا في مصر !!

فاروق حسنى

ولعبة المسرحيات المصرية المهربة من مصر يلعبها عادة «نصاب» او موظف علاقات عامة وتشهيلات عامة ايضا او حلاق في احسن الاحوال وكل علاقته بالفن انه يستطيع اقناع اى ممول عربى باستيراد مسرحية مصرية مضمونة الارباح ، وما ان يقع الممول او المغفل في الفخ ، ويكتشف عملية «النصب» الفنية حتى تبدأ المشكلة التى تنتهى بفضيحة امام جمهور المسرح ، وربما السجن «للمغفل» ، كما حدث بالفعل ، بينما «النصاب» ، مازال يبحث عن ضحية جديدة !!

واذا كان منطق «القانون لايحمى المغفلين» ، من اطراف العملية المسرحية المشبوهة ، فان نفس المنطق يجب الا ينسحب ايضا على نجوم مصر ونجوم وزارة الثقافة واجهزتها ببساطة لانهم ليسوا من .. المغفلين .. في رأينا .. انهم يدركون حجم الكارثة المسرحية وآثارها السلبية اعلاميا وثقافيا وانسانيا ، ولكنهم جميعا يتفرجون فقط مادامت الحكومة نفسها تتفرج ، وعاجزة عن فعل اى شىء في الداخل او الخارج .. ومادمنا قد فقدنا الامل في هذه الحكومة غير الرشيدة ورئيسها عاطف بيه ، المتفرج الاول على مايجرى في مصر ، يبقى ان نتوجه لله تعالى بالرجاء ليقذنا من هذا البلاء ونصبر كل من :

نقيب المهن التمثيلية .. وهل وافقت نقابته على النص ، وهل حصلت النقابة على النسبة القانونية المستحقة من مسرحية مثلها اعضاء النقابة .

مدير الرقابة على المصنفات الفنية .. لماذا تقف عاجزا عن تطبيق القانون ؟

مدير مصلحة الضرائب .. لماذا لا تحصل مصر على الضرائب المستحقة على السلعة المصرية التى يجرى تصنيعها في مصر ثم يتم تهريبها علنا ؟

احمد بدير

منى عبد الغنى

ادارة مكافحة تهريب العملة .. هل تنتظر القبض على فنان مسرحى بتهمة تهريب عملة اجنبية .. ولماذا لاتسأله عن اجره بالعملة الصعبة حتى لا تحدث فضيحة ؟

وزير خارجية مصر .. سفاراتك نائمة في العسل بسبب عجز المسئول الاعلامى والثقافى في سفارات مصر والذى يتم اختياره بالواسطة ؟

اما نجوم مصر الذين قبلوا على انفسهم المشاركة في «عباس في الباى باى» وامثالها من المسرحيات الممسوخة الرخيصة ، فان حسابهم جماهيريا لابد ان يكون عسيرا . ولا يكفى اى ادعاء بالفقر والحاجة للمشاركة في مثل هذه الاعمال المسيئة لمصر وفنها ، ولهم انفسهم . وهم قطعا ليسوا في حاجة الى هذه الدولارات الملعونة ، وهل يحتاج احمد بدير او منى عبدالغنى او محمود مسعود او سامى مغاورى الى الحد الذى يجعلهم يضعون فيه سمعتهم وسمعة مصر في مهب الرياح .. او بلغتهم «في الباى باى» .. وكان الله في عون مصر وشرفائها !!

د. حمدى الجابرى

بين السطور

لا سيادة للقانون في ظل عدم احترام احكام القضاء .. ولا ديمقراطية في حالة امتناع الحاكم عن تنفيذ احكام القضاء .. ان الحكم قوة امام المحكوم .. فاذا رأيناه يمتنع عن تنفيذ حكم قضائى ونصب القضاء .. فلا حرج على المحكوم اذا اخرج لسانه ورفض هو الآخر الامتثال لاحكام القضاء .. ووقتها لا سيادة للقانون .. ولا وجود لما يسمى بالديمقراطية .. اننا لا ننتظر من الدكتور سيد قراره فقى المجلس تنفيذ احكام محكمة القضاء الادارى التى تقضى باحقية ٣٩ مرشحا من حزبى الوفد والعمل بعضوية مجلس الشعب .. كما تقضى الاحكام ايضا بتصحيح نتائج الانتخابات في ٧٨ دائرة .. اننا نلوم الدكتور رفعت المحجوب .. طالبناه بتنفيذ الاحكام القضائية .. ونحمله اكثر اذا اهملها او طعنا في رقبته مسئولية عدم تنفيذ احكام القضاء .. اننا بذلك نضع الدكتور المحجوب فوق جميع السلطات ونحمله باكبر من حجمه وقدراته ومنصبه .. ومنصته .. ان الدكتور المحجوب .. لم يبتدع «فزورة» «المجلس سيد قراره» بناء على رغبته ولم يطلقها من باب اثبات التحدى واظهار العضلات .. لقد طلب منه «اولى الامر» تفصيل زى يرتديه النظام في مواجهة احكام القضاء ولمحاولة تفادى الانهيار الدستورى مع الاخذ في الاعتبار بعدم تنفيذ احكام القضاء .. وخرج من جراب الحاوى فزورة او مقولة «المجلس سيد قراره» .. والامر يختلف لو لصدر «اولى الامر» اوامرهم الى الدكتور المحجوب بتنفيذ احكام القضاء وكنا وقتها سنرى رئيس مجلس الشعب يعلن بكل فخر واعتزاز انه ينحنى امام القضاء المصرى الشامخ ويمتثل لاحكامه .. وان الشعب سيد قراره ومقرر السلطات .. وكنا ايضا سنرى رئيس مجلس الشعب على شاشات التليفزيون والسينما يطالب الشعب بان يتخذ من النظام قدوة .. ويمتثل لاحكام القضاء مثله تماما .. وان ينحنى امام منصة العدل الشامخة .. انهم ياسادة يؤدون الادوار المطلوبة منهم ويجيدون القيام بها ببراعة واتقان .. ولن يختلف الامر بالنسبة للدكتور عاطف صدقى صاحب لقب رئيس وزراء مصر .. ويكفيه فخرا انه لم يسمع عن صدور احكام قضائية واجبة النفاذ اننا لم نسمع رايه حتى الآن .. ونحمد الله على ذلك فقد نكتشف ان الـ٣٩ مرشحا الذين حصلوا على احكام قضائية ، كانوا يطمعون في كراسى الوزارة .. وقد نسمع ايضا ان الدكتور عاطف صدقى رفض الامتثال لتوسلاتهم وطلباتهم وتجاهلهم في المشاورات التى اجراها قبل تشكيل وزارته ولذلك اضطر المرشحون الى الاكتفاء بالطمع في كراسى مجلس الشعب .. وطبعا يأمل الدكتور عاطف صدقى الادلاء بآرائه في قضية مرشحى حزبى الوفد والعمل حتى يبدو امامنا بانه يملك سلطة تشكيل الحكومة بدون مؤثرات او توجيهات او تعليمات ! اننا لا نطالب رئيس مجلس الشعب بتنفيذ احكام القضاء ، ونعتقد انه برىء تماما من تهمة عدم تنفيذ احكام قضائية واجبة النفاذ .. ونعتقد ايضا ان رئيس الوزراء لا حول له ولا قوة وخارج حدود اللعب تماما ولم يسمع عنها حتى الآن .. اننا ننتظر قرارا او توجيهات او تعليمات من رئيس الجمهورية الى رئيس مجلس الشعب بتنفيذ احكام القضاء فورا .. ولن تهتز الكراسى تحت الحزب الوطنى الحاكم بخروج ٣٩ نائبا مؤيدا ودخول ٣٩ نائبا مؤيدا .. وتحلل نواب معارضين بدلا منهم .. اننا نرفض ان يتهم عهد الرئيس حسنى مبارك بعدم تنفيذ احكام القضاء ونرفض ان تتحول سيادة القانون في عهده الى شعار يدير النظام له ظهره .. لقد اعلن رئيس الجمهورية امام المجلس الاعلى للقضاء انه يحترم احكام القضاء .. وعقد الرئيس في اجتماع المجلس الاعلى للقضاء بتنفيذ احكام مجلس الشعب في حالة صدور احكام نهائية .. ولم نسمع يوما ان الرئيس حسنى مبارك تدخل في اعمال القضاء ولم نسمع يوما انه طلب صدور احكام معينة .. ان هناك احكاما قانونية بوزارتى العدل والداخلية .. نفذوا الاجراءات الوقتية اتخذتها على ضوء احكام محكمة القضاء الادارى .. واوصت هذه اللجان بضرورة تنفيذ احكام القضاء .. وانتظر المسئولون عودة رئيس الجمهورية من الخارج وعودة الدكتور المحجوب من رحلته الاخيرة .. وعاد الرئيس ومازلنا ننتظر صدور تعليمات او توجيهات الى الدكتور رفعت المحجوب الذى عاد هو ايضا .. بتنفيذ احكام القضاء ولا يعقل ان تطالب الهيئات والاحزاب والنقابات وانديه التدريس باحترام احكام القضاء وتنفيذها فورا .. ولا مستمع ولا مجيب .

سعيد عبدالخالق

عروض فنية وثقافية وشعبية ولقاءات في جميع قصور وبيوت ثقافة القاهرة

كتبت - نيرمين حسن :

تقيم مديرية ثقافة القاهرة خلال رمضان الحالى احتفالات ضخمة بجميع بيوت وقصور الثقافة بالقاهرة ، بالاضافة للسرادقات بمناسبة الشهر الكريم .

تقيم المديرية لاول مرة سرادق ليالى القاهرة الفنية بميدان باب الشعرية في الفترة من ١٠ الى ٢٠ رمضان ، يتضمن البرنامج انشطة دينية وبرنامجا خاصا مع ضيف الليلة وتكون شخصية عامة او فنية او رياضية او سياسية ، وفقرة موسيقية لكورال القاهرة وفرقة الآلات الموسيقية الشعبية . كما يتضمن البرنامج مسابقة بين الجمهور يحصل الفائز فيها بجوائز ثقافية «كتب ، تذاكر مسرح او سينما» ويحيط السرادق معارض لنوادى المرأة والفنون التشكيلية والحرف البيئية ومعارض زائرة من مديريات ثقافة المحافظات . اما العرض الرئيسى فهو متغير بين عروض للفرقة القومية للفنون الشعبية يعرض يومى ١٠ و ١١ رمضان وعرض مسرحية «نور الانام» للفرقة الموسيقية الاستعراضية ، تأليف احمد الدالى وديكور دكتور يحيى صبحى واخراج احمد اسماعيل ، ايام من ١٢ حتى ١٨ رمضان وعروض فرقة البحيرة للفنون الشعبية يومى ١٩ و ٢٠ رمضان . وفي الختام يقدم بعض المطربين والمطربات اغانيهم . يشرف على السرادق صفوت كامل وحمدى الحوفى واحمد اسماعيل وعلى دومة وسحابة محمود .

كما تقيم المديرية «خيمتين» ثقافيتين ، الاولى بعنوان «ليلة الخيمة» بالتليفزيون المختلط ويتضمن معرضين فن تشكيلى وعرضا لفرقة «جيش التواشيح» في ٧ رمضان ، والثانية «ليالى مصر الجديدة» وتقدم بمدينة غرناطة في ليالى الخميس وتتضمن معرضا تشكيليا ، ولقاء مع مسئول من مسئولى الحى وعروض الفرقة «جيش التواشيح» ومسابقة ثقافية للجمهور . وبوضع حجر اساس قصر ثقافة القاهرة ببولاق ابو العلا صباح يوم ٢٨ رمضان . وفي المساء تقام أمسية متنوعة بسرادقة تتضمن عروض فرق الموسيقى الشعبية والكورال يشرف على المنتديات فاير خليفة ومحمد عبدالمحسن .

ولاول مرة ايضا تقيم مديرية ثقافة القاهرة برنامجا مركزيا لفرق بيوت وقصور ثقافة القاهرة ، تتضمن فنونا شعبية لفرقة السويس والبحيرة وفرقة الآلات الشعبية وفرقة الموسيقى العربية .

كما تقيم المديرية برنامجا خاصا لطالبات مدرسة الامل للصم والبكم بحلوان يوم ١٢ رمضان ، يتضمن عروض للعرائس والساحر والاراجوز ، وعرض لافلام الكارتون . واكد عمر البرعى مدير عام مديرية الثقافة على ان النشاط المقدم هذا العام يقدم لاول مرة .

المجلس العربي للطفولة يناقش خطة ١٩٩١/٩٠

شهد المجلس العربى للطفولة والتنمية على مدى الاربعة ايام خلال الاسبوع الماضى اجتماعات تحضيرية مع عدد من المنظمات العربية التى تساهم مع المجلس في تنفيذ بعض المشاريع الواردة في خطة المجلس لعامى ٩٠/١٩٩١ . عقد في ٢٥ ، ٢٦ مارس اجتماع اللجنة الدولية ، المكلفة ببحث مساعدة الاطفال العرب في ظروف الكوارث الطبيعية ، برئاسة الدكتور ممدوح جبر الامين العام للمجلس . وحضرها ممثلون من منظمة الصحة العالمية واليونسيف ، ومكتب الامم المتحدة لحالات الاغاثة في جنيف ومركز الاغاثة للدول الافريقية الى جانب المجلس العربى للطفولة والتنمية . وقد وافقت اللجنة على اهمية عقد اجتماع موسع يضم الى جانب ممثلى هذه اللجنة الدولية جامعة الدول العربية ، وكذلك ممثلون عن البلدان العربية التى تعانى او تتعرض للكوارث لوضع الحلول الرامية لها . وكذلك التنبؤ بوقوعها حتى يمكن اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية الاطفال والامهات ، اذا ما تعرضوا لاية كارثة . وذلك عن طريق انشاء جهاز انذار مبكر لهذه الكوارث في الدول العربية ، يتولى تسهيل الامدادات للمتضررين وقت الكارثة والتنسيق مع الاجهزة المعنية على المستويين القطرى والقومى ، وتم عقد اجتماع آخر في مطلع هذا الاسبوع ، ضم عددا من الخبراء في مجالات التنمية من بعض الاقطار العربية وهى مصر - البحرين - الاردن - تونس - السودان .

«ليالى رمضان» .. الكتاب الأول لعلاء عبد الوهاب

علاء عبد الوهاب

● ليالى رمضان مع جدو حسان .. الكتاب الاول للزميل علاء عبد الوهاب ، يتضمن ٣٠ حكاية رمضانية ، وقصص الانتصارات العظيمة في رمضان ، واجابات عن اسئلة عديدة تهم الطفل المسلم



الناس في أسبوع

ألف مبروك

● رزق الزميل ابراهيم العقيلى امين قسم المعلومات بجريدة «الوفد» ، بمولود جميل اسماه «كريم» ، اسرة تحرير «الوفد» تتقدم بخالص التهنئة لابو كريم .

● رزق الزميل محمد امين بمولوده الثانى ، اطلق عليه اسم محمود . الف مبروك .

● يقيم قصر ثقافة النادى الاهلى ٤ ندوات طوال شهر رمضان ، يشارك فيها بدر حجاب وحلمى سالم وعبدالرحمن الابنودى واحمد الديب وفاروق شوشة وهشام قشطة ومجدى نجيب واكرم اسماعيل . كما يقيم معرضا لنادى المرأة طوال الشهر ومعرضا للفنون التشكيلية يبدأ في ١٠ رمضان حول فانوس رمضان وآخر يبدأ في ٢٠ رمضان حول شم النسيم مع معرض للكتاب ومسابقات فنية للاطفال وعروض سينمائية يومى الخميس والجمعة من كل اسبوع ، وعرض للفنون الشعبية . كما يقيم قصر ثقافة نادى الهليوبوليس مسابقة دينية حول كتاب «ابراهيم يبحث عن الله» ومسابقة اخرى حول كتاب غزوة بدر ، وحول كتاب عودة الاضراب وعمر بن الخطاب بالاضافة للعروض السينمائية والندوات الدينية مع دكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ودكتور عبدالصبور شاهين ودكتور عبدالله شحاتة ودكتور عبدالله عبدالشكور . وتقدم مديرية ثقافة القاهرة للقصر عرض لفرقتى الآلات الشعبية والفنون الشعبية والتنورة . ويعقد قصر ثقافة نادى الشمس ندوات للاطفال ، حول مزايا الصوم وكتاب «دراسات قرآنية» ، وآيات وقصة ، كما يقام معرض لنادى المرأة والفنون التشكيلية وعروض سينمائية ومعرض للكتاب .

امير الرياض يناشد العرب التبرع لصالح صندوق القدس

دعا الامير سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض بالمملكة العربية السعودية ، ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدى فلسطين ، المواطنين والمقيمين بالمملكة ، التبرع لصالح صندوق القدس . اكد الامير سلمان ان ما يتعرض له المسجد الاقصى المبارك ، منذ الاحتلال الاسرائيلى يفرض على المسلمين ضرورة العمل على حمايته من الاخطار التى تهدده بشكل يومى مشيرا الى الحفريات التى تستهدف تدميره وطمس معالمه ، واضاف ان الهدف من انشاء صندوق القدس هو توفير المال اللازم من مختلف الاقطار الاسلامية للانفاق على الاوقاف الاسلامية في القدس بشكل عام والمسجد الاقصى بشكل خاص .

نوبة كرم مفاجئة

اصيبت الة لصرف النقود في بنك نرويجى بنوبة كرم مفاجئة والقت بالاف الدولارات دون حساب حذر البنك الذين اخذوا النقود متصورين ان الخط قد ابتسم لهم . وزعت الالة حوالى ٩ الاف دولار لم يطلبها احد . واصطف طابور طويل من العملاء امام الالة فور انتشار اخبار نوبة الكرم التى اصابت الالة ، ولكن البنك اوقف التعامل معها فورا ..

٣ معارض بقصر ثقافة ١٥ مايو

يعقد قصر ثقافة ١٥ مايو ٤ ندوات دينية خلال شهر رمضان ، مع الدكتور احمد ابو القمصان وعبد اللطيف محمد ودكتور عطية صقر وندوة بمناسبة ليلة القدر مع الدكتور عبد الصبور مرزوق ويقام معرض للكتاب وآخر لنادى العلوم ومعرض لرسوم الاطفال (رسومات اسلامية) ، تصدر ٧ مجلات حائط اسبوعية تتناول اركان الاسلام ومجلة حائط لنادى المرأة حول الاطباق الرمضانية . كما تصدر نشرة غير دورية ادبية ثقافية وامساكية خاصة بالقصر عن برنامج الاحتفالات .

وندوات بقصر الثقافة في مصر الجديدة

يعقد قصر ثقافة مصر الجديدة في الساعة الثامنة والنصف مساء «الاثنين» القادم ، محاضرة مع الدكتور سامى الغاياتى حول «التيجان الخضراء جمال وحماية» . ويناقش اهمية زيادة المساحات الخضراء على الصحة البدنية والنفسية . كما يعقد يوم «الاربعاء» القادم محاضرة مع حمدى الكنيسى حول قضية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل .

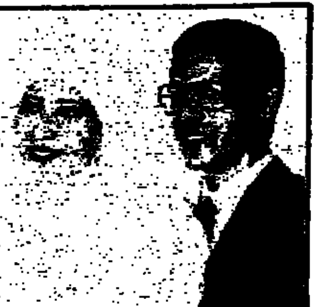
وندوات دينية بقصر الريحانى

يعقد قصر ثقافة الريحانى ندوات دينية طوال شهر رمضان يقوم بادارتها شيوخ المساجد المحيطة بالقصر ايام ٦ و ٨ و ١٣ و ١٥ و ٢٠ و ٢٢ رمضان كما يقيم مسابقتين دينيتين بالتعاون مع المسجد وتعرض فرقة قصر الثقافة مسرحية فرص عمل من غير كسل تأليف سمير عبد الباقى طوال الشهر .



● تم بحمد الله عقد قران الزميل مجدى مهنا على الآنسة سلوى عبد المنعم .. اسرة تحرير «الوفد» تهنىء العروسين بالزواج السعيد .

عقد قران محمد الدلال وسحر عيسى .. الف مبروك .



تم عقد قران ماهر محمد شحاتة المدرس المساعد بعلوم عين شمس على الآنسة سحر الخواص .



● خطبة الآنسة نجلاء سعد الدين دبلوم تجارة والتاجر حسن الليمونى - الف مبروك .






تم زفاف الآنسة سميرة عاشور على الاستاذ على يوسف وسط حفل حضره اهالى العروسين بالاسكندرية .

أنابيش

... وهكذا .. كان الولاة !

في عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، كانت عادته ان يستقدم الولاة الى المدينة ، بين الحين والحين ، وبخاصة في موسم الحج ، ليتعرف منهم على اخبار البلاد والعباد ، ويزودهم بنصائحه .. وكان ان كتب الى واليه على حمص بالشام « عمير بن سعد » يطلب قدومه للمدينة .. فلم يشعر عمر الا وقد قدم عليه ماشيا حافيا عكازته بيده واداوته ومزوده وقصعته على ظهره ، فهال عمر منظره وساله : اجدبنا .. ام هي بلاد سوء ؟ يقصد حمص فقال عمير :

« عكازة اتوكا عليها ، وادفع بها عدواً لقيته ، ومزود احمل فيه طعامي ، واداوة احمل فيها ماء لشرابي وطهوري ، فوالله ياامير المؤمنين ، فالدنيا بعد .. الا تبعا لما معي ! » فقال عمر : وماصنعت في عملك ؟ قال عمير : « اخذت الابل من اهل الابل ، (الزكاه) والجزية من اهل الذمة عن يد وهم صاغرون ، ثم قسمتها على الفقراء والمساكين وابناء السبيل ، فوالله لو بقى عندي منها شيء .. لاتيتك به » .

فاراد عمر ان يعيده الى عمله .. لكنه استمنحه اياما يقضيها مع اهله قبل عودته .. فبعث عمر بن الخطاب رجلا يقال له حبيب واعطاه مائة دينار وقال له : انزل ضيفا على عمير ثلاثة ايام حتى ترى حاله .. فان وجدته في ضيق فادفع له الدنانير .. وانظر مايصنع بها .

وذهب حبيب وبقى الايام الثلاثة ضيفا على عمير بن سعد .. فوجده لاياكل غير الشعير والزيت .. فدفع اليه الدنانير وقال له : قد بعث بها امير المؤمنين اليك .. فطلب عمير من امراته ثوبا خلقا كان لها .. واخذ يمزقه ويجعل يصر الدنانير الخمسة او الستة او السبعة .. ويبعث بها الى اخوانه الفقراء الى ان انفد المائة .. فعاد حبيب الى ابن الخطاب وقال له : ياامير المؤمنين - جئتك من عند ازهد الناس ، وليس لديه من الدنيا قليل او كثير وقص عليه ماكان من عمير .. وعندما اراد عمير العودة الى عمله

امر له عمر بن الخطاب بوسقين من طعام (الوسق = ستون صاعا والصاع = قدحان وثلث) وثوبين - فقال عمير ياامير المؤمنين ، اما الثوبان فاقبلهما واما الوسقان فلا حاجة لي بهما فعند اهلي صاع يكفيهم حتى عودتي ... !!..!!..!!

عادل الضبع

● شاهدت :

أفلام عيد الأم ..

في ارشيف التليفزيون المصري مجموعة من الافلام يمكن ان نطلق عليها افلام المناسبات ويتم عرضها سنويا في مجموعة من الاعياد القومية او الاجتماعية ، فمثلا في عيد الثورة يعرض التليفزيون ومنذ ثلاثين عاما افلام « رد قلبي » او « الله معنا » ، واحيانا من باب التغيير يعرض « في بيتنا رجل » او « شروق غروب » . اما في السادس من اكتوبر فهناك ثلاثة افلام لا رابع لها هي « الرصاصة لا تزال في جيبي » ، « بدور » ، « الوفاء العظيم » ، وهي افلام ضعيفة لا تليق بتلك المناسبة الوطنية الهامة .. اما في يوم شم النسيم ، فالتليفزيون يتفضل بعرض فيلم محمد فوزي « ورد الغرام » ، او فيلم « عفريته هانم » ، لمجرد ان فريد الاطرش يغني فيه استعراض الربيع .. وهذه الاختيارات تعكس مدى ضيق الافق الذي يتمتع به المسئولون عند اختيار الافلام العربية ..

وفي الاسبوع الماضي احتفلت مصر بعيد الام ، ولم يفت التليفزيون ان يعرض الفيلم المقرر لهذه المناسبة وهو « ام العروسة » ، وعلى القناة الثانية تم عرض « امبراطورية ميم » ضمن برنامج سينما نعم.. سينما لا ، ولاشك ان كلا من الفيلمين يعتبر من اهم الاعمال التي تقدم نماذج طيبة وللعلاقة بين الام وابنائها !!

ورغم رقي المستوى الفني والفكري للعملين الا انه من الظلم الالحاح على المتفرج بعرضهما بصفة دورية طوال ربع قرن من الزمان .. وفي نفس المناسبة .. دون أن يفكر المسئولون عن الانتاج الدرامي في عمل مجموعة جديدة من الافلام او المسلسلات التي تقدم نماذج جديدة وعصرية لكفاح الام وعلاقتها بابنائها ، وهي علاقة نبيلة ويمكن من خلالها استعراض عشرات النماذج للابناء والامهات وباساليب درامية مختلفة .. وقد يكون انتاج مثل هذه الافلام غير مشجع للقطاع الخاص .. ولكنه من الاهمية ان تتضمن خطة التليفزيون عمل افلام تمجد العلاقات الاسرية وتبث القيم النبيلة في نفوس المشاهدين بعد ان تعرضت العلاقات الاسرية في مصر الى اضطرابات واضحة خلال العشر سنوات الاخيرة .. ولا شك ان الدراما التليفزيونية لها دور في التوجيه النفسي وبناء شخصية المشاهد ، ولذلك فان المسئولية تقع على هذا الجهاز الخطير في اعادة التوازن في العلاقات الاسرية .

وفي الوقت الذي لا تتوقف فيه محطات التليفزيون العالمية عن انتاج افلام حديثة عن العلاقات الاسرية ، فان التليفزيون المصري اكتفى بما يملكه من فيلمين يتيمين هما « ام العروسة » ، و « امبراطورية ميم » ، وعرضهما في كل عيد ام .

« ماجدة »

صحافة زمان

مصر تفوز على المجر ٢ / ١

التقيت هذا الاسبوع مباراة هامة في كرة القدم بين منتخب القاهرة وفريق المجر ، تفوق فيها منتخب القاهرة باصابتين لاصابة واحدة ، احرز اهداف الفريق المصري ممدوح مختار وعلي رياض . فكان هذا الفوز مدعاة للافتخار والاغتباط ، اذ ان الفريق المجري الذي نازلته القاهرة من اقوى فرق اوروبا ان لم يكن اقواها كلها .

وقد اجهد المجريون انفسهم على امل ان يصيبوا هدف التعادل ، ولكن المصريين وقفوا لهم بالمرصاد فلم يمكنوهم من بلوغ امنيتهم الى ان انتهت المباراة بفوز ابناء النيل على ابناء الدانوب بهدفين لهدف واحد .

وفي الصورة احمد سليمان والحسني واحمد سالم ، يردون هجوم المجر ويرى محمود مختار المهاجم يشد ازر الدفاع .

(المصور ١٨ يناير ١٩٢٩)

● سمعت

محطة شابة جدا

لم تتمكن اذاعة الشباب حتى الآن من الوصول الى صيغة خاصة ومناسبة ومتطورة لبرامجها ، فهي لاتزال متاثرة باذاعة الشرق الاوسط التي تبدو اكثر شبابا ، ومعظم البرامج التي تقدمها اذاعة الشباب لاتتضمن اهتمامات خاصة بمشاكل الشباب في القطاعات المختلفة .. ومن ضمن برامج الصباح التي تبثها اذاعة الشباب « محطة شابة جدا » وتقدمها نجلاء عبد البر ، محمود عبد العزيز ، ويستعرض البرنامج في بدايته مجموعة من المعلومات التي تلقى باسلوب سريع جدا لايعلق في ذهن المستمع ، واذا علق بذهنه فان الفائدة منه قليلة ، ومن امثال تلك المعلومات ان باستطاعة الفيل التقاط الابرة بخرطومه كمية السم التي تطلقها الكوبرا في عضة واحدة تكفي لقتل مائة وعشرين رجلا اما سرعة الدرفيل فهي تزيد على ثلاثين ميلا في الساعة الواحدة ، ولا اعرف لماذا تنطق المذيعة الدرفيل ، بالدولفين وهي كلمة انجليزية تعني الدرفيل ، ثم مااهمية كل تلك المعلومات ، وهل هي مفيدة حقا حتى تقدم ضمن برنامج اسمه محطة شابة جدا ، والغريب ان البرنامج يستعين بالموسيقى الاجنبية بين الفقرة والاخرى ، وهو تقليد سخيف يفقد الاذاعات المحلية هويتها وخاصة وان هناك موسيقى عربية وشرقية مرحة تصلح ان تكون فواصل بين الفقرات ، ومن الاخبار الغريبة التي طرحها البرنامج ان هناك كلبة تملكها سيدة انجليزية انجبت سبعة عشر جروا مرة واحدة !!

ويتجاهل البرنامج الذي يدعي انه يوجه مادته للشباب ، تقديم نماذج مختلفة من العاطلين الذين يبحثون عن فرصة عمل ، او نماذج للشباب الذين يفكرون في الهجرة ، او يعملون في مناطق نائية ، او للشباب الذين انتصروا في مجالات مختلفة من الحياة ، ان برنامج محطة شابة جدا لا علاقة له باهتمامات الشباب من بعيد او قريب ، واذا كانت محطة الرياضة والشباب تبحث عن وسيلة لتميزها وتفردها عن بقية المحطات فلتحاول جاهدة ان تقدم بفاعلية مادة اذاعية تفيد الشباب وتساهم في طرح مشاكلهم وحلها ..

● في الممنوع

صباح يوم الاثنين الماضي استقبل الرئيس حسني مبارك وفدا من حركة الجنوب في السودان . وفي المقابلة تسلم الرئيس رسالة من العقيد جون جارنج قائد حركة التمرد في السودان .

ولم افهم سبب هذا اللقاء . ولا اعرف لماذا اعلن عن هذا اللقاء في وسائل الاعلام المختلفة ؟ ولماذا ياخذ الصفة الرسمية ؟ وهل تبارك حكومة السودان هذا اللقاء ام لا ؟ ولكن من المؤكد ان هناك تنسيقا بين الحكومتين المصرية والسودانية حول معالجة هذه القضية الخطيرة التيقسمت السودان فعليا الى دولتين . واحدة في الشمال والاخرى في الجنوب . ومن المؤكد ان اللقاء يهدف الى تقريب وجهات النظر بين الطرفين . وان الحكومة المصرية تقوم بدور الوساطة بينهما لمنع جريمة الانفصال التي يرى قطاع كبير من السودانيين - خاصة المثقفين - انه لا حل لمشكلة الجنوب سوى بالانفصال . فالانفصال هو الحل . ولا حل غيره . وان عدم الانفصال معناه ان تستمر الحرب بين قوات جارنج وقوات عمر البشير . وان تخسر السودان تسعة ملايين جنيه يوميا في هذه الحرب . وان تستمر معاناة المواطن السوداني في ربط الاحزمة على البطون .

وبدون تجن على حكومة عمر البشير فليس لها حتى الآن اى فضل يذكر في إيقاف المذبحة التي يراق فيها دم السودانيين في الشمال والجنوب . وهذه المذبحة ليست للحكومة العسكرية في السودان اى مسئولية عنها . وهي قائمة منذ سنوات طويلة . ولكن الوعود والتصريحات والبيانات التي صدرت منذ قيام الانقلاب ولم تجد طريقها الى التنفيذ . وكانت جميعا للاستهلاك المحلي .

ولعل الفضل الوحيد لحكومة البشير هو في شعور المواطن السوداني - في الشمال - بالامان بعد اختفاء العصابات المسلحة التي كانت تهدد حياته في كل لحظة . تقتحم البيوت والشوارع بحثا عن الطعام ، وليس جريا وراء هدف سياسي ، او رغبة في إثارة فتن طائفية .

وفيما عدا هذا الفضل فلم تقدم حكومة البشير اى تصور لعلاج المشكلات التي تهدد حاضر ومستقبل السودان . وعلى راسها قضية «الجنوب» التي قصمت ظهر كل الحكومات في السودان . وكانت منبع كل الانقلابات .

والدور المصري بالغ الحساسية في معالجة مسالة السودان . وبالذات قضية «الجنوب» ولا اعتقد ان في مخطط الحكومة المصرية الاعتراف بجون جارنج ولا بحركة انفصال جنوب السودان عن شماله ام ان في التخطيط الاعتراف بهذه الحركة في المستقبل ؟

مجدي مهنا

ملاحظة

الشيء الذي آلمني حقا يوم اذاعة بيان رئيس الوزراء بالتليفزيون ، ظهور احد السادة الاعضاء يلوح باحدى يديه عندما شاهد عدسة المصور امامه .. هذا معناه انه كان مهتما بالصورة اكثر من اهتمامه بسماع بيان الدكتور عاطف صدقي . والمعنى الاخر انه لا يهمه الا الظهور في الصورة ملوحا لاهل بيته . والمعنى الاخير انه مثل اطفال كرة القدم عندما يلوحون .. نصيحة ايها العضو الفاضل ان تبقى في بيتك تلهو وتلعب بدلا من الجلوس في قاعة مجلس الشعب .

صلاح الشاهد



الفن حول العالم

جيسيكا لانج نجمة فيلم كينج كونج عام ١٩٧٦ [illegible]

[illegible] عام ١٩٤٩ [illegible] في الولايات [illegible] عام ١٩٨٤ [illegible]



د . عبدالقادر حاتم .. هو الرجل الذي اسس التليفزيون العربي في مصر.. وشغل منصب وزير الارشاد القومي «الاعلام» في فترة سابقة .. وكان مسئولا عن الوزارة ابان حرب اكتوبر المجيدة ، ثم اسند اليه اخيرا ، الاشراف على اخطر الاجهزة في مصر وهي المجالس القومية المتخصصة التي تضع الحلول لكل المشاكل التي تواجهنا ..

كيف يرى الدكتور حاتم دور التليفزيون المصري في حقبة التسعينات ؟ وماهي السياسة الاعلامية التي نحتاجها الآن ؟ ولماذا لا يتم تنفيذ بعض توصيات المجالس المتخصصة التي يشرف عليها ..

حول تلك التساؤلات وتساؤلات اخرى كان هذا الحوار مع الدكتور حاتم ..

الشر ينتصر إذا تقاعس المصلحون عن العمل

عدم توافر الإمكانات المالية يقف حائلاً أمام تنفيذ توصيات المجالس المتخصصة

اجرى الحوار :
طلعت المغربي

الدكتور
عبدالقادر حاتم

● يعتبر الاعلام من اخطر الاسلحة التي يمكن استخدامها في السلم والحرب .. والمعيار الحقيقي لاداء الاعلام يتوقف على المرحلة التي يمر بها او يعبر عنها .. برايك كيف اختلف اداء الاعلام المصري في حرب ١٩٥٦ عن ادائه في حرب ١٩٧٣ ؟

- بعد قيام ثورة يوليو وعندما بدانا نمارس عملنا الاعلامي كان الراى العام مهيا لخوض المعركة ، لقد بدانا نشرح للشعب العربي حقيقة الصهيونية واصدرنا مجموعات من الكتب المبسطة التي كشفت القناع عن هذه الحركة لاول مرة امام اعين الشعب العربي بطريقة علمية ، وبدات الصحافة والاذاعة تسيران في الخط نفسه وانتشرت في العالم العربي كله حقائق كانت مجهولة عن الحركة الصهيونية ، ومازلت اذكر اننا اجرينا حصرا للصحافة الصهيونية في العالم في ذلك الوقت ، فوجدناها تمتد فوق القارات الخمس وبمختلف لغات العالم ، وكانت الحركة الصهيونية تملك اكثر من ٥٠٠ جريدة ومجلة او تسيطر عليها الى جانب محطات الاذاعة والتليفزيون وشركات السينما ، وقد قام المخطط الاعلامي الذي اعددناه على اسس ودعائم لا خلاف عليها وهي الحرص على صلابة الجبهة الداخلية ومحاولة تحطيم العدو نفسه وكسب الراى العام العالمي ومداومة الاتصال به في كل مناسبة ، ولم تكن هناك عمليات الاثارة في الصحافة المصرية بل انها سلكت طريق سرد الحقائق المجردة ، فلم تخف الصحف المصرية نبا الانسحاب من سيناء او الاعداد لغزو بورسعيد ولم يكن كل جهدنا منصرفا الى الصحافة المصرية ، بل اننا وجهنا جهدا اكبر نحو الصحافة العربية والاجنبية ، واذكر ايضا في عام ١٩٥٦ اننا اتبعنا مبدأ اعلاميا هو «ينتصر الشر اذا تقاعس المصلحون عن العمل» ، وكانت هناك جلسة للبرلمان الفرنسي تحدث فيها جي موليه رئيس وزراء فرنسا ، وقال ان القوات الفرنسية تقدمت من بورسعيد الى الاسماعيلية وانتصرت انتصارا باهرا ، ووصل نص الخطاب الى مصر خلال خمس دقائق من القائه في باريس فالتزمت مصلحة الاستعلامات في مصر بالصدق ، وكان الرد ان تقوم مجموعة من المراسلين الاجانب بزيارة مدينة الاسماعيلية ومن هناك ارسلوا برقياتهم وضعها برقية مدير الوكالة الفرنسية الذي قال فيها «ان جي موليه كذاب ، كذاب فقد دخلت مع اكثر من مائة صحفي ورأينا جميعا العلم المصري يرفرف على مبنى شركة القناة العالمية . واعتقد ان مقالة بن جوريون عام ١٩٥٦ «لقد الحق بنا الاعلام المصري الهزيمة» ، يوضح بجلاء مدى فعالية الدور الذي قام به الاعلام في معركة العدوان الثلاثي . ويكفي ان نتذكر انه كان هناك ١١ اذاعة سرية تذيع برامج واخبارا مليئة بالافتراءات على مصر فكان جهاز الاعلام المصري يذيع الاكاذيب التي كانت تذكرها تلك المحطات ويكشف مدى زيفها .

البعد عن المبالغة

● هذا عن اعلام ١٩٥٦ ، فماذا عن اعلام ١٩٧٣ ؟

- بالنسبة لاعلامنا في حرب اكتوبر فانني اتوقف عندما قال ديان بعد ١٩٧٣ ، ان الاعلام المصري خدعنا اكبر خديعة ، فانه لم يذكر قبل ٦ اكتوبر اى خبر او معلومة يشتم منها ان هناك نية للحرب ، بل اتبع اساليب اعلامية جديدة في العالم ، فنشر ان هناك حالة طوارىء في القوات المسلحة ، ولما بحثنا الامر لم نجد تحركات توحي بحالة الطوارىء رغم ان القوات الاسرائيلية اعلنت حالة الطوارىء والتعبئة العامة كرد فعل للاعلان المصري وتكرر الشيء نفسه بعد شهر ، وكان الامر في المرتين غير الحقيقي وردت اجهزة الاعلام الاسرائيلي ان الاعلانات المصرية عن حالة الطوارىء هي بالاساس للاستهلاك المحلي . ولذلك لما اعلنت حالة الطوارىء في مصر في ٤ اكتوبر تاخرنا - والكلام مازال لديان - في اعلان حالة الطوارىء بين القوات الاسرائيلية ، وقد التزمنا في اعلام اكتوبر بتقديم الحقائق للشعب والعالم باسره برزانة وموضوعية والابتعاد عن المبالغات والمغالاة في تقدير قواتنا والامتناع عن الاستخفاف بقوة العدو والتقيد بمبدأ الايحاء بالاعمال وليس الكلام . لقد بدات حكومة الحرب عملها عندما شكل الرئيس السادات الوزارة وجعلني مسئولا عنها امام مجلس الشعب واتذكر ان اجتماعات تلك الوزارة كانت تستمر اكثر من خمس ساعات واحيانا تصل الى تسع ساعات ، الامر الذي اثار انتقاد بعض الكتاب الذين يكونوا يدركون انه يتم في هذه الاجتماعات وضع تخطيطات للدخول في الحرب اقتصاديا وعسكريا واعلاميا ، ومنذ يوم ٦ اكتوبر قال السادات ان مقره سيكون في القيادة العامة للقوات المسلحة اما الحكومة فهي مسئوليتي وشكل لجنة عليا برئاستي ضمت نواب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب وامين التنظيمات الشعبية ورئيس المخابرات ووزير الخارجية . وكانت هذه اللجنة في حالة انعقاد دائم ورغم ان الاقتصاد المصري كان يمر بمرحلة ازمة ، الا ان الحكومة وفرت كل السلع في الاسواق والمجمعات فلم يلجا الشعب المصري الى التخزين ، ولم تتاثر بالطبع احتياجات القوات المسلحة من المواد الضرورية ولم ترتكب جريمة واحدة ولم تكن هناك مشاكل في المرور او في الخدمات الصحية او غيرها. كان الكل متجها الى الجبهة يشارك بعمله في انجاز نصر اكتوبر. كان كل ذلك يسير وفق تخطيط دقيق وضع في بداية الاستعداد للحرب والدخول في مواجهة مع اسرائيل. وقد دلت النتائج على نجاح التخطيط.

توصيات لا تنفذ

● على الرغم من اهمية التوصيات التي تطرحها المجالس القومية المتخصصة كحل مختلف المشاكل التي تواجهنا إلا ان هناك توصيات عديدة لا يؤخذ بها ؟

- هذا بديهي.. ازاء حجم المشكلات المتراكمة منذ سنوات سابقة والتي تواجهنا في المرحلة الحالية مما يحتم بطبيعة الحال تحديد اولويات لمعالجة المشكلات الاكثر الحاحا تبعا لمدى توافر الامكانات المتاحة والاعتبارات المالية والظروف المتغيرة التي كثيرا ما تكون خارجة عن ارادتنا.. والتي تؤثر بالضرورة على التقديرات المتوقعة للموارد المالية خاصة العملات الاجنبية اللازمة لتمويل مشروعات التنمية المختلفة والمدرجة في خطط الدولة.. مما يستلزم في كثير من الاحيان اعادة ترتيب الاولويات واتباع بعض الاجراءات للتوفير او الترشيد في الانفاق والاستخدامات المختلفة وبما يؤدي بالتالي الى تاجيل تنفيذ عدد من المشروعات برغم حيويتها سواء في قطاعات الانتاج او الخدمات.

● برايك .. ما هي اهم التحديات التي تواجه التليفزيون المصري في الحقبة القادمة.. حقبة التسعينات ؟

الدخلاء أنتجوا أفلاما ومسرحيات تعكس صورة مشوهة للإنسان المصري

- قنوات التليفزيون يجب ان تكون شريانا متدفقا لانهار المعرفة والفكر والعلم من خلال برامج هادفة بما ينهض بالاصالة العربية ويضعها في موقعها الجدير بها على مسرح الحياة المعاصرة، وكذلك ينبغي ان تحتل البرامج الدينية المساحة المناسبة على خريطة البرامج الاذاعية والتليفزيونية، والحقيقة لا يختلف عليها احد، ان نور مصر.. وهي قلب الامة العربية.. كان ولايزال مستمرا ومتدفقا وهذه الحقيقة تفرض نفسها على مصر، ونحن في مرحلة البث الفضائي من خلال الاقمار الصناعية يجب على البرامج الاذاعية والتليفزيونية ان تضع في اعتبارها، استخدام اللغة المناسبة في اعداد هذه البرامج واسلوب الحوار فيها بحيث تكون اللغة سهلة ميسرة على فهم ومتابعة مختلف فئات ومستويات الجماهير العربية من المحيط الى الخليج.

فاللغة العربية الفصحى - كما نعلم جميعا - قد تناسب برامج معينة ولكنها بالنسبة لبرامج اخرى قد تعلو على مستوى فهم شرائح كبيرة من مجتمعنا العربي الذي لايزال يعاني من مشكلة الامية.

وفي هذا الصدد يمكن اعداد برامج وافلام تعليمية خاصة بهدف مكافحة الامية وسد النقص في التعليم المدرسي والتدريب المهني.. لانها في الواقع تمثل مشكلة قومية على امتداد الوطن العربي تعوق جهود التنمية الشاملة فيه.

ويرتبط بذلك اعداد برامج في صورة موسوعات علمية تلقى الضوء على اعلام وعلماء العرب في الطب والفلك والجبر والكيمياء وغيرها من العلوم والتي نبغوا فيها. كذلك فان اعداد برامج خاصة بائمة الفكر والعلم والفن المعاصر وسيرتهم الذاتية مجال رحب اخر لحفز الاجيال الناشئة، والاقتداء بهم وهم يشقون طريقهم على امتداد المستقبل.

ان التراث العربي يمثل اسمى ما تعتز به الشعوب العربية والذي عمل ولايزال لوحدة الفكرة والوجدان التي تقوم عليها وحدة الانتماء في الوطن العربي، ومن هنا كان لزاما علينا ونحن نسعى الى اعادة تخطيط حياتنا القومية من منظور مستقبلي.. ان تتواكب مع منجزات العصر دون التخلي عن هويتنا الذاتية وجذورنا الاصيلة..

ولابد ان نحرص في صياغتنا للسياسة الاعلامية ان تكون شاملة، بحيث تغطي سائر المجالات القومية والثقافية ومواجهة التحدي الذي يفرضه التاثير الاعلامي الاجنبي في هذه المجالات بهدف مقاومة اية محاولة لفرض اتجاه لا يتناسب مع اهدافنا القومية وقيمنا الروحية.

● قراءات

منذ سنوات قلائل اصدر الدكتور انور عبدالملك كتابه « ريح الشرق » ، فوبلت افكار الكتاب بكثير من الاستحسان وكثير من الرفض ايضا ، وكان اعنف ما وجه له من نقد هو ماكتبه الاستاذ محمود امين العالم وتضمنه كتابه « الوعي والوعي الزائف » ، برغم ان المؤلفين ينطلقان من مدار ايديولوجي واحد .

وانا ادعو المثقفين المصريين المهمومين بالبحث عن مشروع مستقل للنهضة في مواجهة التغيرات الهائلة التي تحدث في العالم باعادة قراءة هذا الكتاب ودراسة افكاره بروح علمية متجردة تضيف الى تلك الافكار او تعدل فيها وفقا للمتغيرات الجديدة .

والعناصر الضرورية للانطلاق نحو المستقبل كما حددها المؤلف هي دراسة الواقع الخاص لكل قطر ودراسة ميزان القوى في العالم ، وقد انتهى المؤلف الى ان العالم العربي ينتمي الى دائرة حضارية وسطى امتدت من المغرب إلى الفلبين واتخذت الاسلام دينا ودولة .

وقد نكون مضطرين في مرحلة الموجة الاستعمارية الى الاعتماد على الدائرة الغربية الاشتراكية ، ولكننا لن نستطيع ان نحقق اهداف النهضة الحضارية الا بربط مصيرنا بذلك القطاع الاخر من الحضارة الشرقية القائم في اسيا .

ويؤكد المؤلف ان الاسلام في اوطاننا منبع اصيل واطار حضاري لتعبئة الجماهير في معركة التحرر والسيادة ، فهو يتميز بتقاليد وحدوية تحول دون حدوث الصراع الطبقي بالمعنى الذي عرفته اوروبا ، وهو الفكر الوحيد الذي يشكل منظومة سياسية واجتماعية وثقافية تربط الشرق بالغرب ، فاذا كانت المسيحية هي الفلسفة الرئيسية للغرب ، والبوذية هي الفلسفة الرئيسية لاسيا ، فان الاسلام وحده يتجاوز الحضارات والثقافات ، وهو وحده القادر على الحفاظ على « العروة الوثقى » ، التي يحاول الاستعمار تفتيتها باستغلال التناقضات الموجودة بمجتمعاتنا .

ولهذا اتصور ان فكرة « ريح الشرق » جديرة بالدراسة في هذا الوقت بالذات ، حيث تضاءلت بشدة مساحة التناقض بين الغرب الراسمالي والشرق الاشتراكي ، وهي المساحة التي كنا نستفيد من وجودها ، وعلينا الان ان نعيد صياغة علاقاتنا بحضارات الشرق .

عماد الغزالي

● من أوراق إنسان :

محنة العمر .. !

تسلل الضوء المنبعث في الغرفة الى عينيه ، فتحهما قليلا ثم اسبل جفنيه مرة اخرى بسرعة ، واعاد الحركة نفسها لا اراديا ، كانه يحاول تفادي الضوء ، استيقظت حواسه فجاة وهو يتلفت حوله ، ويجول بعينيه في هذا الجو الغريب الذي تنبه ليجد نفسه فيه .. والوجوه الكثيرة الملتفة حوله في ذعر والعيون الحمراء التي يبدو عليها علامات الارهاق والسهر .. وآثار الدموع !!

ران الصمت الكامل غرفته بالمستشفى .. وانطلقت تساؤلاته في نظرات صامتة ، صوبها الى عيون محددة في محاولة لان يفهم .. ماذا حدث ؟ اخترقت نظرته الاولى عيني امه .. فقد كان وجهها هو اول ماوقعت عليه عيناه . كان الهلع والفزع يحيلان وجهها الملائكي الى لوحة تحمل خطوطها كل معاني الحزن .. وتعكس خطوطها مشاعر البؤس والرجاء .

وتسمرت عيناه في محطته الثانية .. ليستغرق حواره الصامت عندها وقتا طويلا .. اوقفته ملامح وجه رجل تنطق بالالم في نفسك وعينان تطلقان صرخات مكتومة في لوعة . ومشاعر صاخبة تثور في قلب الرجل كالبركان .. وتختبىء داخله تحت ستار قاس من المقاومة للانهيار والسقوط .

كان هذا الوجه .. هو وجه ابيه .. رجل تعدى الخمسين قليلا .. عاش حياة عادية بكل المقاييس .. امضى سنواتها بصبر وقناعة ورضا بالمكتوب . كان موظفا بسيطا مكافحا .. يقاتل من اجل ان يحقق المعادلة الصعبة كل شهر ، اصعب معادلة اقتصادية يعجز عن حلها اعظم خبير اقتصادي ، ويعيد ترتيب اولويات طلبات البيت والاولاد .. ثم يعود فيلغي كل مايمكن الغاؤه ويؤجل كل مايمكن تاجيله .. حتى يعبر السفينة إلى بر الامان .. اول كل شهر .

كل الطلبات كان من الممكن تاجيلها إلا طلبات « احمد » .. فهو الملك المتوج .. المتربع على العرش في قلب ابيه .. وهو الصورة التي حقق فيها كل احلامه وامانيه ، فهو لم يعرف في حياته اي قفزات مادية .. او انتصارات ادبية . كان مجرد موظف .. ينتظر راتبه اول كل شهر .. ويستغرق تفكيره حساب العلاوة القادمة والأجر الاضافي .

وجاء « احمد » ، لم يكن ابنه الوحيد .. الا انه كان الاحب والاقرب اليه دائما . لقد اعطاه هذا الشاب الصغير مافتقده في حياته . اعطاه الاحساس بالتميز وهو يفوز ببطولات الجمهورية في العاب القوى منذ طفولته المبكرة . واعطاه الشعور بنشوة النصر الادبي الذي لم يعرفه الاب طوال حياته .. واعطاه الاحساس بالاختلاف والتفرد الذي لايعرفه سوى انسان يقبل التحدي . ويجتازه بنجاح .

وانطلق الشاب الرياضي « احمد » من نجاح الى نجاح . ومن الفوز ببطولة الى الاستعداد لاجتياز بطولة اكبر .. وتحد اصعب . ويقدر نجاحه وشهرته في عالم الرياضة كان متقدما في دراسته ، ومحبوبا من جميع زملائه ومدرسيه .

ولم تكن عبقرية « احمد » الرياضية والدراسية هي فقط نقطة الجذب الوحيدة في شخصيته . كان هناك شيء ما لايعرف احد له تفسيرا يجذب اي انسان الى « احمد » ، من اول لقاء قالوا انه شهرته .. وقالوا انها اخلاقه .. ولكن تكرار هذا الحب الذي يتفجر دائما بين « احمد » واي انسان يصادفه جعل الجميع يؤمنون بان مايحدث هو شيئا من عند الله .. وقبولا عجيبا يتميز به « احمد » عند كل الناس .

وفجاة انتهى الحلم . حلم الاب .. والام والاخوة . حلم الاصدقاء والاحباء . حلم المدرسين والمدربين والمنافسين . اكل من اقترب من « احمد » .. واحبه !!

كان البطل الصغير يستعد لدخول بطولة الجمهورية التي حصل عليها لخمس سنوات متتالية . وكانت كل القلوب حوله مشحونة بالقلق والحماس والخوف والتمني . اما هو فكان منطلقا كعادته .. ممتلئا بالنشاط والحيوية والامل .

في طريق العودة من مدرسته اخذ الاتوبيس الذي يعبر به المسافة بين المدرسة والبيت ملوا بالنادي . وفي المحطة توقف الاتوبيس . وتاهب « احمد » للنزول امام النادي ليلحق بموعد التدريب .

في لحظة مجنونة انتهى كل شيء . انشقت الارض عن سيارة يقودها بهيستيريا شاب متهور . كالصاروخ انطلقت الى يمين الاتوبيس لحظة نزول « احمد » وهوى البطل طريحا تحت عجلات السيارة المجنونة لتكتسي ارضية الشارع بالدماء . ويتجمع المارة في ذهول . وتتصاعد الصرخات في ذعر . وينقل احمد الى المستشفى بين الحياة .. والموت !

ويتم انقاذ « احمد » باعجوبة .. ويعلن الاطباء انه لن يستطيع الوقوف او السير بعد الآن الا على كرسي متحرك .. فقد اصيب بكسر في العمود الفقري .

افاق « احمد » من استغراقه في عيني ابيه .. على صوت رخيم حزين .. يقول :

ابني الحبيب .. حمدا لله على سلامتك .. لا تحزن .. ولا تقلق .. فلن ادعك لحظة واحدة وحدك .. ولن ينساك الله .. فهو لا ينسى عباده المؤمنين .

امتدت يد « احمد » لتمسح دموع الرجل . وساله بنبرات منكسرة يائسة :

هل ساعود الى الملعب مرة ثانية يالبي ام ان كل شيء قد انتهى ؟

انهارت قلاع المقاومة داخل قلب الاب .. ليجهش في بكاء طويل ولم ينبس بكلمة !

نوال مصطفى

٣ وزارة الصناعة بين الماضي والحاضر

أزمة القطاع العام بين قوانين العمل وبيروقراطية الحكومة

قبل ان نشرع في الحديث عن تطوير القطاع العام يتحتم القاء الضوء على المحاور .. الرئيسية للموضوع وتحليلها ..

اول المحاور : تحديد مشاكل القطاع ومناقشة عوائق انطلاقه .

ثانيها : تحديد الوحدات التي تتطلب علاجا ومعالجة كل منها على حدة. وليس هنا دواء لكل الامراض

ثالثها تحديد سياسة مستقبلية لهذا القطاع .. ما ماهيتها وما الاهداف ؟ ويطالعنا الماضي وذاكرة التاريخ باحداث هائلة نرمقها بنظرة خاطفة وتطرح علينا في البداية تساؤلا هاما .. كيف تكون القطاع العام ؟ وما مراحل التطور عبر ربع قرن من الزمان ؟ هل يثبت التاريخ الفعلي ايجابيات لهذا القطاع تتجاوز سلبياته دون ادنى شك في تنفيذ المطالب التي سنتها القيادة السياسية لتخدم اغراضا ابعد ماتكون عما نطمح في الوثوب اليه هذه الاونة ؟

لقد امتدت التاميمات اواخر الخمسينيات لتشمل نطاق البنوك ووحدات اقتصادية تابعة لها ، او ذات الانتاج الحيوي للبلاد ، وتكونت مؤسسات اقتصادية ثلاث يتمتع رقيب كل منها بسلطات وزير . وكانت بمثابة شركات قابضة بكل معنى لهذا التكوين الاقتصادي ، في الوقت الذي شبت فيه وزارة الصناعة مصلحة ثم وزارة التجارة والصناعة ثم وزارة الصناعة !

وفي اوائل الستينات امتدت رقعة التاميم حتى وصلت الموجة الى مصانع في بدرومات منازل وليس لها من مقومات الصناعة الا اللافتة وان اسمها شركة على الورق . فتم تاميمها وتم الغاء المؤسسات الاقتصادية الثلاث ليحل محلها مؤسسة نوعية ينضوي تحت ادارتها عدد من الشركات ذات النشاط المتماثل ، وليس المتكامل . وبدا الزحف للموظفين الحكوميين والضباط في تولي مناصب وادارات هذه المؤسسات والشركات طمعا في الرواتب الكبيرة التي كانت اعلى نسبيا من مثيلتها في الحكومة في هذا الوقت ، وحتى يمكن لهذه الطلائع غير المؤهلة لهذا العمل اساسا ان تمارس سلطاتها حدث الآتي :

الدعم نزيف مستمر لن يوقفه الا سياسة العرض والطلب

● اخذ موظف الحكومة ينقل المناخ والبيروقراطية الحكومية الى موقعه الجديد ليشعر باهميته وصولجانه فبدات الادارات تتضخم واصبح ضروريا ان ينتظم هذا الحشد في درجات وكادرات ومؤهلات وعلاوات ثابتة وتقارير سرية وادارات حتى يشعر باهميته التي تنبع اساسا من عدد العاملين الذين ينحنون لسيادته صباحا ومساء في طوابير التشريفاتية ، وفي ملفات واوراق ومطبوعات لا نهاية لها ، حتى يبصم عليها وسطر ضخم من الاختام والدمغات اتحدى اي محلل فاحص ان يجد اختلافا جوهريا او عرضيا بين قانون ٤٨ المطبق في الشركات وشقيقه ٤٧ المطبق في الحكومة !

● ضابط يلقي اوامر وتكليفات واذا تقدر عليه ان يشرح لمرؤسيه وسيلة التنفيذ يكشر عن انيابه ويطلق الصيحة العسكرية متصرف يا اخي. فيهرول هؤلاء التعساء للتصرف وبدا الانهيار التكنولوجي في ادوات الانتاج .

إعداد : مصطفى الشرنوبي

كان الجو السياسي في هذه المرحلة ينتقل من الغرب الى الشرق ، ومعظم المصانع القائمة صناعة غربية فلتتحول الى التكنولوجيا الشرقية وهي متخلفة للغاية في هذا الوقت . وانتثرت معالم الصناعة وتهلهلت بين شرقي وغربي وكان على العاملين ان يتصرفوا على ضوء هذه المعطيات :

● لا توجد استثمارات تذكر متاحة لانشاء او احلال وتجديد .

● لا توجد عملات حرة لمواجهة متطلبات الاستيراد سواء للخامات او قطع الغيار .

● لا تحديث للمصانع المتهالكة في معظمها وقد قارب العديد منها على المائة عام في العمر .

● الارقام المصطنعة والمزعومة لهذا الانتاج وتطورها الرائع كل عام في خطب ٢٣ يوليو بالملايين !!

القوانين العمالية

وفي هذا الوقت وفي خطبة سياسية واحدة صدرت القوانين العمالية والهبات القانونية للعاملين

٦٧ وماتلاها من اعوام مظلمة وكان الحصار الاقتصادي الذي فرضه دالاس على مصر في الخمسينات قد استحكمت حلقاته وبدات نتائجه القاتلة في الظهور ، وكان على القطاع العام في هذا الوقت ان يكفي حاجة البلاد باي شكل او نمط وانهارت دعائم الجودة تماما ، واصبح الانتاج هو مايخرج من المصنع بعد التعبئة او بدونها ، المهم ان يجد المستهلكون مايشترونه ليقضوا منافعهم به ، باي شكل، وهو ماخلق الاجيال الصناعية الهابطة التي تعاني منها حتى الآن لانها وصلت اليوم الى مستويات القيادة عن طريقه :

● الزحف المميت في طريق الدرجات والكادرات والعلاوات وكم هائل من القوانين واللوائح التي تنصف في جميع الاحوال الفنيين والاداريين دون المستوى لتصفهم مرة اخرى في صفوف متقدمة .

حرية الادارة وربط قيمة الاجر بالانتاج المدخل الصحيح للخروج من الازمة

● التنفيذ للاحكام والفرمانات التي كانت تصدر من القيادات ولتذهب الجودة للجحيم، فليس هناك من يحاسب او يراقب ولامنافسة في الاسواق لهذا الانتاج المعيب.

● سياسات تشغيل العمالة بالكامل ، وحتى لا يقال ان لدينا بطالة ولتتضخم الوزارات ولتنشا وزارات جديدة وهيئات ومؤسسات وحتى يعمل هذا الجيش العرمرم من البشر . فلابد من استحداث قوانين واساليب معقدة غير منطقية لسد حاجات الناس .

● سياسات تشغيل ولا اقول اقتصادية ، ليست هناك معايير للربح والخسارة وظهرت بالقاموس عبارة "مخسرة" وظهرت في المحاسبة النظام المحاسبي الموحد وظهرت مصطلحات مالية واقتصادية لتعطي صورة براقة لهذا التدهور الاقتصادي

استمر هذا الحال حتى ٧٣ وبحلول ٧٣ وماتليها بدا مايسمى بالانفتاح : تحولت المؤسسات التي فقدت مضمون وجودها وانهارت قياداتها سواء القدير منها او الهزيل . وتفتقت العبقرية البيروقراطية عن لافتة جديدة لتحل محل اللافتة القديمة . وظهرت الامانات ، نفس المبنى .. نفس الاشخاص .. نفس العلاقات ولكنها امانة وليست مؤسسة . وفي تغير رابع لاحق تغيرت اللافتة مرة اخرى لتصبح هيئات . ونحن الآن نبحث في تغيير اللافتة لتصبح شركات قابضة .

القوانين في هذا البعد تراكمية ، القانون الجديد لا ينسخ القديم وانما يضاف اليه لتكون ابشع مستنقع قانوني في العالم ، منذ حملة نابليون وحتى الآن وكلها صالحة ، ومنفذة ، وعلى الفهلوي ان يختار منها مايحلو له ، وعلى الجاهل ان تطبق عليه اقساها واشرسها ، وللقوانين لوائح تفسيرية يصوغها جهابذة الجهاز الاداري المتسلط حتى يحافظ على سلطاته ، ثم هناك سيل جارف من القرارات الجمهورية والوزارية . وفيض من اللوائح والتنظيمات والاعراف !! غابة شرسة وقعنا فيها ويقف الآن من يحاول ان يعالجها وينقيها وينفقها كيف هذا لا ادري ؟

الانفتاح وفوضى الاستثمارات التي ضاعت بسبب بسيط وواضح انه لا يوجد احصاء دقيق وحقيقي لهذا البلد . ولنضرب مثلا بسيطا . بطاقات التموين ومالتحويه عددا ومالتحتويه من افراد ومايقابلها من مقررات . اذا كانت صحيحة وواقعية فمن اين ياتي هذا الزيت والسكر المدعم ليباع في الاسواق ؟ ومابني على خطا فهو خطا يعاني منه الآن كافة القطاعات سواء منها الحكومية او الخاصة او المشتركة . وجاء البنك الدولي وتقلصت المعوقات وطالب الدائنون بديونهم وبدانا نتكلم الان عن العائد الاقتصادي للاستثمار والارباح والانتاجية العامل والجنيه والقيمة المضافة . بل ومطلوب في يوم وليلة ان نصدر مايوفي باحتياجات الاستيراد . وبجرة قلم وصياح وهتاف وتهليل ومقترحات ومتحدثين في برامج تليفزيونية لمدة ساعة . وعلى صفحات الجرائد والمجلات كل يدلي برايه . كل يزعم ان حله هو الامثل . ولن ينفض هذا السامر الا عن سلطة اقوى من سلطات الماضي وارجع لان التفكير الآن توجهه مصالح متضاربة وهي :

● قطاع حكومي يحافظ على وجوده وحياته .

● قطاع استثماري ينقض بلا رحمة وهدفه الربح السريع باي وسيلة .

● مستشارون ومكاتب فنية دعامتها موظفون سابقون في جهاز الدولة يختلقون دراسات وبيانات لا تمت للواقع بصلة .

● قطاع عريض من المنتفعين بهذه الفوضى ، وهو قطاع التجارة الذي استغل الغباء التسعيري للسلع . وفروقات العملة ، واختناقات العامة ، واحتياجاتها والدعم والقيمة الوهمية للسلع ، وضعف العرض عن الطلب ليكون البلايين من الجنيهات .

رأس المال

اي انتاج هو حصيلة تفاعل رأس مال وقوى بشرية ، وهذا هو المفهوم البسيط الذي لايحتاج الى تفكير او توقيت .

راس المال : اذا بدانا بالقول ان المال مال عام فيستحيل ان توجد له اي حرية او يخرج عن اطار المحاسبة في كل نفقاته ولايوجد قانون او لائحة على وجه الارض تستطيع ان تحرر هذا المال في صرفه او الرقابة عليه. حتى ولو ضيقنا هذا الخناق الى جهاز واحد او جهة واحدة فان باقي الجهات المتعلقة به ستجد الوسيلة والمبرر للدخول في هذه الهوة الواحدة لتوسيعها حتى تنفذ جميعها للتدخل في كل صغيرة وكبيرة . ان اي محاسب او جهاز للمحاسبات يستطيع بكل بساطة ان يحكم على اداء اي نشاط اقتصادي في عام مثلا سواء كان هذا المال عاما او خاصا .

هناك معايير ومؤشرات يستطيع اي محاسب في العالم اذا فحصها وتحقق في جديتها مستنديا في اي نشاط اقتصادي ان يحكم تماما على مدى هذا النجاح او الفشل اذا كان الهدف هو الحكم على تشغيل راس المال يستوي في ذلك المال العام او الخاص او المساهمات من الافراد؟ اليس ذلك صحيحا؟ هذا هو المنطق البسيط لتشغيل او توقيف راس المال .

وهنا نصل للحد الاول الذي يجب الاتفاق عليه وهو : ما الهدف من تشغيل راس المال العام؟.. الهدف اقتصادي بحت ولاخر اجتماعي يتمثل في الخدمات، فاذا كان الاول هو هدفنا يكون التركيز على النتائج فقط متمثلة في الميزانية والحسابات الختامية، وليس على مدى التزام الادارة بانفاق المال حسب القوانين واللوائح والتشريعات . وكل هذه المعوقات التي اصبحنا نزهو بابقاعها وتنفيذها والاجتهاد في فهمها حتى فقدنا الرؤية بالنسبة للهدف الرئيسي !!

هناك قوانين للضرائب، للتاميتات ، للتراخيص وخلاف ذلك مما يحكم ما تطلبه الدولة من عوائد او ضمانات للتشغيل، وهذه المجموعة سارية على كل رؤوس الاموال – العام منها والخاص اما ما يتعلق بادارة هذا المال وتشغيله وانفاقه فليترك تماما ومطلقا للقائمين عليه ولتاتي المحاسبة اخر العام بالميزانية فقط للحكم على نجاح او فشل القائمين على هذا المشروع .

اما اذا كان الثاني هدفنا فلنضع في الاعتبار اية مؤشرات اقتصادية ولنعمل على توصيل خدمة معينة للمستهلك بافضل الوسائل وانجح الصور وحسب المتطلبات ومستواها ، بمعنى ان نوسع قاعدة تشغيل العمالة –منتجة كانت او غير منتجة– ولنصرف الاموال بلا عوائد ولننفق الاموال بلا عوائد تغطي نفقاتها، او تغطي جزءا منها طبقا للسياسة المطلوبة اما ان نخلط بين المسارين لنخرج بمفاهيم مختلطة ، ويخرج بين المسارين فهو مايؤدي لعدم وضوح الرؤية والتخبط الذي نعاني منه حتى الان، وهو ما يجب حسمه اولا وقبل كل شيء .

القوى البشرية او العمالة امر لايفوتنا فالقاعدة البسيطة الاولية في هذا المجال ان يكون العمل مقابل اجر، وقد رسخ في وجدان المشرعين لهذه القوانين واللوائح ان العمل الاداري او الذهني يستحق اجرا اعلى واكثر عن العمل اليدوي او الجسماني بالتالي انقلبت المفاهيم وتداخلت القوانين لتقنين الشهادات والمؤهلات وترتب عليها تحديد الاجور واذا كانت هناك اجور فلترتبط بدرجات، واذا كانت هناك درجات فلترتبط بشروط ومعايير، الى اخر هذا الخضم الهائل الذي اصبح صراعا مزمنا لاي اداري يريد ان ينظم عمله او يتخذ قرارا .

هذان العنصران الرئيسيان يجب الحسم في تعريفهما تعريفا حقيقيا ونهائيا قبل ان نبدا باصلاح او تطوير واعني بهما راس المال والعمالة . بعد ذلك تاتي مرحلة التشخيص كل وحدة اقتصادية على حدة. وكل حالة منفصلة بذاتها .. اين تبدا الدولة واين تنتهي واي المشروعات مطلوبة في الدولة لتحقيق اهداف ونتائج معينة، واي مشروعات خارج هذا النطاق بمعنى اجراء عملية غربلة حقيقية لوضع حد لهذه الفوضى الضارية . والقيام بتحديد واضح للمشروعات التي ترى الدولة ضرورة القيام بها، او السيطرة عليها لصالح الشعب والباقي يترك ويصفى فورا . والمجموعة من الانشطة او الوحدات الاقتصادية التي تقرر استمرارها في الاداء يجب ان تدرس اوضاعها بعناية من متخصصين في هذه المجالات، وتوضع لها الحلول المناسبة لانطلاقها او اذا كانت منطلقة وناجحة فلتتركها وشانها ونركز على الكيانات التي تحتاج فعلا لجهد في الاصلاح .

الادارة فن

ويجب ان يكون مفهوما لدينا ان الادارة فن وهي كاي عمل مطلوب ان يتوافر فيها كادراتها العليا على الاقل القدر اللازم من الموهبة القيادية التي يصقلها التدريب المناسب لافرع القيادات المختلفة حتى يمكن تحقيق القدر المناسب من النجاح على قمة اي عمل انتاجي .. والنظام الوظيفي الحالي والذي ظل مطبقا منذ ربع قرن يسحق الموهبة القيادية. في اول خطوة حيث يجد الموظف او العامل نفسه مربوطا على درجة وعليه ان يمضي سنوات ليحبو على السلم الى ان يصل للدرجة الاولى وخلال هذا المشوار نجده يعامل على نفس المستوى من العلاوات والترقيات مع كافة زملائه، فينطفيء فعلا حافز الاجادة في نفسه حيث لايقابله مردود يذكر في مستواه الوظيفي او لمادي علاوة على الازدحام الاداري الفوقي والجانبي الذي يحتم عليه تنفيذ بعض الاوامر والتعليمات التي تفتقد الى المنطق السليم وليس هناك اي مجال للتجربة لديه ، فالخطا غير مغفور وبالتالي فعليه ان يحتمي بالقرار العلوي خوفا من المحاسبة والنتيجة اننا الآن نحصل على اعداد غفيرة وهائلة من الموظفين الذين يجيدون حفظ اللوائح والتعليمات والقوانين وكافة الطرق لحماية انفسهم من الخطا وكيفية الهروب من المسئولية عن اي عمل وادى الازدحام في هذه المنطقة الوظيفية الى انهيار اخلاقي كبير حيث ان درجات الادارة العليا محدودة وغير كافية ليرتقي هذا العدد بكامله لصفوفها فبدات الحروب والمناوشات والشكاوى وخلق المعوقات وافتعال الازمات . حتى يمكن الاطاحة بالقيادات الموجودة وافساح المجال للغزاة الجدد الذين لا يهمهم من الامر الا الاستمتاع بالرواتب المرتفعة والمزايا العديدة المتعلقة بهذه المناصب ، مما ادى الى الفقر الشديد في القيادات الصالحة لادارة العمل الانتاجي

وقد ابتكرت بعض الدول الاشتراكية نظاما جادا في ربط الاجر بالانتاج فحددت نظام النقاط اساسا لكل مهنة او وظيفة من اصغر عامل الى رئيس الشركة . ويتم شهريا عمل مركز مالي تتضح منه ارباح النشاط ونتم قسمة نسبة منها على العدد الكلي للنقاط لحساب بسعر النقطة الواحدة ويكون الاجر هو حاصل ضرب هذه القيمة في عدد نقاط الوظيفة وبذلك يتحقق الاجر المساوي تماما للانتاج . وغير ذلك من الاساليب التي تعالج مشاكل الاجور والانتاجية . ولحسن اننا في الوحدات الانتاجية اقرب ماتكون في نظام الاجور الى الاعانة الاجتماعية وللمرتب الثابت الذي يصرف على اي حال وباي طريقة ولا علاقة له بالانتاج زيادة او نقصا جيدا او رديئا . وهو ماتعانيه الادارة في مصر . وهي العقبة التي تتحطم عليها كافة مقترحات الاصلاح او التطوير للاحسن فلابد من الاخذ ببعض المبادىء الاساسية والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

● حرية التعيين والفصل وتوفير العمالة .

● ربط الاجر بالانتاج كما وقيمة وكذلك نتائج الاعمال .

● تعديل هيكل كل الاجور بحيث ان يضيق الفارق بين الحد الادنى للاجور والاعلى .

● العلاوات السنوية يجب ان تتناسب مع معدلات ارتفاع للمعيشة والتضخم الحقيقي .

الدعم

بخصوص الدعم نجد ان السياسات السعرية في بلدنا شيء يدعو للرثاء ، وهي المسئولة اولا واخيرا عن : تفاوت العرض والطلب على السلع ، وعدم وجود احصائيات دقيقة لحجم الاستهلاك في اي سلعة ، والدخول الطفيلية التي تنشا وهي بالضبط حاصل الفروق بين السعر ، المعلن والسعر الحقيقي للسلعة ، والامثلة الدالة على ذلك كثيرة واضحة فمن المعلوم ان المواد الدهنية تمثل جانبا هاما في غذاء الانسان ومصادرها متعددة وكثيرة نباتية وحيوانية مصنعة وطبيعية ، فاذا لم يكن هناك تناسب في اسعارها فيلجا المستهلك دائما الى البديل الارخص اولا ثم الاعلى وهكذا . فاذا دعمت الدولة مثلا الزيت في البطاقات بسعر عشرة قروش الكيلو والزيت الحر بثمانين قرشا للكيلو واستخدام المخلفات العامة بمائة واربعين قرشا للكيلو ولدى البقالين بمائة وثمانين قرشا للكيلو في حين ان السعر العالمي للكيلو يصل الى مائتين واربعين قرشا للكيلو على الاقل ، فاننا يمكن ان نتخيل ان فروق الاسعار الناتجة عن تسرب الشرائح الرخيصة للاستخدام بدلا من الشرائح الاعلى وهكذا . وعادة ماتكون هذه الفروق من نصيب الوسطاء والسوق السوداء وقس على ذلك الدقيق العادي والفاخر والفرق بينهما هي نسبة استخراج النخالة والتي يتحول بعدها العادي الى فاخر بل ان النخالة تصاعدت اسعارها لتفوق سعر الدقيق العادي ثم علاقة رغيف الخبز المدعم للغذاء الآدمي وتحوله الى اعلاف للحيوان حيث يقل كثيرا في التكلفة عن الاعلاف المصنعة وهكذا بمعنى انه كلما عرضت سلعة باقل من قيمتها الحقيقية سواء مدعمة او غير مدعمة فان نظام التسعير قد يحول استخدام سلعة ما الى بديل اخر ، مثل البلح الامثل عندما تحولت الى صناعة الآيس كريم وهكذا . لذا يجب النظر فورا وبجدية في الغاء نظام الدعم والتسعير في خريطة الاستهلاك وتنقل الجهود في سبيل توفير السلع وعرضها على الجمهور وهنا يسود النظام الطبيعي وهو العرض والطلب ولتتحول هذه الفروق الرهيبة في الاسعار الى زيادة ملموسة في اجور العاملين ومن المؤكد ان في ذلك تحقيقا لهدف اعظم يتمثل في ترشيد الاستهلاك وتخفيض الفاقد الرهيب سواء في الانتاج او الاستهلاك .

التصدير هو الحل

وبصدد التصدير فقد اقتصرت هذه العملية خلال نصف قرن مضى على الخامات سواء كانت زراعية كالقطن مثلا او معدنية كالفوسفات والبترول ولم يكن هناك حجم يتركز في التصدير للسلع المصنعة ، ومع الزيادة الرهيبة في السكان تضاعفت ارقام الاستهلاك في كافة انواع السلع الضرورية والكمالية ، مما استلزم قيام صناعات كبيرة وكثيرة في القطاعين العام والخاص لاشباع هذا السوق الضخم من المستهلكين . ومن البديهي ان هذه الصناعات تحتاج الى مستلزمات والات وقطع غيار ، مايتوافر جانب كبير منها مستورد ومع ضياع جانب كبير من العملات الحرة في استيراد الغذاء اصبح المتاح منها للصناعة ينذر بتوقف هذه الصناعات الحيوية والتي لا تتمثل قيمتها في سد حاجة الاستهلاك فقط ، بل في تشغيل العمالة والحد من البطالة واصبح واضحا الآن ان السياسة الاقتصادية للاصلاح يجب ان تتبع عدة محاور في وقت واحد : اولها ، الحد من الاستيراد للمواد الغذائية وتشجيع القطاع الزراعي لسد هذا الاحتياج او على الاقل الجانب الاكبر منه . ثانيها : العمل على زيادة مساحة التصدير لتشمل السلع المصنعة والتي يمكن عن طريق عائدها ان تتوافر العملة الحرة لاستيراد مستلزماتها ضمانا للاستمرارية ، والمطلوب الآن الشروع في فتح اسواق لهذه السلع والمنافسة الضارية لها في الاسواق الخارجية مقابل الدول الصناعية التي سبقتنا طويلا في هذا المجال بل وتسعى لخنق هذه البوادر النامية في اي دولة اذا كانت المحافظة على سيطرتها الكاملة على اسواق العالم الخارجي .

قوانين العمل قتلت الحافز الابداعي لدى العامل المصري

● م . محمد عبدالوهاب

● الرئيس حسني مبارك

غياب حق القيادات في الثواب والعقاب اضاع على مصر الكثير

حوار مع الكيميائي عبدالعال محمد عطوان رئيس مجلس إدارة شركة «فارتا» لمنتجات التعبئة والتغليف

● انتاج الشركة تضاعف ثلاث مرات خلال السنوات الأخيرة

● المنتج المحلي لمنتجاتنا وصل إلى ٥٠٪ بفضل جهود العاملين

★ في حوار مع السيد/ عبدالعال محمد عطوان رئيس مجلس إدارة شركة «فارتا» نرجو من سيادته ان يعطينا نبذة عن الشركة بين الماضي والحاضر ؟

● شركة فارتا هي اول شركة تشمل ٣ مصانع مصنعان في الاسكندرية ومصنع في كفر الزيات والمصنعان الموجودان بالاسكندرية عبارة عن عدد من الشركات المؤممة سنة ١٩٦١ وقد اقيم مصنع كفر الزيات في عهد الشركة للقطاع العام وقد بدا العمل في عام ١٩٧٥ .. وشركة فارتا فرع الاسكندرية كانت عبارة عن عدد من الشركات المتخصصة في انتاج مستلزمات التعبئة والتغليف سواء اوراق لف او صناديق تعبئة .. ومنتجاتنا من اوراق اللف تتعدد فهناك ورق اوبالين او الورق الدوبلكس او المستخدم في تغليف الحلوى او الشيكولاتة او البسكويت وما الى ذلك وكان هناك ايضا وحدات لانتاج الصناديق الكرتونية من الكرتون المضلع .. ومصنع كفر الزيات متخصص فقط في انتاج الكارتون المضلع وشركة فارتا تعتبر الشركة الرائدة او الشركة الام بالنسبة لكل صناعات مواد التعبئة والتغليف في مصر وهي تغطي تقريبا ٣٠٪ او يزيد قليلا عن احتياجات السوق المحلي بالكامل سواء في مواجهة شركات القطاع العام او شركات القطاع الخاص .. وانتاجها من الكارتون المضلع يغطي مابين ٣٥ الى ٤٠٪ من احتياجات السوق المحلي .. وعملاء شركتنا يتجاوزون الالف عميل معظمهم من القطاع الخاص بالاضافة الى انها تغطي كل احتياجات القطاع العام من الصناديق الكارتونية خاصة في التصدير سواء تصدير الغزل او تصدير الحاصلات الزراعية والفواكه .. من بين عملائنا المهمين الشركة الشرقية للدخان والسجائر حيث ان شركتنا تنتج الورق الالومنيوم الذي يستعمل كغلاف داخلي لعلبة السجائر .. كما نتنتج ايضا اكياس البولي ايثيلين والتي تعبا فيها اوزان ثقيلة تصل الى ٥٠ كيلو مثل السماد والسكر وكذلك بالنسبة للمنسوجات او التريكو او الحلويات او اي انواع من التعبئة الخفيفة ..

ولانتاجنا يضم تشكيلة كبيرة من المنتجات النهائية المطلوبة في السوق المحلي ..

وباعتبار اننا شركة تنتج مستلزمات التعبئة والتغليف فان انتاجنا يتم بناء على اتفاق مسبق او تعاقدات فعلية وبالتالي ليس لدينا انتاج نمطي وبالتالي ايضا فان شركة فارتا .

تعتبر ترمومترا للنشاط الاقتصادي والنشاط التصديري ولذلك فان انتاجنا يكون مطابقا لرغبة السوق سواء للمستهلك مباشرة او الشركة التي تستخدم المواد التي نصنعها في تعبئة وتغليف انتاجها .. وانتاج الشركة ارتفع جدا خلال الفترة الاخيرة وتضاعف ٣ مرات خلال العشر سنوات الاخيرة ..

كذلك قمنا بتطوير هام في الشركة .. حيث ان انتاجها كان يعتمد على خامات مستوردة واليوم وصل المكون المحلي لمنتجاتنا الى اكثر من ٥٠٪ وذلك بفضل جهد العاملين بشركة فارتا لتطويع ماكيناتهم لاستخدام الخامات المحلية .. ويصل حجم انتاجنا القومي الى ١١٠ ملايين جنيه تقريبا والقيمة المضافة حوالي ٣٥ مليون جنيه في ميزانية العام الماضي ١٩٨٩/٨٨ وبالنسبة لمستقبل الشركة .. باعتبار ان انتاج الشركة الرئيسي هو مستلزمات التعبئة والتغليف فلابد ان نتطور بصفة مستمرة لنواكب التطور العام سواء محليا او عالميا حيث ان الخامات والاشكال النهائية للتعبئة والتغليف تتغير دائما طبقا للتطور العالمي وطبقا لاذواق الجمهور .

● في راي سيادتكم متى تصبح خامات الشركة مائة في المائة انتاجا محليا ؟

– هذه عملية صعبة بعض الشيء لان هناك انواعا من الورق الذي نستخدمه يصعب انتاجه في مصر لانها انواع خاصة واقل وحدة انتاجية تزيد عن احتياج مصر كثيرا جدا حتى في اوروبا فان هذه الشركات تكون صغيرة ومتخصصة بل ان بعض الدول الاوروبية لا يوجد بها سوى شركة واحدة لانتاج الورق لان نوعيات الورق تكون محددة في استخداماتها ومتنوعة تنوعا كبيرا جدا فالكميات محدودة وصغيرة ولا يمكن دولة واحدة تستطيع ان تقيم مصنعا حتى تستطيع ان تغطي كل احتياجاتها وبالتالي اذا حدث تكامل عربي فيما بعد فمن الممكن ان تقام مصانع في مصر او في اي دولة عربية لانتاج مثل هذه الانواع من الورق وتغذي المنطقة العربية بالكامل اما الورق الكرافت الذي يستخدم في صناعة الصناديق الكارتونية فنحن نعتمد فعلا على جزء كبير من السوق المحلي مثل شركة الورق الاهلية وهناك شركة قطاع خاص تنتج ايضا ورق «الكرافت» ولهذا الورق مواصفاته تجعلنا نعتمد بالضرورة على ورق من اساس «كرافت» وليس ورق دشت شبيه بما يصنع منه ورق الكرافت في مصر وبالطبع امامنا بعض الوقت لكي ننتج مثل هذا الورق في مصر .. وصناعة الورق في مصر لا تغطي ٢٠٪ من احتياجات السوق المحلي من كل انواع الورق المطلوبة وهناك تفكير الآن لتصنيع انواع جديدة من الورق خاماتها متوافرة في مصر اما ورق الكرافت فخاماته غير موجودة في مصر ..

● مارأي سيادتكم فيما يدور الآن حول تطوير القطاع العام ؟

– تطوير القطاع العام مطلب وامل بالاضافة الى انه طريق اساسي لتطوير الاقتصاد المصري واصلاح هيكله ولكن يلزم ان نفعل كل مانقوله .. فعندما نقول فصل الملكية عن الادارة فهذا يستوجب فصلا كاملا لتدخل الملكية في الادارة خلال السنة ويكون الحساب دائما في نهاية العام الانتاجي او العام المالي واذا نجحت الشركة تستمر واذا لم تنجح تحاسب ويأتي غيرها .. توضع اهداف للشركة بمعرفة صاحب راس المال بناء على دراسة جادة للسوق ثم تحاسب الشركة في نهاية العام .. اما خلال العام تترك الحرية كاملة لادارة الشركة لتوجيهها بالاسس الاقتصادية التي تصلح للشركة ذاتها لان كل شركة تختلف في تواجدها في السوق عن الشركة الاخرى سواء اكانت تنتج سلعة ثقيلة او انتاجا خفيفا الى المستهلك مباشرة .. وبالطبع من حق صاحب العمل ان يراقب ولكن هناك الجهة المعمول بها في العالم كله وهي الجهة الحسابية التي تحاسب على مدخلات ومخرجات الشركة .. اي رقابة محاسبية بناء على خطة او موازنة وميزانية عامة واصول موجودة داخل الشركة اما الاجهزة الرقابية الاخرى فهي بالطبع بدات تراقب الافراد ثم دخلت في مراقبة الشركات نفسها وبالتالي عملية رقابة الافراد لا دخل لها بالتصاعيات الشركة ولا يجب ان تتم داخل الشركة ولها طرقها المعروفة خارج الشركة واما عمل الشركة نفسه لا دخل لاي جهاز رقابي فيه .

● مارأي سيادتكم في احقية رئيس مجلس الادارة في تطبيق مبدا الثواب والعقاب ومدى تطبيق ذلك في شركات القطاع العام الآن ؟

– باعتبار رئيس الشركة يمثل صاحب راس المال في هذه الشركة وهو المسئول الاول وعليه تقع كل الاعباء فيجب ان يكون قراره نهائيا بلا نقد لانه قطعيا تم اختياره باسلوب سليم وصحيح وبالتالي فان قراره يهدف اساسا مصلحة الشركة وبالتالي لا يجب ان يتدخل احد في قراره .

● وهل هذا منفذ في شركتكم واذا لم يكن فما سبب عدم تنفيذ ذلك وماهو العائد الذي يعود به على سير العمل في الشركة ؟

– غير منفذ .. لان القوانين التي تحكم علاقة العامل بالعمل هي التي تقنع هذه المعايير .

● معنى ذلك انه يجب ان تغير هذه القوانين بما يتناسب مع الشركات ؟

– بالطبع طالما نحن في مجال التطوير يجب ان يتم تطوير كل شيء حتى تنطلق الشركة .. فتطوير الشركات يعني تطوير الهيكل الاقتصادي وتطوير الهيكل الاقتصادي لابد ان تطور كل القوانين المعمول بها بما يتلاءم مع الشكل الذي نريد ان تكون عليه الشركات بعد التطوير حتى نحقق الهدف الاقتصادي المرجو .

● الى اي مدى وصلت علاقة سيادتكم بوزارة الصناعة ؟

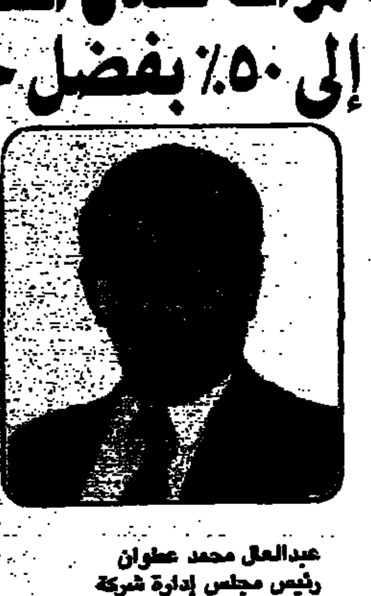
– لقد بدات عملي في الشركة كرئيس لمجلس الادارة مع بداية عهد المهندس محمد عبدالوهاب في وزارة الصناعة .. والمهندس محمد عبدالوهاب رافع مبدا تسمية قطاع الاعمال على شركات القطاع العام وبالتالي قل من سلطات الوزارة المباشرة على الشركات ولا يتدخل في الاعمال التفصيلية او الاعمال الروتينية بالنسبة للشركات ويتدخل فقط في حالتين اذا طلب منه رئيس الشركة ذلك او ان مؤشرات الشركة تتعدى عن الخطة الموضوعة او الموازنة الموضوعة لها وماعدا ذلك فانه دائما يشجع فقط لا غير بلا اي تدخل وبالنسبة لشركتنا لم يحدث اي تدخل من جانب الوزارة وكذلك اثناء وجودي في شركة سيماء سابقا .

● هل هناك اضافات لحديث سيادتكم عن القطاع العام بين الماضي والحاضر وماهي امنية سيادتكم بالنسبة للوطن الكبير مصر ؟

– القطاع العام بدا بمجموعة من الشركات التي يعتبر انتاجها استراتيجيا للبلد ثم بعد ذلك غطى معظم الصناعات .. وبالطبع مواقف القطاع العام منذ ٦٧ ، ١٩٧٣ وغيرهم ذلك نؤكد ان القطاع العام هو الركيزة الاساسية للاقتصاد المصري ويجب ان يطور مستقبله على اعتبار انه الركيزة الاقتصادية مع احترامي للقطاع الخاص ودوره

والتطوير فقد يتم من خلال ادارته باهداف اقتصادية بحتة مع استمرار الملكية للقطاع العام .

واتمنى ان ارى في حياتي ان ميزان المدفوعات اصبح متوازنا وان الميزان التجاري اصبح متوازنا وهذا لن يكون الا بمزيد من الانتاج وباستثمارات جديدة حتى نغطي المليون وتصف المليون الذين يضافون سنويا لتعداد سكان مصر ونريد فرص عمل سواء في قطاع الزراعة او قطاع الصناعة واذا نظرنا الى المستقبل ووضعنا مدى زمنيا ١٠ سنوات نقول اننا اليوم نحتاج كذا وكذا حتى نغطي هذه الزيادة ويجب ان نستثمر اكثر في المجالات التي يمكن الاستثمار فيها سواء في مجالات استصلاح الاراضي او الزراعة او الصناعات المختلفة وأتمنى ان ارى ميزانية مصر ليس بها عجز في الميزان التجاري او في ميزان المدفوعات .



عبدالعال محمد عطوان
رئيس مجلس إدارة شركة
فارتا لمنتجات التعبئة والتغليف

● الشركة تغطي ٢٠٪ من احتياجات السوق المحلي من ورق التغليف

● إنتاجنا القومي وصل إلى ١١٠ ملايين جنيه

● سنقوم بتصدير منتجاتنا قريبا إلى الدول العربية

معجزة فى شركة قطاع عام

شركة الاسكندرية للزيوت والصابون ارتفع انتاجها من ٢٠ إلى ٣٢٢ مليون جنيه

التى حدثت فى شركة الاسكندرية للزيوت والصابون .. هى معجزة بكل المقاييس .. نعم معجزة حولت مجموعة مصانع صغيرة متخلفة الى شركة عملاقة تستخدم احدث الاساليب التكنولوجية لصناعة الزيوت والمسلى والصابون والاعلاف .. معجزة رفعت قيمة الانتاج من ٢٠ مليون جنيه منذ سنوات قليلة الى ٣٢٢ مليون جنيه فى العام الماضى .. نعم معجزة حدثت فى هذه الشركة حولت انتاجها من البيع بالجملة بلا منافسة فى الاسواق المحلية .. إلى انتاج يتم تصديره لعدد من دول العالم .

وكان لابد من هذا الحوار مع الكيميائى محمد حازم عثمان رئيس شركة الاسكندرية للزيوت والصابون .. ليتحدث عن نموذج ناجح من نماذج القطاع العام .. ليروى لنا تجربته فى العمل بالشركة منذ ٢٣ عاما .. وليروى لنا همومه ومشاكله ورؤيته لتطوير القطاع العام .

حازم عثمان يؤكد أن الهدف الأساسى للشركة الآن هو التصدير للخارج

● كيف كان الوضع بالشركة وكيف بدأت .. والى أين هى الان !؟

- الحديث عن الشركة يجب ان يبدأ بالحديث عن قطاع ضخم من قطاعات الصناعة يوفر احتياجات المواطنين من الزيوت والمسلى والصابون والاعلاف الحيوانية والداجنة .. هذا القطاع بدأ من مجموعة معاصر وشركات صغيرة وحدث لها دمج وتحولت الى ٧ شركات كانت متخلفة تكنولوجيا بنحو ربع قرن عن مستوى هذه الصناعات بالخارج . وازدادت هوة التخلف لظروف الحروب التى مرت بالبلاد حتى جاء عام ١٩٧٤ وبدأت الاستثمارات تغزو البلاد وبدأ الانفتاح .. وظهر واضحا ان انتاجنا متخلف وسيىء وردىء الجودة .. وكان لابد من ان نتطور حتى لا تنهار الشركة .. وفى عام ١٩٧٧ توليت مسئولية ادارة مصانع الشركة ، وقتها كان الانتاج لا يزيد على ٢١ مليون جنيه وكانت شركات الجملة تتسلمه منا وتقوم بتوزيعه .. وبدأنا خطة لتحديث المصانع بالكامل .. ونحن الان فى اوائل عام ١٩٩٠ واتحدى ان يكون هناك شىء لم نطوره ونغيره فى الشركة . انفقنا ١٠٠ مليون جنيه فى استثمارات الخطتين الاولى والثانية للتطوير . وبجهد وعرق العاملين ووعى المسئولين ارتفع حجم انتاجنا الى ٣٢٢ مليون جنيه واصبحت المنتجات تنافس فى الجودة والسعر .. الشركات المنافسة داخل وخارج مصر .. لقد عوضنا بالتكنولوجيا ربع قرن من التخلف سواء فى انتاج الزيوت أو الصابون أو المسلى أو الاعلاف أو غيرها .

● وهل يعتبر هذا الانجاز .. معجزة ؟

- نعم لقد انشأنا بحمد الله شركة جديدة من الالف للياء .. بالقانون واللوائح .. وبكل المعوقات التى نعرفها جميعا وفى ظل تتابع وزراء عديدين .. كان بعضهم يستمر لعدة شهور فقط فى منصبه !! لقد تعب عمال الشركة والمسئولون عنها كثيرا وكم نتألم حينما نجد ان هذا المجهود غير مقدر ولا يشعر به احد .

ويستطرد الكيميائى محمد حازم عثمان قائلا :

- القطاع العام به لمحات مضيئة وبه ايضا مظاهر سيئة وردية وحينما نتكلم يجب ان نتكلم على وجه الخصوصية .. كل حالة على حدة .. لا شمولية فى الحديث ، هناك بعض الشركات والمؤسسات اثبتت وجودها ، وهذا جهد رهيب فالسنوات الاربع الاخيرة كنا نلهث خلالها فى متغيرات .. السعر الاقتصادى ، والخامات كانت مدعمة واصبحنا نحصل عليها بالاسعار العالمية و ٩٠٪ منها يباع بالسعر الاقتصادى وكانت منتجاتنا تباع لشركات الجملة .. وفى يوم وليلة اصبحنا نبيع فى الاسواق ولم يكن ولا نزال لا نملك اجهزة بيع على كفاءة مناسبة لهذا العمل لان الاجهزة التسويقية اندثرت فى عام ١٩٦٤ بانشاء شركات الجملة التى تتولى التسويق .

ويضيف الكيميائى محمد حازم عثمان قائلا : اليوم المطلب هو التصدير .. لا يمكن ان تقوم شركات صناعية بالتصدير فى الاسواق الخارجية لانه يجب ان يكون هناك متخصصون للتسويق بالخارج . ونستطيع اليوم ان نقدم سلعا على مستوى من الجودة ويستطيع سعريا ان ينافس فى اى من اسواق العالم المحيط بنا . لقد صدرنا بالفعل للاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية .

● وهل تشعر بوجود فرق فى سياسات الشركة بين الأمس واليوم ؟

- منذ ان جاء البنك الدولى فى مصر ونحن نتكلم فى عائد الاستثمار وربحية الجنيه وانتاجية العامل .. وكنا بالامس نعمل لتوفير منتجات معينة للناس بالسعر الذى تحدده الحكومة ..

وحينما كنا نعد دراسة اقتصادية للجدوى لم تكن تصلح .. لانه حتى عام ٨٤ كنا نعمل بدون النظر الى عائد الاستثمار .. اما الان فالقيمة المضافة تحدد مدى اضافة الشركة للدولة .. وماذا قدمت لمصر .. وبالامس لم نكن نحاسب على مؤشرات الانتاج او الارباح وكانت كل مشكلتنا توفير ، كمية ، الانتاج للناس .. والان نتحدث عن انتاجية العامل والارباح وعن جودة السلع واسعارها المنافسة .

والحمد لله عندما قدمنا مؤشراتنا للعام الماضى تبين ان شركتنا احسن بكثير من بعض القطاعات الاستثمارية والخاصة .

● ما رأيكم فى السياسة التى يتبعها المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة وهل ساهمت فى التطور الذى حدث بالشركة ؟

- لا جدال فى ان المهندس محمد عبدالوهاب يجيد الاستماع وهذه اول ظاهرة شعرت بها منذ قابلته . يضاف الى ذلك انه اخذ فترة كافية لان يدرس الاوضاع ليصل الى القرار السليم وهذا هو المطلوب لوزارة الصناعة .. الاستقرار الوزارى لان كل وزير له مفهوم .. يجوز ان تتغير السياسة وانما للوزير اسلوب تنفيذى وعنصر شخصى فى هذا .. وبالتالى تغيير الوزراء الذى حدث منذ عهد عزيز صدقى كان تغييرا سريعا وكل وزير كان يستمر عاما او عاما ونصف عام .. وحدث ارتباك فعندما يبدأ الوزير فى معرفة كل شىء عن شركات الوزارة واستثماراتها طويلة الاجل وخطط الاحلال والتجديد واسلوب تنفيذها وحل المعوقات يفاجأ بقرار اقالته .. والمفروض ان يتولى الوزير منصبه مع بدء الخطة الخمسية ولا يتركه قبل انتهائها على الاقل ويجب ان يأخذ الفرصة لينتظر نتائج سياسته . ونحن فى الشركة كانت علاقتنا بالوزراء السابقين شبه مقطوعة وكانت مثل الضباب بسبب عدم استمرارهم فى مناصبهم لفترات كافية تتناسب مع نشاط ومشاكل الشركات الصناعية فأحدهم استمر ٦ شهور فقط فى منصبه !!

● الكيميائى محمد حازم عثمان رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للزيوت والصابون .. خبرتكم مع القطاع العام مشهود لها بالكفاءة .. ترى ما رأيك فى الشكاوى الكيدية مجهولة الاسم التى تصل للجهات الرقابية والمختصة فى الدولة وتأخذ من وقت رئيس الهيئة ورئيس الشركة .. الكثير والكثير ؟

- مادام هذا مالاً عاماً ومن حق الاجهزة الرقابية المتخصصة او غيرها الفحص والتحقيق فى اى منها .. واذكر ان الرئيس جمال عبدالناصر افتتح مكتبا خاصا بالشكاوى فى رئاسة الجمهورية وبعد عامين وفى خطاب عام قال ان لدى اطنانا من الشكاوى .. وكلما فحصنا شكوى وجدناها كيدية .. و ٩٩٪ منها شكاوى كيدية مادامت بدون اسماء .. ومن هذا التاريخ أراح .. واستراح ..

لان الشاكى اذا كان يهدف لمصلحة عامة فلماذا يخاف !؟ اما اذا كان موضوع الشكوى شخصيا ١٠٠٪ وكيديا فلابد ان يخاف الشاكى ويرفض ذكر اسمه .

ويضيف الكيميائى محمد حازم عثمان قائلا :

لابد ان يكتب الشاكى اسمه ولتؤمنه الاجهزة الرقابية .. اما ان يكتب اى شخص .. اى كلام وتتحرك الاجهزة الرقابية العديدة وتعيد فتح ملفات وملفات منذ سنوات عديدة .. فهذا لا يعقل .. فكيف يمكن ان تكون صاحب قرار وانت ملزم به حتى الممات .. من قال ان يسألك احد بعد ١٠ سنوات عن القرار .. لماذا اصدرته .. من يستطيع ان يأخذ قرارا اذن !؟

فالمسئول يصدر يوميا ما بين ٤٠ و ٥٠ قرارا ويجب ان يمنح الثقة ولا نهتم بالشكاوى الكيدية . ويجب ان تكون للاجهزة الرقابية معايير للشكاوى التى تحقق فيها .. احدى الجمعيات العمومية للشركة .. ناقشت منذ ايام قليلة قرارا صدر منذ ١٥ عاما بشراء ماكينة .. فهل يعقل هذا !!؟

ويطالب محمد حازم عثمان بأن تكون مصادر الشكوى معروفة ومؤيدة بالمستندات ولا يهم وقتها ان يكون هناك ٢٠ جهازا رقابيا يتولى التحقيق ..

● كيميائى محمد حازم عثمان .. بصفتك احد الخبراء الصناعيين الاقتصاديين الذين تولوا مسئولية شركة عملاقة مرت بمراحل الدعم المختلفة .. ما رأيك فى الدعم ؟

- الدعم .. سرطان ينخر فى عظام اقتصاد هذا البلد .. فهو مصيبة وكارثة لن ندرك حجمها الا بعد الغائها .. فكيلو الزيت يباع بسبعة قروش .. والسعر غير حقيقى والمواطن لا يدرك قيمته الحقيقية .. ومعظم السلع لها استخدامات مرادفة تمتص هذه السلع الرخيصة .. فمثلا رغيف الخبز ارخص من العلف .. فالبعض يأخذ الخبز ليغذى به الماشية !!

والدقيق له ٧ ، ٨ اسعار والنتيجة ان الشريحة الرخيصة تتحول للاستخدام للشريحة الغالية .. ضد مصلحة البلاد ومصلحة المستهلك .. فاذا افترضنا ان قيمة الدعم ٢ مليار جنيه فـ ٧٥٪ من هذا المبلغ يذهب لجيوب اناس بعينهم !!

وكلنا يعرف اين يذهب .. فمثلا دعم الدقيق يذهب لاصحاب محلات الحلوى والمخابز الافرنكية لتبيعه بأسعار غالية جدا ..

ويضيف الكيميائى حازم عثمان قائلا :

- فالدعم يقدم سعرا غير حقيقى للسلع فيصبح هناك اسراف فى استخدامها ومعظم السلع المدعمة يكون لها استخدامات فى اغراض اخرى .. والفرق بين السلعتين والاستخدامين فى جيوب البعض فترشيد الاستهلاك .. مطلوب ولا يمكن ترشيد استهلاك سلع مدعمة لا يعرف المواطن قيمتها ولا يشعر بها .

نحتاج إلى أجهزة تسويق متخصصة لتصدير منتجاتنا ذات الجودة العالية

الدكتور حازم عثمان رئيس مجلس إدارة شركة الأسكندرية للزيوت والصابون

ويتساءل رئيس شركة الاسكندرية للزيوت والصابون .. لماذا لا تطبق تجربة تعبئة الزيت فى زجاجات بدلا من الزيت السائب والبراميل التى تسبب فقدا كبيرا فى كمية الزيت .. لقد نجحت التجربة فى الاسكندرية وبعض المدن .. ومنذ سنوات ونحن نحاول تطبيقها فى القاهرة دون جدوى !!

اذن فهناك من يستفيد من هذا ويخلق بذلك ازمة بدون مبرر !؟

● نعود إلى الشركة .. ماذا تقول أرقام العام الماضى ؟

- عدد العاملين بالشركة بلغ ٦٣٠٠ عامل حققوا ربحا فى العام الماضى قدره ١٩ مليون جنيه وبلغت نسبة صافى الربح للنشاط الجارى ٩٪ وبلغت انتاجية العامل ٥٤ الفا و ٥٥٢ جنيها بينما بلغت انتاجية الجنيه اجر ٢٢,٨ جنيه .. واستطعنا ان نغطى الاصول الثابتة بمصادر طويلة الاجل .. ولم يعد هناك خلل فى الهيكل التمويلى الذى كنا نعانى منه منذ انشاء الشركة .. ورأس المال العامل بدأ يتحول من السالب الى الموجب وهذه مؤشرات جيدة ولله الحمد ..

إدارة الشركة عالجت الخلل فى الهيكل التمويلى

وأدخلت التكنولوجيا الحديثة

● ما رأيكم فى مستقبل شركات وزارة الصناعة بعد التخطيط الجذرى الذى قامت به الوزارة برئاسة المهندس محمد عبدالوهاب ؟

- لا جدال فى ان الشركات الصناعية تتحرك للاحسن كل عام ولا نستطيع ان نقول إنها كلها تحولت للاستقرار والنجاح فلا تزال عدد من الشركات تخضع للتسعير الجبرى وتعانى من بعض الخسائر بسبب ذلك .. وهناك ايضا بعض الشركات التى تجد منافسة شديدة من شركات القطاع الخاص والاستثمارى بل وهناك ايضا تصريحات باقامة مصانع جديدة لنفس المنتجات التى تقدمها .. وكأنه لا توجد منتجات اخرى تستوردها ويجب ان تقام مصانع لانتاجها فى مصر !!

فلا يجب منح تصريحات بانشاء مصانع طالما يوجد بديل بمصر وحتى لا تتعطل الاستثمارات .

● ومن المسئول عن ذلك ؟

- جهات عديدة .. والاحصاء غير دقيق .

● وماذا عن رؤيتك لمستقبل القطاع العام ؟

- ليس مطلوبا ان تقدم الدولة دعما لبناء مصنع يقدم زجاجة مياه غازية مدعومة !! وهناك انشطة بطبيعتها جذابة للقطاع الخاص وهى الانشطة ذات رأس المال المنخفض والعائد السريع فلا يجوز ان يعمل القطاع العام العملاق فى صناعة ساندويش !! فهو لن يفلح فى هذا .. والفكر الذى كان موجودا منذ سنوات تغير الان .

● بصراحة .. ما رأيك فى سهولة نقل المسئولين ورؤساء شركات القطاع العام فى لحظة واحدة بينما لا يمكن نقل عامل دون الرجوع لعدد من الجهات المختصة !؟

- هذا من سخرية القدر .. فقيادات الشركات اكتسبت خبرة طويلة قل ان نجدها وكلفت الدولة الكثير والكثير حتى اكتسبت هذه الخبرة .

ولا اعتقد ان اى مسئول كبير بالقطاع العام اذا تم الاستغناء عنه فجأة .. سيخسر كثيرا طالما كان عنصرا جيدا .. فهناك اماكن اخرى ترحب به ..

وفى قطاع الصناعة .. النتيجة اخر العام فى الميزانية والجمعية العمومية ولا يمكن أن يصل مسئول لمنصب ما مجاملة !! فالميزانية هى التقييم الحقيقى لرئيس اى شركة صناعية ومن هنا ظهرت طبقة المدير المحترف ..

ووزارة الصناعة علاقتنا بها محدودة لانها منحتنا الاستقلال .. فالاساس هو الشجاعة فى اتخاذ القرار من الخبرة والدراسة والاحساس بالمسئولية اما اللجان الكثيرة والمتعددة فسببها الخوف وعدم الدراية .

● ماذا تتمنى للصناعة فى مصر ؟

- اتمنى الثانى فى موضوع تطوير القطاع العام للوصول الى قرار حقيقى وسليم لان اى قرار سيكون خاطئا او غير سليم بنسبة كبيرة سيؤثر سلبا وبطريقة خطيرة على اقتصاد بلد يحتاج للتدعيم .. واقترح ان يتم تقسيم وحدات وزارة الصناعة الى اجزاء .. جزء ناجح نعطيه الحرية ولا ننسه .. وجزء اخر مثلا يحتاج للعلاج .. وجزء ثالث لا امل فيه .. فلماذا لا نأخذ فيه قرارا .. وليس مطلوبا اصدار قوانين او قرارات على وجه العموم فنجدها صالحة فى جزء وفاشلة فى جزء اخر .. المطلوب دراسة متخصصة لكل وحدة .. انما العموميات والشعارات والمطلقات .. لا تصلح للنشاط الاقتصادى ..

شركة الاسكندرية للزيوت والصابون

تأسست الشركة برأس مال قدره ٣٠٠ الف جنيه تحت إسم شركة زيوت كرموز

بيانات عن الشركة بالالف جنيه

	عام ٧٩	٨٤	٨٩
رأس المال	٧,٠٧٨	٣٥,٠٠٠	٤٠,٤٧٦
اصول ثابتة ومشروعات	٢١,٢٢١	٧٤,٢٨٣	١٥٣,٨٤٧
احتياطيات	٣,٨٩٣	٥,١٠٤	٢١,٩٦٣
مخصصات	٦,٨٨٢	١٥,٨٨٧	٥٨,١٤٩
الفائض القابل للتوزيع بعد الضرائب	١,٠٤٦	,٨٥٨	١٩,٩٧٤
معدل عائد الاستثمار	٧,٥	١,٤	١٣,٠٠
انتاجية الجنيه (اجر)	٩,٥	٧,٣	٢٢,٨
انتاجية العامل	٥٨٦٤	١١١٠٠	٥٤٥٥٢

لكل المصريين

البحر الأحمر .. ومستقبل مصر

بقلم : عباس الطرابيلى

زرت الغردقة مرة واحدة عام ١٩٦٤ ، وتلك جريمة مسئول عنها كل حكومات مصر السابقة . لانها كانت تضع العراقيل امام المصريين ، اذ لم يكن مصرحا لمصرى بدخول «عالم» البحر الاحمر إلا بتصريح من المخابرات واخر من سلاح الحدود . وهكذا عاش «اقليم» البحر الاحمر في عزلة تامة عن الوطن . ولم يكن المصرى يعرف عن البحر الأحمر الا اسماء : الغردقة . وسفاجة . واذا سمع عن مرسى علم او راس بناس فهو من المحظوظين . ولم يكن المصرى يعلم عن هذا الاقليم الذى يمتد بطول ١٠٠٠ كيلومتر تقريبا إلا بعض الأخبار عن البترول او الفوسفات .

واذكر اننى كتبت هنا منذ سنوات اتحدث عن امكانيات استغلال هذا الاقليم المنسى .. كما كتبت عن العالم المجهول الآخر المسمى «صحراء مصر الشرقية» !! وكيف ان مصر ان لها ان تخرج عن الوادى الضيق الذى خنقت نفسها فيه ، واختنق الناس . وان البحر الاحمر وصحراءنا الشرقية يمكن ان يتحولا إلى كنز نستطيع ـ إذا احسن استغلاله ـ ان نضع مصر على اعتاب عصر جديد .

ومنذ ايام زرت البحر الاحمر بدعوة من الصديق رمزى زقلمة رئيس اتحاد غرف السياحة .. وانبهرت . كنت اسمع كثيرا عن «الرواد» العظام الذين استطاعوا فتح مغالق البحر الاحمر .. واستطاعوا ان يضعوه على خارطة العالم السياحية ، وحولوه من مجرد معبر يؤدى إلى قناة السويس . ولكن فرق كبير بين ان تسمع وان ترى .. والحقيقة فإن ما رايت يفوق كثيرا ما سمعت ..

ورغم اننى زرت القرى السياحية في جنوب شرق اسبانيا . وايضا في تونس .. بل وجزر كنارى ، إلا ان ما رايته في الغردقة وعلى طول الطريق جنوبا حتى سفاجة يثبت ان المصرى يمكن ان يقدم عملا ناجحا ينافس به عمالقة القرى السياحية في اسبانيا واليونان وتركيا وتونس .. وسمعت اسماء الرواد الذين صنعوا المعجزة ، ليس فقط على ساحل البحر الاحمر ، بل ايضا عند خليج العقبة لاننا عندما نتحدث عن البحر الأحمر نتحدث ايضا عن جنوب سيناء .. وسمعت اسماء : المحمدى حويدق . على خليل . نبيل عبداللطيف . البدراوى . محمد لهيطة .. وطابور طويل من الرواد الذين حفروا الصخور فعلا لا مجازا .. وردموا البحر واقعا لا خيالا .. وانشاوا قرى سياحية فرضت نفسها على شركات السياحة العالمية في المانيا وانجلترا وكل الدول الاسكندنافية .

واذا كانت السياحة الترفيهية في البحر الاحمر قد بدات بقرية مجاويش ، إلا ان القرى الفاخرة الاخرى تتناثر كحبات اللؤلؤ على شاطىء هذا البحر ..

وكم سعدت وانا استمع إلى اللغات الالمانية والفنلندية والانجليزية والفرنسية ..

واستمعت لكل الاراء . إلى الفريق يوسف عفيفى المحافظ الذى يتكلم عن مشاكل الناس هناك ، اكثر مما يتحدث اصحاب المشاكل انفسهم .. قال المحافظ : لن نتكلم عن الماضى .. ولكن يكفى ان نعلم اننا يمكن ان نحول البحر الاحمر إلى سياحة طوال العام . واذا كانت السياحة في تركيا لا تزيد على ٨ اشهر في السنة وفي اسرائيل على ٦ اشهر ، وفي فرنسا على ٣ اشهر وكذلك يوغوسلافيا . فاننا يمكن ان نحول البحر الأحمر إلى سياحة طوال العام اى ١٢ شهرا لان المصرى ايضا يمكن ان يقضى اجازته على شواطئه صيفا كما تعود ان تكون اجازته في الصيف وليس في الشتاء ..

ويؤكد محافظ البحر الأحمر ان الاستثمار السياحى في البحر الأحمر يمكن ان يستعيد راسماله خلال عامين على الاكثر .. وهذه حقيقة تؤكدها كل المشروعات التى تمت ، وما حدث في مجاويش والجفتون خير دليل .. لان السياحة في البحر الاحمر تختلف عن السياحة الثقافية في الاقصر او القاهرة . لانها سياحة ترفيهية يصل متوسط ما يقضيه السائح فيها إلى ثمانية ايام ونصف يوم . وإن كان كثير من السياح يفضلون قضاء اسبوعين كاملين على شواطىء البحر الدافئة حيث الشمس والهواء والدفء . وبعيدا عن الضوضاء ، وهى سياحة تبحث عن الخصوصية التى يعشقها رجال الاعمال ..

والسياحة في البحر الاحمر ليست مجرد ايجار غرفة او شاليه .. ولكنها ايضا غطس وصيد سمك وايجار لنشات بحرية للنزهة ، ومطاعم وسيارات اتوبيس وخدمات .. وتحريك مدن بكاملها ..

واستمعنا طويلا الى المحافظ يوسف عفيفى .. وانبهرنا .. ولكنه قال : ان كل مسئول ينبهر مثلكم .. وعندما يعود إلى القاهرة ينسى ما سمع !! وللمحافظ كل الحق فيما يقول ، ذلك ان الدولة عليها واجب ان تمهد الارض تحت اقدام هؤلاء الرواد .. لان الدولة ملزمة باساسيات هى رصف الطرق .. وتوصيل المرافق وتسهيل الاتصالات . والمرافق تشمل الماء والكهرباء .. وهى في رايى من اخطر ما يهدد مشروعات القرى السياحية في البحر الاحمر .. حقيقة تتحمل هذه المشروعات السياحية تكاليف الكهرباء وفقا للاسعار العالمية .. ولكن طريقة الحساب لا تفرق بين اسعار كهرباء الانارة .. واسعار تشغيل لاجهزة التكييف سواء المركزى ، او الوحدات . واذا كان هذا مقبولا فماذا نقول في حكاية المياه ...

وكان ان نستمع للرواد الذين جمعوا مدخراتهم وانطلقوا ينفذون احلامهم . وطلبت منهم في نفس الجلسة ان يتحدثوا عن مشاكلهم .. وكان ردهم عجيبا !! قالوا : لقد مللنا الحديث عن المشاكل . اصبحت كالاسطوانة المشروخة نديرها لكل مسئول يزورنا .. وفي الجلسة ـ وبينما الكل منبهر ـ يعلن المسئول انه سيحل كل هذه المشاكل ، وسوف يزيل العقبات .. وبمجرد ان يركب الطائرة عائدا الى القاهرة .. ينسى كل شىء .. وتسيح التصريحات مع شروق الشمس !!

ويروى على خليل احد هؤلاء الرواد حكاية الغردقة مع المطار . وكيف ان اكبر مسئول عن الطيران المدنى ـ اللواء على زيكو ـ زار الغردقة وبحث المشكلة ثم عاد للقاهرة في نفس اليوم .. وربما على نفس الطائرة .. ولك ان تتصور ما الذى يمكن بحثه في رحلة يوم واحد . وكانت النتيجة ان المطار اصبح هو عنق الزجاجة الذى يمكن ان يخنق السياحة الجديدة في البحر الاحمر . وفي نفس الوقت يمكن ان يفتح الباب امام مستقبل جديد للسياحة في مصر .. ولكن ليس هكذا نحل مشكلة المطار الذى يطلق عليه هؤلاء الرواد الفدائيون عشة فراخ الغردقة ، لانه لايستطيع استيعاب ركاب طائرة متوسطة الحجم . فما بالك بركاب الطائرات العملاقة التى تنقل السياح الى المطارات الاخرى . واخطر مايواجهه هذا المطار وصول طائرتين في وقت واحد .. لان الطائرة ذات المائتى سائح تستغرق اجراءات تخليص ركابها حوالى ساعات طويلة باعتبار ان السائح الخارجى سيمر على بوابات الجوازات وبوابات الجمارك بما فيها من اثبات حمل العملة ..

وطال حديث الرواد .. والعجيب . بل والمثير للدهشة ان المحافظ كان يؤكد صحة كل مايتحدثون عنه . وكشفوا ـ جميعا ـ سلبيات رهيبة يمكن ان تقتل الدجاجة الذهبية وهى بعد المهد . وكانت المرارة تملأ الحلوق .. وهم يتحدثون عن العدو الخفى الذى تتحطم امامه احلامهم .. بل احلام كل المصريين . عقبات ربما كان المطار في مقدمتها .. ولكنه ليس اخطرها (!!) منها مثلا مشكلة المياه الحلوة وعجز الخط القادم من سفاجة ، بل وعجز محطات التحلية البسيط التى تمت حتى الآن عن تلبية ابسط الاحتياجات .

نعم نحن نرى ان يتولى القطاع الخاص كل هذه الخدمات .. ولكن اين دور الدولة التى ستجبى الضرائب والرسوم وتفتح فرص العمل امام ملايين الشباب ..

غدا نبدا مسلسل المعوقات الذى يمكن ان يقتل مستقبل البحر الاحمر .. وكيف نتخطى هذه العقبات حتى ندخل عالم السياحة الترفيهية ، وبعدها سياحة المؤتمرات التى يمكن ان ننتعش في مصر وفي البحر الأحمر بالذات .

أساتذة جامعة الاسكندرية يستنكرون الأساليب الملتوية لتشغيل خبراء اسرائيل فى مجال الزراعة بالنوبارية

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

استنكر اساتذة جامعة الاسكندرية الاساليب الملتوية التى تقوم بها بعض الجهات الحكومية لاستقدام خبراء اسرائيليين باعداد رهيبة ، للعمل في مجال الزراعة بمنطقة النوبارية . واهمال الخبرات المصرية مما يترتب عليه تدهور السياسة الزراعية في مصر ، وفساد التربة والمحاصيل . واعلن الاساتذة في بيان اصدروه امس الاول عن دعمهم لاساتذة كلية الزراعة لوقوفهم ضد المشروع الثلاثى . وطالبوا الجامعة باتخاذ موقف حاسم من هذه المشاريع المشبوهة وقرر الأساتذة في اجتماعهم امس الأول شطب ومقاطعة ونبذ عضو هيئة التدريس الذى يثبت عليه التعاون بالبحوث او تبادل الزيارات او تنفيذ المشروعات مع اى جهة اسرائيلية ، التزاما بقرارات المؤتمر العام للنوادى . كما اصدر اساتذة جامعة المنوفية ، بيانا اخر يستنكرون فيه سفر عميد كلية الزراعة وزميله رئيس قسم المحاصيل الى اسرائيل في الوقت الذى تتدفق فيه الهجرة غير المشروعة لليهود السوفييت الى الأرض المحتلة ، واستمرار الأعمال الاجرامية ضد اطفال وشباب الانتفاضة الفلسطينية وتخريب الزراعة المصرية على ايدى الخبراء الاسرائيليين . وطالب اساتذة جامعة المنوفية مجلس الاقسام والكليات والجامعات بعدم الموافقة على سفر عضو هيئة التدريس الى اسرائيل

● قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف منح دعاة القليوبية حوافز تعادل ١٥ يوما من المرتب . جاء ذلك اثناء حفل توزيع شهادات التقدير والجوائز المالية للدعاة الفائزين في مسابقة تحفيظ القرآن الكريم .

محو أمية ١٠ أشخاص شرط للحصول على شهادة محو الأمية

قرر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة كفر الشيخ ، تكليف كل شاب او فتاة في الخدمة العامة بمحو امية عشرة اشخاص من الاميين سواء من اقاربه او الجيران او اهل قريته ، كشرط لحصوله على شهادة الخدمة العامة . كما قرر المجلس ، تكليف رؤساء القرى بعمل حصر شامل لمشروعات الجهود الذاتية بالقرية ، والمشروعات التى تحتاج الى استكمال المبالغ المطلوبة لها .

● تقرر استمرار العمل بالمخابز بمحافظة الشرقية خلال شهر رمضان المبارك طوال ٢٤ ساعة يوميا .

فصل إنتاج الخبز عن التوزيع بأسوان

قررت محافظة اسوان تطبيق اسلوب فصل إنتاج الخبز عن عملية توزيعه بجميع المخابز في مدن المحافظة . يتم التنفيذ في خمسين في المائة من المخابز قبل منتصف شهر رمضان . ويتم التنفيذ في باقى المخابز بعد عطلة عيد الاضحى ، مع استمرار نظام انتاج الخبز في القرى بالاسلوب الحالى .

يهدف النظام إلى ضمان السيطرة على الدقيق المدعم وعدم تسربه من المخابز ، والقضاء على ظاهرة الطوابير امام المخابز ، وتوفير فرص العمل للشباب .

كما تقرر تعيين مائة عامل من الحاصلين على مؤهلات متوسطة للعمل بمنافذ توزيع الخبز براتب شهرى مائة جنيه للموزع داخل المنفذ ، و٧٥ جنيها للعاملين في النقل بين المخابز ومنافذ التوزيع . كما تقرر ان تقام منافذ التوزيع بجانب المخابز .

طرح الخبز فى المنوفية طوال اليوم خلال رمضان

تقرر تكثيف الحملات التموينية لمراقبة عملية فصل انتاج الخبز عن التوزيع بمراكز ومدن محافظة المنوفية ، والالتزام بقواعد تشغيل المخابز البلدية والافرنجية ، وغلق المخابز المخالفة . واستمرار طرح الخبز بالمنافذ طوال اليوم ، وخاصة قبل الافطار وساعات السحور يوميا .

تقرر طرح ٢٠٠ طن زيت حر معبا ، و١٢٥ طن ارز فلبينى ، و٧٧٠ طن سكر حر ، و٦٠ طن دقيق فاخر .

برنامج دينى للاحتفال برمضان

اعدت محافظة المنوفية برنامجا للاحتفال بشهر رمضان المبارك . يتمثل في إقامة سرادقات في شتى ارجاء المحافظة لتلاوة القرآن الكريم والقاء المحاضرات وعقد الندوات الدينية . كما يضم البرنامج ، تنظيم ندوات دينية بمراكز الشباب وبيوت الثقافة وجمعيات الشبان المسلمين والنقابات المهنية والعمالية . وتوزيع الجوائز على حفظة القرآن الكريم في المسابقة السنوية . التى تقيمها الجمعية العامة للقرآن الكريم بالمحافظة .

أخبار المحافظات

●● اسيوط :

وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة اسيوط في اجتماعه مؤخرا على ضم المسجد البحرى الاهلى بقرية البلايزة شرق مركز صدفا الى وزارة الاوقاف . لتوفير الخدمات له . كما وافق المجلس على نزع ملكية العقارات التى تعترض مسار شارع بورسعيد بمدينة البدارى . بفتح امتداد الشارع ، وتيسير المرور داخل المدينة مع تعويض المواطنين المتضررين .

●● قنـا :

يجرى حاليا اقامة مؤسسة البنين التابعة لجمعية الشبان المسلمين الخيرية على مساحة ٨٠٠ متر بمدينة قنا ، وبتكاليف تبلغ ٣٠٠ الف جنيه . يتضمن المشروع عنابر للاقامة تستوعب ٣٠٠ فرد وورشا للنجارة والطباعة وتفصيل الاحذية . ويتم الانتهاء من العمل في اقامة المرحلة الاولى منه في نهاية شهر نوفمبر القادم .

●● سوهاج :

يقوم قسم الجيولوجيا بكلية علوم سوهاج حاليا بالاشتراك مع المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بحلوان بدراسة «الحوض الترسيبى» باقليم سوهاج ، وتقدير الاحتمالات البترولية وحجم خزان المياه الجوفى . تشمل الدراسة اربع مناطق جبلية شرق وغرب سوهاج وفي شرق العيايوة وشرق الاحايوة وغرب الكوامل وغرب الدير . وسيتم مسح الحوض الترسيبى بالطرق المغناطيسية والتثاقلية والكهربائية ، ودراسة الجيولوجيا السطحية للمنطقة .

●● السويس :

وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة السويس في اجتماعه مؤخرا على تخصيص مساحة ١٥٠٠ متر مربع بمدينة السويس ، ليقام عليها اول دار عرض سينمائى درجة اولى بالمحافظة ، بتكاليف ثلاثة ملايين جنيه .

●● الاسكندرية :

تقوم الهيئة العامة للصرف الصحى بالاسكندرية حاليا باحلال وتجديد المحطة رقم ١١ بشرق المدينة ، والتى تشمل كافة الوصلات الخاصة بخطوط السحب والطرد التابعة لها .

إعلان وزير الـداخلية

(بقية المنشور ص ١)

واكد تقرير هيئة المفوضين ان رئيس الجمهورية هو المسئول الأول عن تاكيد مبدا سيادة الشعب واحترام الدستور وسيادة القانون وهو الراعى للحدود بين السلطات لضمان تادية دورها الوطنى . كما اكد التقرير الذى اعده المستشار محمد عبدالرحمن محمد ان رئيس الجمهورية على راس السلطة التنفيذية وهو المسئول عن جميع تصرفاتها . كما انه يقع على قمة السلطات الثلاث ، ويفصل بينها . وطالب التقرير الرئيس مبارك باستخدام سلطاته الدستورية والعمل على تنفيذ الاحكام حرصا على سيادة القانون وحفاظا لهيبة القضاء وارساء لمبدا حجية الاحكام ونفى التقرير مقولة ان المجلس سيد قراره . واكد ان السيادة للشعب وهو مصدر السلطات طبقا للدستور .

«الكفراوى» يؤكد ضرورة تشجيع السياحة بجنوب سيناء وزيادة الاستثمارات والتوسع فى إنشاء القرى السياحية

كتب ـ محمد أمين :

اكد المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان ، ضرورة تشجيع السياحة في جنوب سيناء ، وزيادة الاستثمارات المخصصة لها . كما اكد التوسع في تنفيذ وإنشاء القرى السياحية بالمنطقة ، ودعم المرافق والخدمات . لتوفير سبل الراحة بهدف جعل سيناء منطقة جذب سياحية في مرحلة التحرير .

واضاف الكفراوى : ان جنوب سيناء شهدت إنجازات ضخمة في مجالات الاسكان والمرافق والخدمات . ويجرى حاليا إنشاء خمسة الاف و١٥٠ وحدة سكنية بمختلف مدن المحافظة ، وكانت ٦٥٤ وحدة فقط قبل تحريرها . وتبلغ استثمارات الاسكان اكثر من ٥٠ مليون جنيه بها .

كان وزير التعمير قد قام بزيارة لمحافظة جنوب سيناء رافقه خلالها المحافظ نور الدين عفيفى ، وقيادات الاسكان والمحافظة . واكد وزير التعمير ، انه تم مد خطوط وشبكات مياه الشرب بطول ٤١٦ كيلومترا ، منها خط لتغذية جنوب سيناء حتى ابوريديس بمد المنطقة بمياه النيل لاول مرة ، يبلغ طوله ١٧٠ كيلومترا بتكلفة ٤٥ مليون جنيه . واشار الوزير إلى ان مياه الشرب النقية بالمحافظة بلغت اكثر من عشرة ملايين متر مكعب سنويا . كما يجرى ترميم شبكات الصرف الصحى بالمدن الرئيسية وتم زراعة ٢١٥٥ فدانا بالمنطقة .

وكان الوزير والمحافظ قد افتتحا ميناء الصيد بمدينة الطور ويضم ارصفة لرسو المراكب بطول ٧٥ كيلومترا ، وحاجز امواج بطول ٣٨٠ مترا ، ومركز تجميع اسماك بتكلفة ٣,٥ مليون جنيه . كما افتتحا عددا من مشروعات الاسكان

حسب الله الكفراوى

المجلس المحلى للقاهرة يناقش مخالفات مستشفى النقل العام

يناقش المجلس الشعبى بالقاهرة يوم «السبت» القادم السؤال الذى تقدم به العضو سيد ابوزيد ، حول المخالفات في عملية نقل مستشفى العاملين بهيئة النقل العام والتى تخدم اكثر من ٣٠ الف عامل .

كانت هيئة النقل العام قد قررت تخصيص مبنى تملكه بشارع الجلاء مكون من ثلاثة ادوار فقط ، ليصبح مستشفى للعاملين ، بديلا عن المستشفى القديم . تضمن سؤال العضو ، قيام هيئة النقل العام بصرف ٦٣٦ الف جنيه قيمة اساسات بمستشفى الهيئة رغم قرار نقلها .

حبس انفرادى للمساجين الأربعة مثيرى الشغب بسجن قويسنا

كتبت ـ فكرية أحمد :

امر خالد عثمان مدير نيابة مركز قويسنا بحبس المساجين الاربعة الذين اثاروا الشغب بالسجن ، حبسا انفراديا ٤ ايام . ووجه لهم ثلاث تهم جـ... منع محتجزين من الخروج ، ومقاومة السلطات ، والاتلاف العمدى لمنشاة ملك الدولة .

وكان المساجين الاربعة محمد عرفة عبدالرحمن ومحمد صلاح الدين بيومى ومجدى ماهر نجيب وعبدالمجيد السيد محمد والمحتجزون بسجن قويسنا على ذمة التحقيق في جنح سرقات وتبديد وضرب ، قد صدر امس الأول قرار من قاضى المعارضات بتجديد حبسهم ٤٥ يوما على ذمة التحقيق . وقاموا عقب علمهم بالقرار بتزعم مظاهرة بسجن المركز ، وطردوا الحراس ونزعوا بابا خشبيا من دورة مياه السجن ، واغلقوا به باب السجن الحديدى في محاولة لمنع باقى المحتجزين الذين صدر القرار باخلاء سبيلهم على ذمة قضايا اخرى من مغادرة السجن . كما هددوا بقتلهم اذا لم يفرج عنهم مع هؤلاء المساجين . وصرح اللواء حسنى عبدالرحمن الفحام مدير امن المنوفية ان قوات امن السجن تمكنت من القاء القنابل المسيلة للدموع لتفريق المسجونين وابعادهم عن الباب الحديدى . كما تمكنت القوات من دخول السجن والسيطرة على المتظاهرين .

موظف بمديرية أمن البحيرة يمارس تزوير عقود العمل

دلت تحريات مباحث الاموال العامة بالبحيرة ان موظفا بمديرية الامن يتخذ من تزوير عقود العمل للخارج مصدرا للاثراء والاحتيال على المواطنين . تمت مداهمة مكتب ومنزل المتهم ، وعثر بداخله على كميات كبيرة من جوازات السفر وعقود العمل المزورة والمنسوبة الى بعض المؤسسات بالدول العربية .

ضبط ٢٥ كيلو حشيش فى شقة تاجر مخدرات بعد خروجه من السجن

كتب ـ سعيد فرج :

القت مباحث الادارة العامة لمكافحة المخدرات ، القبض على تاجر مخدرات بعين شمس وضبطت ٢٥ كيلو حشيش يخفيها اسفل سرير بغرفة نومه . احيل المتهم للنيابة فامر زكريا عبدالعزيز رئيس نيابة المخدرات بحبسه .

كان اللواء فتحى عيد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات ، قد تلقى معلومات من قيام تاجر مخدرات بمزاولة نشاطه بعد خروجه حديثا من السجن . واكدت تحريات اللواء سيد غيث وكيل الادارة ان تاجر المخدرات نقل نشاطه من الباطنية الى منطقة عين شمس ، ويقوم بتخزين الحشيش في شقته ، ويوزعه على عملائه ليلا . قام العقيد محمد فرحات والمقدم محسن عكاشة ، بمراقبة المتهم وتبين انه يوزع المخدرات على تجار القطاعى الذين يستقبلهم في منزله ليلا . كما تبين ان دائرة نشاطه شملت مناطق الزيتون والزاوية الحمراء والمطرية . وفي كمين اعد له تمكن اللواءان مصطفى الكاشف وعصام الترساوى من القبض عليه . وبمداهمة شقته عثر على ٢٥ كيلو حشيش اسفل سرير بغرفة نومه . ودلت تحريات العقيدين مجدى حسين ومحمد الامام ان تاجر المخدرات سبق اتهامه في ١١ قضية ودخل السجن في احداها .

وتشعل النار فى

(بقية المنشور ص ١)

حمدى السكرى مامور قسم عابدين اشارة من مستشفى احمد ماهر التعليمى ، بوصول سحر وبيع جاد الرب «٢١ سنة» مصابة بحروق شديدة في جسدها وحالتها سيئة . انتقل الى المستشفى الملازم اول طارق عبدالحليم رئيس التحقيقات . وقررت الزوجة قبل ان تلفظ انفاسها انها خرجت في نزهة مع زوجها ، وعادت لمنزلها . وعاتبت زوجها لمخالفته وعدا بقضاء باقى اليوم في نزهة بحلوان ، واكدت انها تزوجت حديثا منذ ٦ شهور ، وارادت ان تتاكد من حب زوجها لها ، فاشعلت النار في ملابسها . لفظت الزوجة انفاسها في المستشفى . وتبين انها حامل في الشهور الأولى . صرحت النيابة بدفن الجثة .

اغتيال امريكى فى لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء : اغتال امس ثلاثة مسلحين مجهولين امريكيا في منزله بجنوب لبنان . وكان قد حاول اقامة مستوطنة يهودية داخل قرية مراشيا الفخار .

تضارب شهادة ضباط أمن الدولة فى قضية الهروب الكبير

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

تضاربت امس اقوال ضباط مباحث امن الدولة في شهادتهم في قضية الهروب الكبير من سجن طرة . استمعت المحكمة برئاسة المستشار محمود رفقى الى اقوال ٦ ضباط ، وقررت تاجيل سماع باقى الشهود الى جلسة اليوم .

قال العميد جمال عبدالرحمن انه تلقى تعليمات بالقبض على المتهمين الهاربين محمد وطارق الاسوانى ، وفتحى عطية .

وذكر ان المتهمين اطلقوا الرصاص على القوة اثناء محاصرتهم في غمرة ، وان طارق الاسوانى اصاب النقيب طارق ابراهيم بالرصاص ، كما اصاب نفسه .

بينما ذكر الرائد احمد عبدالله ان المتهمين لم يطلقوا الرصاص وان القوة اطلقت الرصاص لتامين المنطقة . وقال : انه تمكن من القبض على طارق الاسوانى دون مقاومة . وقرر المقدم عمر محرز انه طلب من الاسوانى تسليم نفسه ، ولم تصدر منه مقاومة .

وتنظر المحكمة اليوم بعضوية المستشارين فاروق الحتاوى ، والسيد الجوهرى بامانة سر احمد زغلول وعبدالله لاشين في طلب الدفاع باخلاء سبيل المتهمين .

هيئة المحكمة برئاسة المستشار محمود رفعت

المدعى الاشتراكى يوافق على صرف ٣٥٪ من ديون ضحايا احدى الشركات

امر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى ، بصرف نسبة ٣٥٪ من ديون ضحايا شركة «رمادو انترناشيونال» ، بالاضافة الى نسبة ٥٠٪ سبق صرفها . وكانت الشركة قد استغلت حاجة المواطنين للسكن ، وحصل اصحابها على عدة ملايين من الجنيهات من المواطنين . كما استولوا على ملايين اخرى من بعض البنوك . وتبين في التحقيقات الخاصة بالديون ، والتى باشرها المستشار محمد سيف تحت اشراف المستشار المغاورى ابراهيم ، ان الشركة مدينة بمبلغ ٩ ملايين جنيه للافراد ، واكثر من ٣ ملايين جنيه للبنوك والجهات الحكومية . تمكنت ادارة الاموال من تحقيق سيولة نقدية في المركز المالى للشركة ، الذى يشرف عليه المستشار محمد النجار . وتم السماح بصرف نسبة ٥٠٪ ونسبة ٣٥٪ . واكد المستشار محمود ابوالعلا مدير ادارة التحفظ ، الصرف اعتبارا من يوم ١٤ ابريل القادم .

بحث مقترحات الطلاب بتعديل اللائحة الطلابية لجامعة القاهرة

كتب ـ زكى السعدنى :

بحث امس مجلس جامعة القاهرة برئاسة الدكتور مامون سلامة رئيس الجامعة ، مقترحات الطلاب بتعديل اللائحة الطلابية والغاء القيود المفروضة على العمل الطلابى . كان رئيس الجامعة ووفد يمثل اتحاد الطلاب قد قاما بمقابلة الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم امس الاول . ناقش الوزير مقترحات الطلاب حول التعديلات الجديدة للائحة . واكد انه سيتم التعديل الى ما يسمى بميثاق العمل الداخلى ، وجعله قاصرا على جامعة القاهرة . ووعد رئيس الجامعة اتحاد الطلاب بتنفيذ مطالبهم خلال الشهر الحالى . واكد ان التجربة سيتم تعميمها على جميع الجامعات في حالة ثبوت نجاحها . ومن المنتظر ان يبدا العمل باللائحة الجديدة في العام القادم .

مامون سلامة

٦ ملايين جنيه لانشاء مستشفى الاقصر الجديد

تم تخصيص ستة ملايين جنيه من المنحة الأمريكية ، لاستكمال إنشاء مستشفى الاقصر الجديد بالعوامية . يضم المستشفى الجديد ، جميع الاقسام الطبية ، وغرفتين للعمليات ، وثلاثة معامل ، وقسما خاصا لخدمة السائحين .

افتتاح عيادة شاملة للتأمين الصحى بالمهندسين ٤ عيادات جديدة ومستشفى خلال رمضان

كتب ـ صادق حشيش :

افتتح الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة ، وعمر عبدالآخر محافظ الجيزة امس عيادة احمد عرابى الشاملة للتامين الصحى بالمهندسين . تخدم العيادة ٣٦ الف منتفع وتكلفت مليون جنيه ، بالاضافة إلى مليونين و٧٥٠ الف جنيه للتجهيزات الطبية . وصرح الدكتور محمد شحاتة رئيس هيئة التامين الصحى ، بان العيادة بدات العمل تجريبيا في فبراير الماضى ، وتردد عليها المنتفعون بمعدل ٣٢٠ مريضا في اليوم الواحد . وان العيادة تقدم خدمات الكشف الطبى في جميع التخصصات ، بالاضافة لعلاج الاسنان والمعامل والاشعة العادية وبالموجات فوق الصوتية وجمنزيوم للتدريبات الحركية وعلاج التهاب العضلات والروماتيزم .

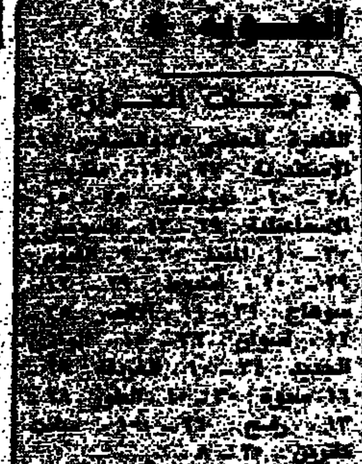
كما افتتح وزير الصحة ومحافظ الجيزة امس في اطار الاحتفال بعيد الجيزة القومى قسما جديدا بمستشفى الرمد في الجيزة ، يضم اجهزة حديثة لعلاج مضاعفات امراض العيون . وقسما اخر لعلاج المواطنين باجر ، طبقا لنظام العلاج الاقتصادى ، بالاضافة إلى عيادة خاصة بامراض السكر ، لعلاج مضاعفات هذه الامراض على الإبصار ، والوقاية من حدوثها . تكلفت الاقسام الجديدة ٢٠٠ الف جنيه ، تم تدبيرها بالجهود الذاتية ومن المعونات الاجنبية .

وصرح الدكتور يحيى طموم وكيل وزارة الصحة للتامين الصحى بانه سيفتتح خلال رمضان الكريم مستشفى شبرا للتامين الصحى ، الذى يضم ١٠٨ اسرة ، والذى بدا تشغيله تجريبيا منذ «اكتوبر» الماضى ، استعدادا للافتتاح الرسمى . كما يفتتح خلال نفس الشهر ايضا عيادة شبرا الشاملة ، التى تضم جميع التخصصات الطبية وخدمات المعامل ، والعيادة الشاملة في ميدان بلى الشعرية والعيادة الشاملة بجامعة الازهر في مدينة نصر ، والعيادة الشاملة في مطار القاهرة ، التى تخدم العاملين بالمطار .

اعتذار

نعتذر عن عدم نشر الحلقة الثانية من قصة محمد محمود المغازى ، وسنوالى النشر في الاسابيع القادمة .

● النشرة الجوية ●



يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم ان تستمر درجات الحرارة اعلى من معدلاتها على كافة الانحاء ليسود طقس مائل للحرارة نهارا بارد ليلا وتقل الرؤية في الشبورة المائية صباحا والشوائب العالقة نهارا ، وتظهر السحب المتوسطة والعالية شمالا والرياح اغلبها شرقية الى جنوبية شرقية معتدلة تتحول غربا الى جنوبية غربية تنشط مثيرة للرمال

حكمة

«قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» «قرآن كريم»

يوم مع الرسول محمد ﷺ فى لقاء «الاثنين» بالوفد

تعقد لجنة الاعلام بالوفد مساء يوم الاثنين القادم امسية دينية وسياسية مع الدكتور احمد شلبى المفكر والكاتب الاسلامى واستاذ الحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم . يعقد لقاء الاثنين في الساعة الثامنة والنصف مساء بمقر الوفد بالمنيرة . يتناول اللقاء موضوع «مع الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من شهر رمضان المبارك» . يدير الامسية المستشار محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام . يشهد الندوة قيادات وجماهير الوفد ، والدعوة عامة .

طرح كميات من السلع التموينية فى الشرقية

اصدر اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية قرارا بطرح ١٠٤٠ طن دقيق فاخر على المواطنين ، يصرف لكل فرد ٤ كيلو دقيق . كما تقرر طرح ١٧ طن ارز و٢٢٥ طن زيت معبا . كما سيتم توفير كميات كبيرة من السمن ، و٧٣٠ طن سكر حر ، و٢٠ طنا من اللحوم البلدية بسعر ٥٥٠ قرشا للكيلو .

توقيع اتفاق اقامة محطة كهرباء محولات ابو زعبل

كتب ـ عادل صبرى :

بدات وزارة الكهرباء والطاقة تنفيذ المرحلة الثانية لشبكة الجهد الفائق ٥٠٠ كيلوفولت حول القاهرة الكبرى ، وقع امس المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء عقد اقامة محطة كهرباء محولات ابو زعبل جهد ٥٠٠ كيلوفولت والتى قامت الحكومة اليابانية بتمويلها ، بتكلفة ٦٥ مليون دولار . اكد المهندس ماهر اباظة ان شبكة الجهد الفائق سيتم توصيلها الى محطة كهرباء عيون موسى بسيناء وربطها بطابا وميناء العقبة الاردنى لتكون حلقة الربط الرئيسية بين مصر والدول العربية . صرح المهندس سعد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر ان محطة ابو زعبل ستساعد على تامين تغذية شبكة كهرباء القاهرة الكبرى .

عزاء واجب

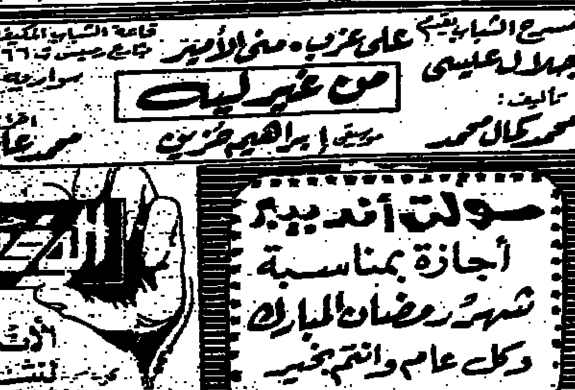
● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، ولجنة الوفد العامة بالجيزة ينعون ببالغ الاسى الحاج بيومى عبد المقصود الشريف ابن خال على سلامة سكرتير عام مساعد الوفد وعضو مجلس الشعب . للفقيد الرحمة . وللاسرة خالص العزاء .

● على سلامة عضو مجلس الشعب وسكرتير عام مساعد الوفد ينعى ببالغ الاسى المستشار على عبد المجيد دويدار ، والمرحوم الحاج عبد الحفيظ النائى عن اعيان شبراملس . للفقيدين فسيح الجنات . ولاسرتيهما خالص العزاء .

● مصطفى الشرقاوى يشاطر المهندس سليمان متولى سليمان وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى الاحزان ، لوفاة السيدة الفاضلة المرحومة والدته . تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته ، واسكنها فسيح جناته . وللاسرة خالص العزاء .

● اللواء عبد المنعم حسين رئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة ، واعضاء اللجنة ولجان الوفد بالمراكز يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور احمد عصفور نقيب اطباء الاسنان ورئيس لجنة الوفد بمركز الدلنجات لوفاة خاله المرحوم احمد حزين مدير التربية والتعليم سابقا .







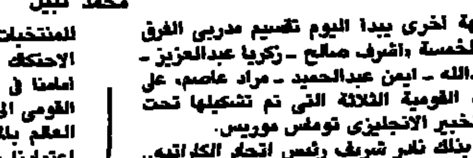
اتحاد الكاراتيه يقرر: تنظيم أول بطولة لدوري الأندية في الصيف القادم

قرر اتحاد الكاراتيه تنظيم اول بطولة لدوري الاندية للكاراتيه على مستوى الجمهورية خلال الصيف القادم. تم تشكيل لجنة برئاسة اللواء محمد الشيخ وعضوية محمد نبيل ويحيى السيد ومنصور زاهر والحسيني عوض لوضع اللمسات النهائية من حيث عدد الاندية وتوقيت بدء البطولة ونظامها، وسوف تعرض على مجلس ادارة الاتحاد في اجتماعه القادم لاقراره في صورته النهائية.

من جهة اخرى يبدأ اليوم تقسيم مدربي الفرق القومية الخمسة «اشرف صالح - زكريا عبدالعزيز - احمد عبدالله - ايمن عبدالحميد - مراد عاصم» على المنتخبات القومية الثلاثة التي تم تشكيلها تحت اشراف الخبير الانجليزي تومس موريس.

صرح بذلك نادر شريف رئيس اتحاد الكاراتيه.. واضاف بأن الهدف من هذا التقسيم خلق جو تنافس بين الفرق والمدربين. واكد رئيس اتحاد الكاراتيه انه سيتم خلال الفترة القادمة الاتصال بفرنسا والمانيا لترتيب عدة لقاءات خارجية مع انديتها ومنتخباتها كنوع من الاحتكاك الذي طلبه الخبير الانجليزي للمنتخبات القومية.. واضاف نادر شريف ان مشكلة الاحتكاك الخارجي هي العقبة الكبيرة التي تقف امامنا في الوقت الحالي من اجل الوصول بالمنتخب القومي الى المستوى الافضل قبل الاشتراك في بطولة العالم بالمكسيك في شهر نوفمبر القادم.. وقال: ان اعتمادنا حاليا يقوم على محاولة جمع التبرعات، وان كنا نأمل من المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان يساهم بالنصيب الاكبر في هذه العملية.

واختتم نادر شريف تصريحه قائلا: سيتم خلال ايام اعلان تشكيل المنطقة رقم ٢٥ لتضاف الى اتحاد الكاراتيه.


محمد نبيل — احمد عبد الله

المقاولون والمنتخب العسكري الاثنين القادم

من المقرر ان يلتقي فريق المقاولون لكرة القدم مع المنتخب العسكري بملعبه وديا يوم الاثنين القادم ضمن سلسلة مبارياته التي يلعبها استعدادا لكاس مصر.

ويواصل الفريق الاول لكرة القدم بالمقاولون تدريباته اليوم تحت اشراف مدربه انوس بملعبه بالجبل الاخضر بعد حصوله على راحة امس، وذلك في اطار البرنامج التدريبي المكثف الذي يجريه فريق المقاولون استعدادا لمسابقة كاس مصر لكرة التي تبدا يوم ١٥ ابريل القادم.

ويأخذ الفريق راحة غدا الجمعة ويواصل تدريبه غدا السبت قبيل الافطار، وليلا على الاضواء الكاشفة.


انوس

دعوة منتخب مصر للكرة لاقامة معسكر بايطاليا

عقد اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة المنتخبين برئاسة محمد احمد اجتماعا مع فتحي الغرباوي رجل الاعمال المصري المقيم في ايطاليا منذ مايقرب من ٢٠ سنة والذي حضر خصيصا من ايطاليا لتوجيه دعوة رسمية للمسئولين في اتحاد الكرة بشأن دعوة منتخبنا القومي الاول لكرة القدم لاقامة معسكر اعداد واداء مباراة ودية تجريبية في مدينة بيامونتي اسطي الايطالية ضمن مراحل استعدادات الفريق للمشاركة في نهائيات بطولة كاس العالم.

وسوف يدعو رجل الاعمال المصري نجوم كاس العالم عام ١٩٨٢ الايطاليين للمشاركة امام منتخبنا القومي في هذه المباراة ومن بينهم باولو روسي وتارديلي. كما تعد عدد من الاتفاقيات مع رجال الاعمال الايطاليين لتكريم منتخب مصر المتأهل لكاس العالم من خلال وضع بادجات دعائية على فانلات نجوم منتخبنا القومي في نظير ٢٠ الف دولار لكل لاعب. وقد بحث رجل الاعمال المصري الموعد المناسب لتلبية المنتخب القومي لهذه الدعوة بما يتناسب مع برنامج اعداد منتخبنا لنهائيات بطولة كاس العالم.



اليوم: منتخب مصر الاوليمبي مع منتخب رومانيا باستاد المحلة

كتب - حسن الخميس:

يلتقي في الثالثة بعد ظهر اليوم - الخميس - المنتخب الاوليمبي مع نظيره الروماني، وديا في كرة القدم، وذلك باستاد غزل المحلة بمدينة المحلة الكبرى، وذلك في اطار استعداد كل من المنتخبين لاوليمباد برشلونة ١٩٩٢.

ومن المقرر ان يتقابل كل من المنتخبين مرة اخرى يوم الاحد القادم باستاد الاسكندرية في ثاني لقاءتهما، وذلك في ختام مباريات المنتخب الروماني الذي جاء خصيصا بدعوة من اتحاد الكرة للعب مباراتين وديتين في اطار استعدادات منتخبنا الاوليمبي بعد عودته من الجزائر.

وصرح هاني مصطفى المدير الفني للمنتخب الاوليمبي: بان لقاء اليوم ولقاء الاحد القادم احتكاك اساسي للاعبين بعد استبعاد اللاعبين كبار السن بعد العودة من الجزائر.

من ناحية اخرى يغادر القاهرة منتخبنا الاوليمبي يوم ٥ ابريل القادم متوجها الى ايطاليا للعب مباراة ودية مع المنتخب الاوليمبي الايطالي يوم ٧ من نفس الشهر بمدينة سترستا الايطالية، على ان يعود المنتخب مرة اخرى الى القاهرة بعد اقامة المباراة بيوم واحد.

وقد صرح الكابتن هاني مصطفى المدير الفني للمنتخب الاوليمبي بان جميع العقبات التي كانت تواجه المنتخب الاوليمبي في رحلته القادمة الى ايطاليا قد انتهت تماما وان تأشيرات الدخول قد تم استخراجها لجميع افراد البعثة.

واضاف هاني: جميع اللاعبين في حالة نفسية وبدنية جيدة، وكلهم امل في تحقيق نتائج طيبة في لقائي اليوم والاحد القادم، وذلك لاختيار افضل ١٩ لاعبا من بين الـ٢٥ لاعبا الذين يضمهم المعسكر المقام حاليا بدار المدرعات في بداية فترة الاعداد لاوليمباد اسبانيا القادمة.

واختتم هاني مصطفى كلامه قائلا: ان شاء الله بعد عودة المنتخب من ايطاليا يوم ٨ ابريل القادم، سيحصل جميع افراد المنتخب على راحة اجبارية تمتد حتى منتصف يونيو القادم، وذلك لارتباط معظم لاعبي الفريق بامتحانات آخر العام.


هاني مصطفى — احمد حمودة — كرم مرسي — محمد شحاته



الريـاضـة
يقدمها زكي محمد زكي



اجتماع هام لاتحاد الكرة مع مندوبي أندية الدوري الممتاز الثلاثاء القادم لتحديد القرار النهائي لاستكمال الدوري

كتب - عبدالحي الشافعي:

قرر الاعضاء السبعة المنتخبون في مجلس ادارة اتحاد الكرة توجيه الدعوة لمندوبي الاندية الاربعة عشر في الدوري الممتاز المصري لكرة القدم لحضور اجتماع هام مع مجلس ادارة الاتحاد الجديد، وذلك في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء القادم بمقر اتحاد الكرة.

ويتم خلال الاجتماع فتح باب المناقشة للوصول الى قرار ينهي اللغط القائم حاليا بالنسبة لموضوع استكمال الدور الثاني من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم مع عدم اقامة بطولة كاس مصر او اقامة بطولة الكاس مع الغاء الدوري العام المصري واعتبار نتائجه حتى الآن كأن لم تكن وعلى ان يعقد الاعضاء السبعة المنتخبون في مجلس الادارة الجديد لاتحاد الكرة مؤتمرا صحفيا هاما بحضور مندوبي الاندية الاربعة عشر لاعلان القرار النهائي في هذا الموضوع المعلق اما باستكمال الدوري العام او الغائه وذلك في ظل وجود مندوبي الاندية الـ ١٤ الذين سيكونون مشاركين في اعلان القرار حتى ينتهي القيل والقال في هذا الشأن وبحيث يكون القرار نابعا من اندية الدوري الممتاز واصحاب المصلحة الاخيرة في ذلك القرار باستكمال البطولة من عدمه او اقامة بطولة كاس مصر من عدمه ايضا.

جاء ذلك خلال الاجتماع الهام الذي عقده الاعضاء المنتخبون في مجلس ادارة اتحاد الكرة برئاسة محمد احمد ظهر امس الاول الثلاثاء والذي حضره من المجموعة المنتخبة كل من قدري عبدالحليم الوكيل المنتظر لاتحاد الكرة عن خارج القاهرة وعصام عبدالمنعم امين صندوق الاتحاد الجديد وحمادة امام عضو مجلس الادارة بينما تغيب عن حضور الاجتماع كل من العميد بحري ابراهيم الجويني وكيل الاتحاد المنتظر عن داخل القاهرة ومحمد السياجي عضو مجلس ادارة الاتحاد والذي كان على اتصال تليفوني باجتماع المجموعة وطلعت فواز عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الجديد.

وصرح محمد احمد رئيس الاتحاد المنتظر بان ذلك هو الحل الامثل لانهاء الانقسام والاختلاف الذي حدث مؤخرا في الاراء بين النقاد الرياضيين وبين مسئولي الاندية في هذا الصدد بخصوص عدم استكمال الدور الثاني من بطولة الدوري العام هذا الموسم والاستعاضة عن ذلك ببطولة كاس مصر او اقامة الدوري العام والاستغناء عن اقامة بطولة الكاس ولذلك فضلنا ان يكون القرار نابعا من اصحاب المصلحة في هذا الصدد وهم الاندية الاربعة عشر في الدوري الممتاز وبحيث سنعرض في الاجتماع المنافع والاضرار التي ستقع على عاتق الاندية في الحالتين «الغاء الدوري او اقامته» وعلى ان يحدد مندوبو الاندية بعد ذلك مايتفق مع مصالحهم وماسيتم الاتفاق عليه في هذا الصدد ويكون فيه المصلحة من وجهة نظر اندية القسم الاول فسيتم تنفيذه.

وصرح عصام عبدالمنعم عضو مجلس ادارة الاتحاد امين صندوقه المنتظر بان الاجتماع الذي عقد انصب في مجمله العام على شكل الموسم الكروي الحالي وكيفية استكماله بما يتفق ومصالح الاندية لان الوقت يمر ولابد من تحديد القرار النهائي في هذا الصدد خاصة وان هيئة مجلس ادارة الاتحاد لم تكتمل بعد وهذا لا يعني من ان الاعضاء السبعة المنتخبين في مجلس ادارة الاتحاد هم الشرعية الكاملة لاتحاد الكرة الجديد. وهم الاعضاء الذين يمثلون الاندية ويمثلون القاعدة التي فوضتنا في تصريف شئونها ومصالحها وانتخبتنا لذلك الغرض وهي الآن تنتظر عملنا وذلك مايعني بان البناء الحقيقي لمجلس ادارة اتحاد الكرة موجود وقائم لان الجمعية العمومية للاتحاد لم تفوض القائمين بالتعيين ولا تستطيع محاسبتهم. وتحت هذا المفهوم نحينا الجدل المثار حاليا بخصوص الدوري العام جانبا وهل تستكمل بطولة الدوري ام تقام كاس مصر ولانهاء القيل والقال في ذلك الموضوع بحثا عن اصحاب المصلحة الحقيقية في استكمال الدوري من عدمه وهي الاندية الـ ١٤ المشاركة في القسم الاول وستجمع مندوبي هذه الاندية في اجتماع مع مجلس ادارة الاتحاد المنتخب لمعرفة وجهة نظرهم بشأن استكمال الدوري او اقامة الكاس واذا اختاروا استكمال الدوري فمن واجبنا ان نوضح لهم اسس الاستكمال واذا فضلوا اقامة الكاس فيجب التوضيح وفي كلتا الحالتين فلن تبدأ أيا من المسابقتين قبل يوم ١٠ ابريل القادم ولابد من الانتهاء من المسابقتين - في حالة اقامة اي منهما قبل اول يونيو القادم موعد مشاركتنا في كاس العالم وهذه المرحلة محسوبة بسبعة اسابيع فقط بينما المتبقي من عمر بطولة الدوري العام ١٤ اسبوعا منها اسبوع متبق من القسم الاول و ١٣ اسبوعا تمثل قوام القسم الثاني من المسابقة. بالاضافة الى اننا حاليا نمر بظروف شهر رمضان المبارك وفي ظل هذه الظروف وقصر المدة المتبقية من الزمن حتى اول يونيو فلابد من ضغط الفترة القادمة من الدوري وبحيث تقام اسابيعه الـ ١٤ في سبعة اسابيع فقط اي بواقع مباراتين لكل فريق اسبوعيا بدون توقف لانهاء الـ ١٤ اسبوعا في سبعة اسابيع. وهناك محاذير فنية كبيرة في هذا الصدد يعرفها مدربو الاندية جيدا. بالاضافة الى غياب مبدأ تكافؤ الفرص في المسابقة التي جرى دورها الاول بالدوليين وسيقام الثاني بدون الدوليين. واستكمال بطولة الدوري يعني ان تقام بنفس الشروط وهو هبوط اربعة اندية [illegible]


محمد احمد — د. عبدالاحد — عصام عبد المنعم — محمد السياجي

إعلان القرار في مؤتمر صحفي يحضره مندوبو الأندية الـ ١٤


قدري عبدالحليم — ابراهيم الجويني — حمادة إمام

اسباب انذار عبدالأحد

اكد العميد عثمان عبدالغني رئيس الاتحاد المعين لكمال الاجسام السابق ان هناك ٣ اسباب دفعته لاجراء انذار على يد محضر للدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وهي انها المرة الاولى التي لا يستشكل د. عبدالأحد في حكم المحكمة الصادر ضده.

كما ان تأشيرة د. عبدالأحد كانت واضحة ولم تنفذ وهي تسليم عبدالحميد الجندي الاتحاد وضرورة اجراء الانتخابات فورا. بجانب انه كان هناك قرار بتجميد لرصدة اتحاد كمال الاجسام في البنوك وعدم صرف اعانات لحين اجراء الانتخابات ولكن تم صرف اعانات لاتحاد الجندي.

سفرة رياضية

في حديث طير مع الدكتور مهندس حسن رشدي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي عن الصالة المغطاة التي يشرف على انشائها بالارض الفضاء داخل النادي امام استاد مختار التتش، ومأوصل اليه العمل بها حتى الآن. تطرق الحديث عن الصالة المغطاة الكبرى التي ستقام بأرض السجن الحربي بجوار استاد القاهرة بمدينة نصر. باعتباره ايضا المشرف العام على تنفيذها.

لم اصدق في البداية كل ما ذكره لي عن الخطوات الايجابية التي تمت حتى الآن، مما دفعني الى طلب مشاهدة الملامح الاولى لها وخاصة ان البداية كانت اول هذا العام سنة ١٩٩٠ .. وفي اليوم التالي وبناء على موعدي معه وجدته ينتظرني امام الموقع، ثم صحبني الى مكتب المهندس رزق الشناوي الذي يشرف على الاعمال التنفيذية للمشروع ممثلا لمجلس ادارة المقاولين العرب التي تكفلت بجميع الاعمال من بدايتها حتى نهايتها. وبعد شرح المشروع على الخرائط، صحبنا الى الموقع المجاور لمكتبه، ولاول وهلة لم اصدق مارأته عيناي على الطبيعة وماتم حتى الآن في مدة قصيرة قياسية لم تتعد الثلاثة اشهر الماضية .. وعندما لاحظا دهشتي قالا لي ان العمل مستمر الـ ٢٤ ساعة والعمل في جميع المواقع في الصالات الاربع التي يتكون منها المشروع والمرافق والخدمات اللازمة لها، وجدت الصالة الرئيسية ظهرت ملامحها ببعض المدرجات التي تصب وتشكل ثم يركب بعضها في احد جوانب الموقع الذي وصل الى مايقرب من عشر درجات بعد ان تم الحفر بأرض الصالة الى ماتحت مستوى الشوارع المحيطة به الى سبعة امتار، والذي ادهشني اكثر واكثر ان المشروع متكامل يقام في وقت واحد فبجوار الصالة الرئيسية التي تسع عشرين الف مشاهد نجد الصالات الثلاث الاخرى تشيد في نفس الوقت صالتان منها تسع كل واحدة الف متفرج اما الثالثة فتستوعب خمسة الاف كل هذا بخلاف صالات اللقاءات والمؤتمرات والاجتماعات والاستقبالات الدولية والحفلات ولقد اعدت الصالة الرئيسية لتستوعب العاب كرة اليد والسلة والطائرة والتنس والطاولة والجمباز والسلاح والمصارعة والتايكوندو والملاكمة ورفع الاثقال والجودو والكاراتيه !! انني اتساءل كيف تم كل هذا في وقت قياسي لا يمكن ان يتصوره عقل ! وقد تمنى الدكتور مهندس حسن رشدي ان اقوم بزيارة اخرى بعد مرور شهر واحد حتى ارى على الطبيعة ماسيتم من انجاز ليمكن الحكم بدقة على [illegible]

طلبة صقر

نتائج مشرفة للدراجات في تركيا

كتب - عماد يونس:

عادت الى القاهرة يوم الاثنين الماضي بعثة المنتخب القومي للدراجات قادمة من تركيا بعد المشاركة في بطولتها الدولية خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ مارس الحالي.

وصرح عاطف نويتو سكرتير عام الاتحاد ورئيس البعثة. ان الفريق [illegible] مشاركته في [illegible] ١٥ دولة [illegible] رومانيا - [illegible] امريكا - [illegible] بجانب [illegible] اللاعبين [illegible] لاول [illegible] على [illegible] في المراحل [illegible] في المرحلة [illegible] ابراهيم [illegible] ٣٧ ثانية عن اللاعب الاول. وفي المرحلة الثانية «١٣٠ك» جاء اللاعب ابراهيم البيومي السابع بفارق ٣ دقائق و٤٠ ثانية عن اللاعب الاول، وكانت هذه المرحلة شديدة جدا لكثرة المرتفعات. وفي المرحلة الثالثة لمسافة «١٤٨ك» جاء اللاعب ابراهيم البيومي في المركز التاسع بفارق ١,٣٤ دقيقة، وجاء اللاعب احمد ابوالحمايل في المركز الحادي عشر بفارق ٢,٥٢ دقيقة عن اللاعب الاول. وفي المرحلة الرابعة والتي تعتبر من اقوى المسافات «١٧٨ك» جاء اللاعب ابراهيم البيومي الثاني عشر بفارق ١,٢٥ دقيقة عن اللاعب الاول. اما المرحلة الخامسة فقد حقق المركز الخامس بفارق ٩ ثواني عن اللاعب الاول. وكانت مسافة المرحلة ١٦٥م. وفي المرحلة السادسة حقق اللاعبون ابراهيم بيومي وعماد ابوحسين واحمد ابوالحمايل المركز الرابع رغم تحقيق زمن اللاعب الاول. وفي المرحلة السابعة والاخيرة «٦٠ك لفات» جاء اللاعبون ابراهيم بيومي واحمد ابوالحمايل وعبدالسلام عبدالمنعم في المركز الرابع بنفس زمن اللاعب الاول.

واختتم عاطف نويتو تصريحه قائلا ان النتيجة تم احضارها من الاتحاد التركي لتسليمها الى جهاز الرياضة.


احمد ابو الحمايل — ابراهيم البيومي



المكتب التنفيذي للسلة يبحث غدا اختيار منتخب بطولة العالم

كتب - هشام السبع:

يعقد المكتب التنفيذي لاتحاد السلة اجتماعا مشتركا مع اللجنة الفنية مساء غد «الجمعة» لبحث تقييم الدورات المجمعة الثلاث الماضية. والتركيز على العناصر التي يتم اختيارها للانضمام للمنتخب الاول للرجال استعدادا لكاس العالم بالارجنتين في اغسطس القادم. بالاضافة لبحث مستوى فريق الانسات في البطولة الافريقية الاخيرة ..

وبالنسبة لموقف هاني عبدالمنعم لاعب الاهلي. فسيشارك في الدورة الاخيرة التي ينظمها النادي الاهلي خلال الفترة من ٣ - ٦ ابريل القادم. على ملعب اتحاد الشرطة الرياضي. وكان المستشار القانوني لاتحاد اللعبة. قد قام بالتحقيق مع اللاعب، وتقرر ايقافه دورة كاملة من الدورات النهائية للدوري. وتم تطبيق هذا القرار على دورة الاسكندرية التي اقيمت مؤخرا وكان اللاعب قد اشتبك مع جمهور الزمالك خلال مباريات الدورة المجمعة الثانية.

وصرح اللواء فهيم حسين وكيل الاتحاد بان اختيار حكمين من خارج مصر لادارة مباريات دورة الاسكندرية جاء في اطار التعاون مع الاتحاد القطري للعبة لان الحكمين مقيدان في سجلات حكامه واحدهما فلبيني والآخر مصري وسترسل الى الاتحاد القطري حكاما دوليين من مصر للاشتراك في ادارة مباريات الدوري القطري.

واضاف وكيل الاتحاد قائلا. بان الاتحاد سيتعاقد قريبا مع مدرب اجنبي للانسات اللاتي ظهرن بمستوى طيب في البطولة الافريقية !! واستطعن الفوز على الجزائر. وينقصهن الاحتكاك في مباريات دولية خلال الفترة القادمة. ليظهرن بصورة مشرفة في دورة الالعاب عام ١٩٩١ بالقاهرة. وعلى الجانب الآخر يناقش مجلس ادارة اتحاد السلة في اجتماعه يوم السبت القادم برئاسة اللواء حسنين عمران. طلب النادي الاهلي بالاشتراك في البطولة العربية للاندية الابطال بالاردن خلال الفترة من ١ - ٨ مايو القادم. بلاعبيه الدوليين. واستثنائهم من الانضمام لمعسكر المنتخب القومي. كما يبحث المجلس التصديق على الغرامة الموقعة على نادي الزمالك بسبب شغب جمهوره وقدرها ٥٠٠ جنيه وكذلك الانذار الموجه لادارة النادي بنقل مبارياته خارج ملعبه حتى نهاية الموسم.

حسنين عمران

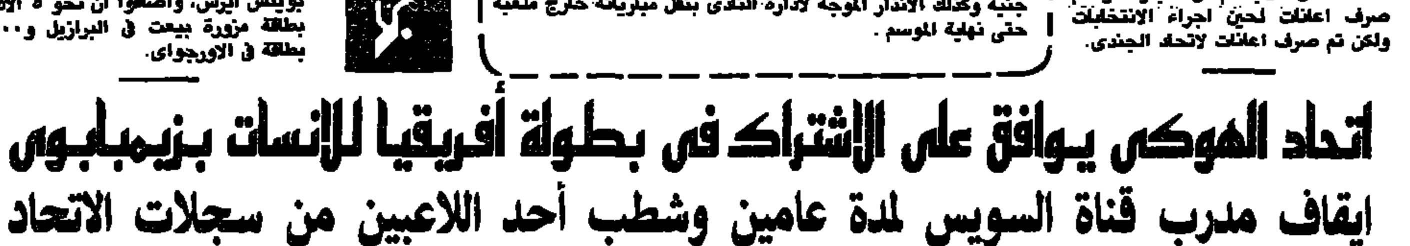
مصر تشترك في بطولة فرنسا الدولية للملاكمة

تغادر القاهرة يوم ٣١ مارس الجاري بعثة الفريق القومي للملاكمة للاشتراك في بطولة فرنسا الدولية خلال المدة من اول ابريل حتى ٧ ابريل ويشترك في البطولة ٢١ دولة من اوروبا وآسيا وامريكا وافريقيا. وقد تم تشكيل البعثة من نبيل حسن امين صندوق الاتحاد رئيسا واللواء يوسف مرقص حكما، وكل من العميد توفيق مظهر. عبدالحميد عثمان مدربين بالاضافة الى ٩ لاعبين هم احمد رشاد، مصطفى حمد، محمد احمد مدني، محمد عطية حجازي، محمد خميس، عبدالباسط جيل، مصطفى العشماوي، ايهاب عبدالباسط. صرح بذلك د. اسماعيل حامد رئيس الاتحاد.

واضاف انه تم حرمان محمد علي عبدالغني بطل مصر في وزن الوسط وهشام بركة لعدم انتظامهما في المعسكر وستتاح للاعبين فرص الاشتراك في بطولة تركيا الدولية في شهر مايو اذا انتظما في المعسكر كما تم منع سفر الملاكم محمد علي ابراهيم بطل وزن خفيف الثقيل والعائد من كوبا لاصابته بالضربة القاضية في اللقاء النهائي في بطولة الشركات بين مصر للطيران والمقاولون والذي فاز عليه هشام سعد في الجولة الاولى.

تذاكر مزورة لمباريات كأس العالم

اعلن ممثلو الشركة السياحية المكلفة من الاتحاد الدولي لكرة القدم لبيع بطاقات الدخول لمباريات مونديال ١٩٩٠ في الارجنتين ان الف بطاقة مزورة بيعت في بوينس ايرس، واضافوا ان نحو ٥ الاف بطاقة مزورة بيعت في البرازيل و٥٠٠ بطاقة في الاورجواي.



اتحاد الهوكي يوافق على الاشتراك في بطولة أفريقيا للانسات بزيمبابوي
ايقاف مدرب قناة السويس لمدة عامين وشطب أحد اللاعبين من سجلات الاتحاد

كتب - محمود على الدين:

وافق مجلس ادارة اتحاد الهوكي في اجتماعه الاخير على الاشتراك في بطولة افريقيا للانسات التي تنظمها زيمبابوي في اغسطس القادم. وسيتم اختيار مدرب لمنتخب الانسات الذي يشارك في هذه البطولة. كما سيتم اقامة عدة مباريات بين فرق الاندية لاختيار اللاعبات اللاتي يتكون منهن المنتخب.

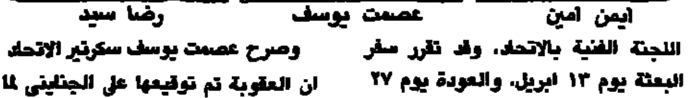
كما قرر الاتحاد اقامة تجمعات للفريق الناشئين تحت ١٦ سنة والذي يستعد لبطولة افريقيا الاولى المقرر اقامتها بالقاهرة في اكتوبر القادم، حيث يتم تجميعه ابتداء من اول يونيو في كل من القاهرة والاسكندرية وبورسعيد. ويبحث الاتحاد اقامة معسكر خارجي للفريق في هولندا او المانيا في اغسطس او سبتمبر القادمين.

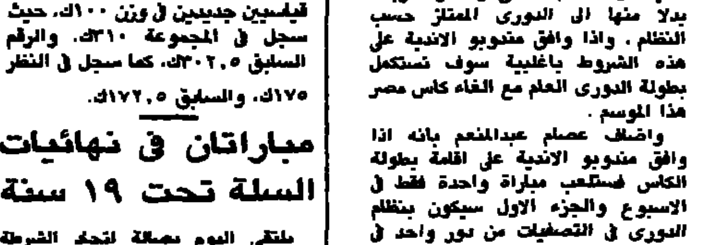
وينتظر اتحاد الهوكي موافقة جهاز الرياضة على اقامة هذه البطولة وصرف مستلزماتها المادية حتى يتمكن من ارسال دعوات الاشتراك الى الدول الافريقية.

من ناحية اخرى تم اختيار عصمت يوسف سكرتير الاتحاد رئيسا لبعثة الفريق القومي المشاركة في بطولة هولندا الدولية للهوكي، والمقرر اقامتها يومي ١٦،١٥ ابريل القادم، كما تم اختيار محيي زغلول مدربا، وهاني حمودة مساعد مدرب، ورضا سيد حكما، وايمن امين طبيبا. كما سيتم اختيار ٢٠ لاعبا بواسطة اللجنة الفنية بالاتحاد. وقد تقرر سفر البعثة يوم ١٣ ابريل. والعودة يوم ٢٧ على ان يدخل الفريق القومي في معسكر بهولندا خلال تلك الفترة يلعب خلالها ٦ مباريات مع الفرق الهولندية في اطار استعداد الفريق القومي لدورة الالعاب الافريقية الخامسة بالقاهرة في سبتمبر ١٩٩١

على الجانب الآخر قرر اتحاد الهوكي في اجتماعه ايقاف علي الجنايني مدرب فريق هيئة قناة السويس لمدة سنتين.

وصرح عصمت يوسف سكرتير الاتحاد ان العقوبة تم توقيعها على الجنايني لما بدر منه من الفاظ نابية وافعال غير لائقة خلال بطولة افريقيا الاخيرة للاندية التي اقيمت بالمغرب في المدة من ٧-١٧ مارس الحالي وشارك فيها فريق هيئة قناة السويس الى جانب فريق الشرقية.. كما تقرر شطب اللاعب منير مراد «قناة السويس» من سجلات الاتحاد لنفس السبب السابق.


ايمن امين — عصمت يوسف — رضا سيد

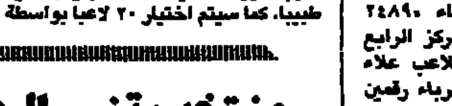


دعوة سلة الزمالك للمشاركة في اعتزال كابتن فريق الوحدة بأبوظبي

تلقى نادي الزمالك دعوة من نادي الوحدة بأبوظبي للمشاركة في مهرجان اعتزال نجم فريقه لكرة السلة علي عبدالله. والمقرر اقامته في الاسبوع الاخير من شهر ابريل القادم.

رقمان قياسيان في بطولة كاس مصر لناشئي الاثقال

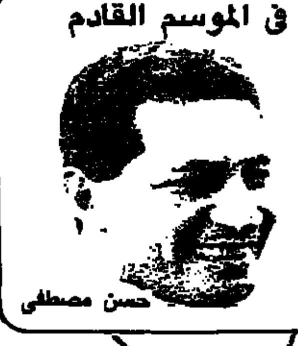
فاز نادي فارسكور ببطولة كاس مصر للناشئين لرفع الاثقال، والتي اقيمت مؤخرا بطنطا، وحصل على ٢٦٩٧ نقطة، يليه نادي طنطا «٢٥٩٦ نقطة». ثم فريق الكهرباء «٢٤٨٩ نقطة». فالالومونيوم في المركز الرابع «٢١٠٥ نقطة». وحقق اللاعب علاء حسن كامل من نادي الكهرباء رقمين قياسيين جديدين في وزن ١٠٠ك، حيث سجل في المجموعة «٣١٠ك». والرقم السابق «٣٠٢,٥ك». كما سجل في النتر «١٧٥ك». والسابق «١٧٢,٥ك».



مباراتان في نهائيات السلة تحت ١٩ سنة

يلتقي اليوم بصالة اتحاد الشرطة الرياضي فريقا الجزيرة والشمس وفريقا الزمالك وطلعت حرب في اطار التصفيات النهائية لبطولة منطقة القاهرة والجيزة لكرة السلة تحت ١٩ سنة.

تغيير نظام دوري اليد في الموسم القادم



حسن مصطفى

منتخب تنس الطاولة يشارك في بطولتي صدام والمانيا

قرر مجلس ادارة اتحاد تنس الطاولة في اجتماعه الطارئ برئاسة فوزي الابراشي وكيل الاتحاد. اختيار ممدوح سلامة رئيس لجنة الفرق القومية برئاسة بعثة الفريق القومي في بطولة صدام الدولية بالعراق في ابريل القادم. اختيار محمود بدوي رئيس منطقة قنا لرئاسة البعثة بصفة احتياطية. وتضم البعثة ٣ لاعبين ولاعبتين. وناشئا وناشئة سيتم اختيارهم بصورة نهائية قبل السفر مباشرة. ويرافق البعثة المدرب محمود فضالي.

كما وافق مجلس الادارة بصورة مبدئية على الاشتراك في بطولة نيجيريا الدولية خلال الفترة من ٢٩ مايو وحتى ٥ يونيو القادم. مع اجراء الاتصالات اللازمة لمعرفة قوة البطولة والدول المشاركة. كما تمت الموافقة على الاشتراك في بطولة المانيا في نفس الفترة بلاعب ولاعبة. وسيتم من خلال البطولة ترتيب اللاعبين على مستوى العالم ..

وكان مجلس الادارة قد رفض بالاجماع الاستقالة المقدمة من رئيس الاتحاد المهندس حسين صبور. وتم تشكيل لجنة من اعضاء الاتحاد لاقناعه بالعدول عن الاستقالة. عقب عودته من امريكا ..

وقرر مجلس الادارة ايضا تشكيل اللجنة المنظمة للبطولة العربية للاندية بالقاهرة. خلال شهر اكتوبر القادم، وتضم اللجنة وفيق مشرف وفاروق يوسف ومحمد السكت وبهجت عبدالرازق. وستقوم اللجنة ببحث اماكن الاقامة للوفود وتنظيم المباريات بصالة الاسكندرية المغلقة .. وهو المكان المخصص لاقامة البطولة. بدلا من صالة الزمالك المغلقة المقامة باسم الاتحاد ..




ممدوح سلامة — حسين صبور — وفيق مشرف — محمود فضالي

جاريسون تفوز بصعوبة على زفيريفا في بطولة هيوستون للتنس

● واجهت لاعبة التنس الامريكية زينا جاريسون مقاومة شديدة من منافستها السوفيتية ناتاليا زفيريفا قبل ان تتغلب عليها في الدور الاول لبطولة هيوستون لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٢٥,٠٠٠ دولار.

وصعدت جاريسون المصنفة الثانية في البطولة والسادسة في العالم الى الدور الثاني بفوزها على زفيريفا ٦/٤ و٣/٦ و٦/٣.

وكانت زفيريفا المصنفة الثالثة عشرة في العالم هي الامل الاخير للاتحاد السوفييتي في البطولة بعد ان فازت البلغارية كاترينا ماليفا المصنفة الرابعة في البطولة على السوفييتية ليلى ميشكي ٦/٧ و٦/١ . وكانت البلغارية ماليفا قد انتزعت الفوز من ميشكي بتقدمها عليها في معظم اشواط المجموعتين.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف متفرع من شارع القصر العيني

الاسكندرية
التحرير: مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبي دانيال ت ٨١٩٥٥٥
الاعلانات: ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت: ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد
ش الجمهورية: عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقر لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعي	العدد اليومي
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	١٠٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٤٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٢٧٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

رمضانيات



كلمة أخيرة

اصدرت محكمة القضاء الادارى حكمها التاريخى القاطع منذ اكثر من اسبوع ببطلان عضوية ٧٨ نائبا فى مجلس الشعب. وطالبت المحكمة فى حكمها باتخاذ الاجراءات اللازمة، والخاصة بتنفيذ الحكم، الذى يعد فى نظر الشعب دليلا قاطعا على بطلان المجلس الحالى وقراراته ومنصته. ولو كان حكم مماثل قد صدر فى دولة اخرى من دول العالم الثالث او حتى دول العالم الثالث عشر. لاحترمه النظام الحاكم فورا. إذا كان هناك نظام. وتم تنفيذ الحكم بدون مناقشات ومقدمات ودراسات وتقارير.

ولكن بما اننا بلد يتمتع بالحرية جدا. ويعيش. العصر الذهبى للديمقراطية جدا جدا. فإن «المناقشات لا تزال مستمرة» وهى مناقشات يشترك فيها العديد من رجال الحكومة الكبار والصغار ويشترك فيها المستشارون واصحاب المنصات والكراسى التى ستطير فى الهواء بفعل حكم المحكمة. واصبح الجميع فى حالة

ذعر. لا يدرون كيف يتعاملون مع حكم المحكمة.. وهل سينفذونه ؟ ام سيتم إحالته إلى احد الادراج القديمة المليئة بالغبار والاحكام المماثلة ؟ اى ان الحكومة المصرية. التى تطالب

المصريين باللجوء للقضاء فى النزاعات الشخصية والخلافات وغيرها. وتطالب باحترام القضاء واحكامه. تناقش إمكانية عدم تنفيذ حكم نهائى صادر عن محكمة عليا فى البلاد. تخيلوا !.!

والغريب هو ان المناقشات التى تدور وتدار حول إمكانية واهمية تنفيذ الحكم. تضم ناظر المنصة وسيد قراره رفعت المحجوب. الرجل الذى صدر الحكم ضد المجلس الذى يراسه. تحول إلى مستشار له الراى فى تنفيذ الحكم.

وكانه يعيد الى الاذهان قضية قصر العينى. عندما تحول المسئول الاول عن البت فى مناقصات البناء للشركات العالمية. إلى مستشار لإحداها. مقابل بعض الاتعاب البسيطة المعترف بها

دوليا. واليوم يجمع «سيد قراره» رجاله ومستشاريه من حوله للدراسة والتشاور والوقوف على الاطلال استعدادا لاصدار تصريح جديد من نوعية المجلس والقرار واصحاب السلطة والسلطان.

إن المواطن المصرى ينتظر رد فعل النظام. بعد ان انتظر طويلا حتى صدرت احكام القضاء النهائية. وينتظر الآن ان تنفذ دون مقدمات ومناقشات.

واجتماعات. وخطب. وملاحظات. ولن يستطيع احد ان يلوم قضاة مصر. إذا احتجوا على عدم تنفيذ لاحكام اصدرتها المحاكم المصرية. ولن يلوم احد المواطن الذى يرفض تنفيذ حكم

صدر ضده من المحكمة. إن عملية تجاهل احكام القضاء المتتالية ضد بعض مؤسسات الحكم ستحول مصر إلى غابة ياكل القوى فيها الضعيف. ولا يجب ان يكون رب الدار اول من

يضرب الدفوف.. ويساعد على هذا التحول الرهيب المفزع. ان السؤال المطروح الآن هو: هل سيقوم النظام الذى يحكمنا بتنفيذ احكام القضاء ام

لا ؟. وهل اصبحت احكام القضاء فى مصر فى حاجة إلى قرار سياسى من نظام الحكم. ليتم تنفيذها بعد صدورها ؟

محمد مصطفى شردى

على كورنيش الإسكندرية

وفيت بعادتى السنوية وذهبت إلى الإسكندرية لقضاء بضعة ايام من فصل الشتاء.. فالإسكندرية فى الشتاء اجمل وارق.. الامطار تغسل العرق المتراكم على وجهها، وتزيل عن شوارعها اصباغ الصيف، إنها تتجمل فى الصيف لتغرى زوارها، ولكنها فى الشتاء تكشف عن مفاتنها فتبدو على سجيتها بلا اصباغ،

والبحر فى الشتاء اكثر انفعالا منه فى الصيف.. فتثور امواجه لتمحو آثار الاقدام، التى طبعها المصيفون على الرمال.. ثم تزمجر فتصفع الكبائن، التى كانت شديدة الصخب اثناء الموسم، واحيانا يشتد هياجها فتلطم العمارات التى ازدحمت صيفا، وخلت شتاء..

وما اجمل ساعات الليل التى اقضيها امام البحر، اتطلع فى سواده، فلا ارى سوى نقط خافتة لامعة.. لا ادرى إن كانت نجوما فى السماء، ام إشعاعات السفن الراسية عند خط الافق.. ولا اسمع سوى زمجرة الرياح وهى تسوق الامواج، كانها قطيع من الغنم البيضاء. هنا

يختلط سواد الليل بظلام البحر فتمتلىء النفس بالرهبة.. وتتحرك فى القلب دواعى الشجن والخشوع.. وتقفز الروح من اسرها لتكتشف هذا العالم الرحب.. وتتسمع ما يجرى فى اعماقه من صراع حول البقاء.. ولكن يفنى الاحياء ويبقى البحر ساخرا، شامتا، لقد اعتلى الانسان ظهر البحر..

وصنع السفن والأساطيل والغواصات لينافس الحيتان فى ملكوتها، وظن الانسان انه ملك ناصية البحر كما ملك ناصية الارض.. ولكن البحر كان اقوى من كل العتاة والمغرورين، فطواهم فى صفحته ثم هوى بهم إلى قرار سحيق..

هنا وقف الاسكندر يرسل الطرف بعيدا بعيدا.. ويتطلع إلى ما وراء الغمام، ويحلم بالسيادة على العالم، فاختار جزيرة صخرية كانت ماوى للصيادين، وبنى فوقها مدينة حملت اسمه، كما حملت إشعاعات الحضارة إلى العالم المعمور.. وهنا غرق اسطول قيصر بعد ان غرق صاحبه فى حب كليوباترا، فنسى امجاد روما وحلم بقيام دولة عظمى تجمع بين مجد روما ومجد مصر، ولكن احلامه تبخرت فاحترقت مع اسطوله فى مياه الاسكندرية.. وهنا جاء بونابرت على راس اسطوله ليعيد مجد الإسكندر ويحلم بقيام دولة شرقية المظهر، غربية الروح، ولكن اسطوله غرق فى مياه ابوقير، فلم يكن منه إلا ان تسلل إلى بلاده فوق قارب مسروق، كما يفعل الهربيون، ومن هنا انطلقت مدافع الأسطول الانجليزى لتصب نارها على المدينة الباسلة إيذانا باحتلال مصر سبعين عاما..

● عبرة:

هنا.. تهاوت عروش.. وسقطت تيجان.. وخاب سعى العشاق.. ومضى الجميع إلى مثواهم الاخير.. وبقيت امواج البحر تحكى قصة الصراع الأزلى بين الانسان واخيه الانسان.. وتروى محنة الانسان وهو يشقى ويكافح ويكذب ويخادع وينسى ان مصيره إلى حفرة فى جوف الأرض فيستحيل ترابا او فى جوف البحر فيكون طعاما للسمك والحيتان..

وتمضى الأيام والدهور، ويتعاقب الليل والنهار، وتتحرك النجوم فى افلاكها، ولا يتعلم الانسان من كتاب الكون المفتوح، ومن عبرة التاريخ، ومن خبرة الأمم السالفة.. ويستمر فى غروره وصلفه حتى تدهمه الصاعقة.. ووردت على خاطرى بعض ابيات من قصيدة «الطلاسم» للشاعر المهجرى «إيليا ابوماضى» التى يناجى فيها البحر، ويحاول ان يكشف اسراره العميقة، ويفك الغازه العويصة ليريح عقله المتوثب، ولكنه يعجز فلا يملك إلا التسليم بعظمة الخالق الذي ابدع هذا الكون.. إنه يتمثل البحر كائنا حيا لا يدركه الفناء، ولا تنال منه العصور فيقول:

قد سالت البحر يوما هل انا يا بحر منكا
اصحيح ما رواه بعضهم عنى وعنكا
ام ترى ما زعموا زورا وبهتانا وإفكا
ضحكت امواجه منى وقالت: لست ادرى!

●●●

ايها البحر اتدرى كم مضت الف عليكا
وهل الشاطىء يدرى انه جاث لديكا
وهل الانهار تدرى انها منك إليكا
ماالذى الامواج قالت حين ثارت: لست ادرى!

●●●

انت مثلى ايها الجبار اصداف ورمل
إنما انت بلا ظل ولى فى الارض ظل
إنما انت بلا عقل ولى يا بحر عقل
فلماذا يا ترى امضى وتبقى: لست ادرى!

●●●

كم فتاة مثل ليلى وفتى كابن الملوح
انفقا الساعات فى الشاطىء تشكو وهو يشرح
كلما حدث اصغت.. وإذا قالت ترنح
ما الذى قالاه عند الشاطىء - إنى لست ادرى!

● خواطر:

جاشت فى نفسى هذه الخواطر وانا اجلس وحيدا على اريكة حجرية على كورنيش «الاسكندرية»، اتطلع إلى ظلام البحر فى خشوع العاشق، وظهرى إلى الشارع وقد خفت فيه الحركة إلا من بعض السيارات.. او من بعض العشاق الذين يسيرون الهوينى فى خطوات وئيدة.. لم يمنعهم برد الشتاء عن بغيتهم،

ولعلهم وجدوا الدفء فى حرارة العاطفة اكثر مما وجدوه فى الملابس الصوفية التى احتموا فيها.. فالحب يبعث الدفء فى القلوب فلا تشعر بتقلبات الطبيعة.

وفجاة.. لمحت شبحا متدثرا فى بالطو سميك يجلس على الطرف الآخر من الاريكة.. وظهره ناحية البحر وقد رفع ياقة البالطو حول رقبته فاختفى الجانب الاكبر من وجهه، بينما اختفى الجانب الآخر وراء لحية كثيفة.. اخذت اختلس النظر إليه حتى تبينت ملامحه من خلال اضواء السيارات العابرة.. كان شيخا تخطى السبعين وقد برزت عظام وجنتيه..

وغارت عيناه فى محجريهما وانسدلت اجفانه حتى يبدو كالنائم لولا اصوات غائمة اشبه بالتسابيح، كانت تصدر عنه، وبدات ملامحه تختفى من عينى رويدا رويدا وتحل محلها ملامح شاب

فى الثلاثين، وكدت اصيح، يا إلهى.. هل هذا معقول ؟! هل يمكن ان يكون هو ؟! ذلك الجبار العنيد الذى كان

بقلم: جمال بدوى

كرباجه يلعلع فى ساحة السجن الحربى فينفر المعتقلون من حوله كما تنفر العصافير من الوحش الفاتك !! هل يمكن ان يكون هذا الشبح المتهالك هو نفس الطاغية الذى كان يتلذذ من تعذيب الناس وتقطيع اوصالهم ولا يتركهم إلا مشوهين او قتلى ؟.. هل يمكن ان يكون هذا مصير ذاك (؟!!)

● تملى:

لقد نشا (بهلول) فى بيت عمدة القرية، كما نشا معظم العاملين فى البيت الكبير، وورث اباه فى مهنته المهينة (التملى) وهى احقر الوظائف المعروفة فى فلاحة الارض، حيث يقوم بتنظيف زريبة المواشى، وجمع

مخلفاتها فى غبيط فوق الحمار، ثم يصحب الحمار فى رحلته التقليدية إلى الحقل، فيبدا فى تفريغ محتويات الغبيط على الارض لتسميدها.. وكان من الممكن ان يعيش بهلول إلى نهاية عمره، كما عاش ابوه صميدة، وكما تعيش امه (ست اخواتها) فى خدمة مواشى العمدة، لولا ذلك الحادث الذى غير مجرى حياته كلها، عندما

اكتشفت إحدى زوجات العمدة ضياع قطعة من مصاغها.. يومها اعلنت حالة الطوارىء فى مملكة العمدة، وقام الخفراء واعوانهم بعملية تفتيش دقيقة لكل من يعمل فى البيت، إلى ان ثارت الشبهات حول بهلول،

ولمع خاطر فى ذهن العمدة فامر شيخ خفرائه بالذهاب إلى الحقل والتنقيب فى المنطقة التى يتردد عليها بهلول، وصدق حدس العمدة وعثروا على القطعة الذهبية ملفوفة فى «خرقة»

ومدفونة بالارض.. ودفع بهلول ثمن خيانته علقة ساخنة، حيث مدوه فى الفلكة فى ساحة الدوار، وضربه احد الخفراء على قدميه بالخيزرانة عدة

ضربات، وقبل ان تخف الامه كان العمدة قد ابلغ المركز بتخلف بهلول عن الخدمة العسكرية.. فجاء من حمله مخفورا إلى المركز، ولم يسمحوا له بتوديع امه.. وكان هذا آخر عهد بهلول بقريته، فلم يدخلها بقية حياته.

● سجان:

وانقطعت اخبار بهلول عن القرية بعد انتقاله إلى العسكرية، ولم يهتم احد بالسؤال عنه، فلم يكن له اهل او اقارب، وانتهى به المصير فى الخدمة العسكرية إلى السجن الحربى ليعمل سجانا فى الوقت الذى ازدحم فيه السجن بنزلاء لا يمتون بصلة إلى الحياة العسكرية، وابدى بهلول من صنوف القسوة والإجرام ما جعله موضع الرضا عند قادة السجن، فتوالت الشرائط تزين كتفه، حتى جاء اليوم الذى لم يكن يحلم به، حين شاهد العمدة يخب فى جلبابه الصوفى، ويجر ساقيه جرا ليتواءم مع الحياة اللا انسانية داخل السجن، عندئذ تفتحت شهوة الانتقام فى قلب بهلول، فمضى فى جريمته إلا ما لا نهاية.

لم يكن العمدة من المهتمين بالسياسة، ولا من المشتغلين بمعارضة الثورة، وكل ما حدث انه

اوى إليه ابن اخته الضابط بالجيش ومعه اثنان من زملائه المناوئين لمجلس الثورة، ولم يفكر العمدة لحظة واحدة فيما يمكن ان يقع له بسبب كرمه وشهامته نحو ابن اخته

وزميليه، ومنعته نخوته من صدهم، ودبر لهم مكانا امينا مكثوا فيه بضعة ايام ثم تفرقوا كل إلى حال سبيله.

فلما وقعوا فى الاسر اعترفوا تحت وطاة التعذيب على كل الأماكن التى هربوا إليها، فقبض على العمدة وسيق إلى السجن الحربى ليقع فى براثن بهلول..

وكان بهلول يتخير لتعذيب العمدة وقت الليل، بعد ان ياوى المعتقلون إلى الزنازين وتهدا الحركة داخل السجن، فيستدعيه إلى ساحة السجن

ويسلمه إلى اورطة من اعوانه،

فيحيطون به كالحلقة الجهنمية ثم ينهالون عليه بالكرابيج، على مشهد من بهلول وهو جالس على كرسيه دون ان يهتز له جفن، ويستمتع برؤية الشيخ العجوز وهو يتلوى تحت

لسع السياط، ولا يصدر عنه سوى انات خافتة، ولم يحتمل العمدة شدة

التعذيب فاسلم الروح.. فما كان من بهلول إلا ان لف جثته فى بطانية وحمله فى سيارة جيب خرجت به من بوابة السجن ثم توقفت بعد خطوات

عند الرمال التى يقع عليها الاستاد حاليا، وقام اعوانه بالحفر فى الرمال ودفنوا الجثة، وعادوا إلى السجن، وكان شيئا لم يقع.

● ست اخواتها:

وبعد شهور انتهت خدمة بهلول فى السجن الحربى وهو برتبة (صول) وحصل على مكافاة الخدمة فاستغلها

فى فتح كشك لبيع السجائر والحلوى والصحف فى بولاق الدكرور، ثم تزوج من فتاة عاملة فى مصنع للسجائر..

وانجب منها طفلة اسماها (ست اخواتها) إحياء لذكرى امه، بالرغم من معارضة زوجته القاهرية، وقد

كانت تخشى ان يتسبب الاسم فى إحراج ابنتها اثناء مراحل التعليم، وحدث ما توقعته الام بعد ان حصلت الابنة على الثانوية العامة، ودخلت كلية العلوم فاعترض العميد على الاسم، واستدعى الاب واقنعه بتغيير اسمها، فاختار لهم اسم (عبير).. وبدات الفتاة حياتها الجامعية وهى لا تعرف شيئا عن

ماضى ابيها، فهى لا تسمع عنه إلا الذكر الطيب والسمعة الحسنة بين كل سكان الحى.. وتقدم بهلول فى تجارته، واصبح الكشك دكانا للبقالة

والسلع التموينية، كما اصبح مشهورا بالصلاح والتقوى.. فهو لا يؤدى الصلاة إلا «جماعة» فى المسجد، ثم انه عضو نشط فى طريقة صوفية يحرص على حضور حلقات الذكر التى تقام كل ليلة جمعة.. وهو بين اهل الحى نعم الرجل الصالح،

الذى يستفتيه الناس فى امورهم.. ويحتكمون إليه فى قضاياهم، وظن بهلول ان الواقع قد قطع تماما بينه وبين ماضيه، حتى جاء ذلك اليوم

الذى ابلغته فيه ابنته عبير انها تحب زميلا لها فى الكلية، وانه يريد المثول بين يديه ليخطبها منه، سالها عن اسمه، فمادت الارض تحت قدميه حين اكتشف ان الشاب هو ابن العمدة.. ولكن بهلول استجمع اطراف شجاعته الخائرة ولم يبد عنه مايثير شكوك ابنته، ولم يمانع فى استقبال الشاب.. وظل بهلول يدعو الله ان يخلف ظنه فلا يعدو الامر مجرد تشابه فى الاسماء.. ولكن القدر

كان له بالمرصاد.. فعندما جاءه الشاب اكتشف الحقيقة المرة.. وتبين له انه فعلا إبن ضحيته الذى قتله ودفنه بيديه الآثمتين.

وادرك بهلول ان القدر يحكم الخناق حول رقبته، لقد باعد بينه وبين ماضيه الاسود، ولكن الماضى لا يتخلى عنه، وظن ان حياته فى القاهرة وسط هذه الملايين سوف تفصل بينه وبين جرائمه القديمة..

ولكن ضحيته تستيقظ من سباتها وتاخذ بخناقه وتحرمه راحة البال.. ماذا يستطيع ان يفعل بهلول امام

تصاريف القدر (؟!) هل يصارح ابنته بالحقيقة فينهار مثلها الأعلى ؟ وماذا سيكون مصيره عندما تعرف ان اباها كان سفاحا، وانه قتل الرجل الذى

كان من المفروض ان تقول له: يا ابى !! إنه لا يجرؤ على البوح لاحد بالسر الذى ينهش فؤاده ويحرق اعصابه، حتى شيخ الطريقة التى ينتسب إليها لن يتحمل المفاجاة..

فالجميع يعتبرونه قطبا يتبركون به، وعليه ان يحتفظ بالجمرة التى تشتعل بين ضلوعه، وعليه ان يتحمل العذاب وحده.

● متدينين:

ومضى القدر فى إحكام حلقاته حول رقبة بهلول.. وتقدم الشاب لخطبة عبير ولم يكن امام الاب المفجوع إلا

ان يوافق، فليس فى الشاب عيب.. بل على العكس كان يجمع فى شخصيته كل صفات الكمال.. وهو متدين يتحدث دائما فى الدين، بل يناقش الأب فى تشدده، وقبل ايام من الزواج عادت عبير من الجامعة على غير ميعاد وقد اكتسى وجهها بالحزن والفزع، وابلغت اباها انهم القوا القبض على خطيبها، ولا تعرف شيئا عن مصيره، عندئذ فقد ادرك بهلول ان القدر يسخر منه، وانه ينسج الحلقة الأخيرة فى ماساته حتى ينكشف الغطاء، ويفتضح المستور.

ومضى بهلول يطوف بالسجون بحثا عن خطيب ابنته، كان يسال ويستقصى ويتسمع الجدران الصماء لعله يهتدى إلى صوت الشاب، الذى احبته ابنته من كل قلبها، فهو بحكم خبرته يعرف ما يدور خلف القضبان، ولكنه كان يعود فى آخر النهار إلى بيته خائرا ذليلا.. وفى إحدى المرات عاد إلى بيته فوجد ابنته قد اتشحت بالسواد.. ولم يكن بهلول فى حاجة إلى من يشرح له بقية الحكاية.. لقد مات الشاب من التعذيب ولقى نفس مصير ابيه.. كل الفارق ان الاب يرقد فى رمال العباسية.. والابن ثاوٍ فى مقبرة اسرته..

وغادر بهلول البيت لآخر مرة كما غادر القرية لآخر مرة قبل اربعين عاما.. واخذ يهيم على وجهه فى الطرقات.. يهذى بكلمات غائمة غير مفهومة.. ويتلوه بصلوات غامضة لا يفهم مراميها إلا من يعرف حكايته.. وبات ينام فى العراء ويتسكع على ابواب المساجد ويستجدى الصدقات.. ويرتعد من الجانب

كلمة إلى العقل

معا على الطريق - صدرت اخيرا طبعة جديدة من كتاب «معا على الطريق محمد والمسيح» وكانت طبعته الأولى قد صدرت فى سنة ١٩٥٩ فطالعنى على غلافه هذا الحديث الشريف: «الانبياء إخوة امهاتهم شتى ودينهم واحد».

وقد كنت انوى ان افرغ من قراءة هذا الكتاب فى جلسات.. ولكننى قرات الفصل الأول فشدنى معانيه الى الفصل الثانى، ومنه الى ما بعده حتى وجدتنى قد انتهيت من الكتاب كله فى جلسة طويلة ممتعة.

وقد عنى الكتاب اكثر ما عنى بموقف الرسولين الكريمين من الانسان والحياة، ولذلك خطر لى ان اتوقف عند خلاصات مشرقة منها:

- يقول سيدنا محمد: «افضل الأعمال الحب فى الله».

وقد مرت به جنازة فوقف لها فى خشوع حتى إذا جاوزته قال اصحابه: يا رسول الله إنها جنازة يهودى، فاجابهم: سبحان الله اليست نفسا؟

ويقول سيدنا المسيح «الله محبة».

- يقول سيدنا محمد حين جاءوه بشارب خمر.. لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله.. ويقول سيدنا المسيح فى المغفرة الشاملة التى بشر بها الخاطئة لقد احبت كثيرا فغفر لها كثيرا..

- وقال سيدنا محمد.. «إذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه».. وقال سيدنا المسيح.. «ان كنت وانا السيد المعلم قد غسلت ارجلكم فانتم يجب عليكم ان يغسل بعضكم ارجل بعض».

- وقال سيدنا محمد «الا ادلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم».

وقال سيدنا المسيح «اذا شتمك اخوك فوبخه، فان تاب فاغفر له».

- قال سيدنا محمد.. «انا بشر مثلكم».

وقال سيدنا المسيح «انا ابن الانسان».

وقد خلصت من هذه الاقوال الى انها تتلاقى فى امرين:

اولهما ان الانسانية هى الجنسية التى يحملها محمد ويحملها المسيح.

وثانيهما ان المعيار فى الحياة هو الحب.

ولما رجعت الى ميثاق الاخاء الدينى الذى كتبه فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى رحمه الله وجدت نصه كما يلى:

«اللهم إليك نتوجه، وعليك نتوكل، وبك نستعين، وإياك نسال - ان ترزقنا قوة الايمان بك، وحسن الاهتداء بهدى انبيائك ورسلك. ونسالك يا الله - ان تجعل كلا منا وفيا لعقيدته، امينا على دينه، فى غير تزمت يشقى به فى انفسنا، ولا تعصب يشقى به مواطنونا.

ونضرع اليك يا ربنا - ان تبارك إخاءنا الدينى، وان تجعل الصدق رائدنا اليه، والعدل غايتنا منه، والسلام ذخيرتنا فيه، يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام: امين.

- وقد تبينت من القرآن الكريم صدق هذا الميثاق فى قوله تعالى: «ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» (المائدة ٨٢) وفيما جاء فى اعمال الرسل (٤: ٣١) «وكان لجمهور المؤمنين قلب واحد ونفس واحدة».

قلت فى نفسى «إذن لقد صدق الاستاذ خالد محمد خالد فيما روى. وقد صدق مرة اخرى بلغة الارقام التى تقول عن التعاون ١ + ١ = ٢ وعن التنابذ ١ - ١ = صفرا.

د. السيد ابو النجا

على الماشى!

لا اظن ان احدا منا لم يقرا خبر الام التى خنقت طفلتها الوحيدة، لانها خافت عليها من متاعب الحياة، وتلك ظاهرة اجتماعية مرعبة وخطيرة فى وقت واحد. فلو اقدم كل مواطن على خنق من يحب خوفا عليه من نكد المستقبل ومعاناته: لخفت متاعبنا فى مقاومة زيادة السكان، وبات لزاما على الدولة ترشيدا للانفاق الحكومى، التخلص من جهاز تنظيم الاسرة. وبذلك يصبح من حقنا فى هذا الجو العاطفى الذى نعيشه وسط هذه «التقليعة» الجديدة، ان نتمنى بصدق، ان يوفق رئيس مجلس الشعب - اطال الله عمره - فى العثور على من يحبه، ويخاف عليه!

عبدالنبى عبدالبارى